الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 12 شباط 2013
العدد 1929 السنة السابعة
mardi 12 février 2013 nº 1929 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الراعي «مقتنع بزيارة لا بعد سياسياً لها»: في غير لبنان موارنة ومسيحيون أيضاً

القانون اللبناني ينتصر لخلود ونضال [4]

البابا في خلال زيارته لبيروت في 2012 (هيثم الموسوي)

العرب يخسرون صديقاً

[18 ـ 19]

قضية

إسرائيل
هكذا ستبدو الحرب مع حزب الله
2

11
لبنان ترانزيت لتهريب السجائر: «إعدام» 40 طنّاً من التبغ من الصين إلى ليبيا

12
صونيا تمسرح «جميلات الجزائر»... وحياة جو قديح صعبة لكنه لا يستسلم

21
الأسد «لن يتنازل مهما كانت الضغوط» والخطيب «يمدّد» مهلة مبادرته ويهدّد بالخارج

22
خلافات «النهضة» إلى العلن و«المؤتمر» يتراجع عن استقالة وزرائه

30

يوفنتوس في «جحيم» سلتيك بارك... ورسالة من تاريخ الأنصار إلى إدارته: ارحلوا

زياد الرحباني

لمن يهمّه الأمر

اليوم، يومُ ثلاثاء، وما يلي ليس بمقال. فأيام كتابتي المقررة هي: إثنين ـ أربعاء ـ جمعة. إنه بيان توضيح لما يحصل معي منذ فترة، وخاصة بعد أن انتهت حفلاتٌ قُدمت على مسرح قصر الاونيسكو تخصّ جريدة «الأخبار»، وقد كان شعارها الذي لم يدر به كثر، والحق طبعاً على مَن فُرز من الجريدة للمناسبة: «الأخبار عموماً صيانة يومية». لكن بالمقابل كان عدد الحفلات المقررة اثنين أو ثلاثة على أكثر تقدير فأصبح عددها سبعة. وبالمناسبة فقد طاردتنا سيارة مجهولة في الليلة الأخيرة ومارست نوعاً من الإرهاب في القيادة واختفت عند اللزوم ولم نعرف حتى الآن من كان في داخلها، وهذا غير ما حصل معنا طبعاً أثناء إحدى حفلات الـ Event Hill في ضبيه، وانتهى بتدخل مخابرات الجيش، على أمل نشر الوقائع المصوّرة بخمس كاميرات لـ «إل بي سي» يوماً ما. وقد كانت إدارة الجريدة أوضحت، وبعد انتهاء الحفلات تقريباً، أنني في إجازة مؤقتة لانشغالي بالحفلات. وقد صادف بالفعل أننا دخلنا في إحدى عشرة حفلة في ملهى الـ«بلو نوت».

إن العمل في الجريدة في لبنان واجب سياسي بالنسبة لي، وقد أصبح يومَي 2 و3 شباط حزبياً أيضاً، فقد قدمتُ أخيراً بحسب ما وعدت الأستاذ غسان بن جدو حفظه الله، طلب انتسابي الى الحزب الشيوعي اللبناني (إسم بات مؤقتاً إن شاء الله)، وذلك بحسب الأصول، أي في انطلياس العظيمة منذ الصغر. قدّمت طلب انتسابي حيث كان الأب مارون عطا الله ومعه مساعده الأب يوحنا صادر قبل بدء الحرب مباشرة ـ أي قبل رشّ «بواسط» الفلسطينيين خاصة في عين الرمّانة ـ مقابل «المراية» الموضوعة لتلافي الحوادث، والتي لم تنفع يومها ـ حيث فكّر الأبوان كثيراً وناقشا وثم اعتمدا إدخال الموسيقى الإيقاعية الى تراتيل القداس الماروني التقليدي المقدّس تاريخياً، وذلك لجذب جيل الشباب الذي كان وقتها ممتنعاً عن حضور القداديس. كان ذلك في العام 74 وامتدّ حتى «مراية» عين الرمانة وبوسطتها.

لقد كان ذلك وقتها عملاً ثورياً فعلياً، وكان تبريره الوحيد لدى الأب مارون عطا الله: الموسيقى المرافقة لصلاة الأفارقة السود المسمّاة: Negro Spiritual، أي «روحانيات الزنوج» والتي عندما تذهب بعيداً في الإيقاع يدخل عليها عنصر الرقص الفَرِح بالصلاة نفسها.

انتهت حفلات الـ«بلو نوت»، وعدتُ الى «الخربطة» والتغيّب عن مواعيد النشر الرسمية. نعم، إن عمل الكتابة في الجريدة واجبٌ عقائديّ، وأصرّ وأفتخر بالكلمة، خاصة بعد أن حُكيَ أنّ البطريرك الراعي، وفي قداس مار مارون الأخير، هاجم أحزاب الطائفة وقال بما معناه، أن يكون العمل الحزبي محصوراً بالأحزاب العقائدية. وهذا في أقلّه، عملٌ تقدميٌ متقدّم ورائع (أرجو أن يكون ما قيل صحيحاً خاصة أنه يلمّح بذلك الى حزبين وحيدين كانا شبه محرّمين دينياً) هذا أيضاً جديد على الكنيسة المارونية كما كان منظرنا على الآلات الموسيقية الكهربائية وراء المذبح قبيل الحرب.

ملاحظة 1 : إن العمل في الإذاعة، (إذاعة «صوت الشعب») مفضّلٌ لدى معظم القرّاء إن هم خُيّروا بين قراءتها في الجريدة أو سماعها مقروءة، وخاصة إن كان النص عاميّاً. ولكن لا يخفى على أحد، أن وضع الاذاعة منذ كم؟؟ منذ متى؟؟ منذ أين؟؟ منذ الى أين؟؟ وضعها لا يُحصى عليه حاسد أو حاصي حتى لو كان حلّانيّاً، وهو يسأل حتى طلوع الفجر «كِيْفْ؟».

ملاحظة 2: إن وضع جريدة «الأخبار» ممتاز على ما أظن، وتشهد على ذلك شركات الاحصاء رغم كل الزعبرة اليومية الواردة بشكل طبيعي وساكن في عملها الصحّي!!! وضعها جيد بالرغم من الملاحظة رقم 1، ماذا يعني هذا؟ ولماذا يا تُرى؟ ولماذا لا يُرى؟ ولماذا يا خُري ولماذا يا خُرَى؟ إن سبب الملاحظة الأولى واضح جداً. فالإذاعةُ مسؤولية الحزب الذي انتسبتُ اليه الاسبوع الماضي، أكيد، فهي ليست مسؤولية الكتائب اللبنانية ولا خبير الورود البريّة في معراب، ولا المرابطون!!!!! إن الاذاعة مستمرة يا إخوتي القرّاء الذين ربما هو من آخر همومكم ما نحن نصيغه «الآن هنا»، مستمرة منذ سنين مديدة بفضل المتطوعين والمتطوعات والمتبرّعين والمتبرعات والسيدة شميس، وأنا لا أذيع سرّاً إذ ان إرسال الاذاعة هذه الليلة عاطل منذ 1985 في منطقة الحمرا، رغم حَمَارها. بالمختصر، يجب العمل في الجريدة وخارجها بالتوازي الممكن. إن عدم الانتساب الى الحزب لم يمنعني يوماً عن شيءٍ أو عن ثبات ووفاءٍ تجاه الرفاق في العالم، كما أن الانتساب للجريدة هو انتساب للحزب بالرغم من أن الحزب والجريدة، تصَوّروا، ربما ينتظران الجنرال، عون طبعاً، أو موفداً من حزب الله لتقريب وجهات النظر. يا اللهُ...

قضية

إسرائيل
هكذا ستبدو الحرب المقبلة مع حزب الله

بعد ست سنوات على نهاية الحرب الإسرائيلية على لبنان، ترى إسرائيل أن صورة ردعها تآكلت أمام حزب الله. ولم تتوقف إسرائيل عن استخلاص العبر من الحرب الماضية ورسم السيناريوات المفترضة للحرب المقبلة التي ستُحدث دماراً غير مسبوق في العمق الإسرائيلي

محمد بدير

قدم موقع «يديعوت أحرونوت» أمس صورة نادرة عن طبيعة الحرب المقبلة بين حزب الله وإسرائيل وفقاً للتقديرات التي أعدتها الدوائر المختصة في جيش الاحتلال بالاستناد إلى خلاصات توصلت إليها بشأن «استراتيجية نصر الله» في المواجهة القادمة مع تل أبيب. وعلى خلفية التوتر القائم على الجبهة الشمالية، مع كل من لبنان سوريا، وخصوصاً في ظل الهجوم الإسرائيلي الأخير على سوريا واحتمالات الرد الذي تتحسب له تل أبيب في ضوء ما تعدّه تقوضاً في الردع إزاء حزب الله، كتب محلل الشؤون العسكرية في الموقع، رون بن يشاي، سلسلة من حلقتين خصصها لشرح الوضع القائم على الشق اللبناني من الجبهة لجهة وضعية حزب الله وما يعدّه للحرب المقبلة.

تطرق الكاتب في الحلقة الأولى إلى نقل الحزب انتشاره العسكري في أعقاب حرب تموز 2006 من الفلوات والأودية الجنوبية إلى داخل القرى ربطاً بالقرار الأممي 1701 وانتشار اليونيفيل في منطقة جنوبي الليطاني، فيما خصص الحلقة الثانية لما سماه «خطة نصر الله»، في إشارة إلى الخطة العسكرية التي أعدتها المقاومة لخوض الحرب المقبلة مع إسرائيل.

واستهل بن يشاي شرحه لهذه الخطة بالحديث عن الاهتمام الواسع الذي يوليه الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، لمواكبة ما يحصل في إسرائيل بشكل وثيق وعن «الدافع الكبير لديه لتعلم وفهم المنظومة السياسية في إسرائيل والقوى التي تحرك المجتمع الإسرائيلي». حتى إن الكاتب نقل عن مصدر أمني «أمضى جزءاً مهماً من عمره في دراسة حزب الله ومتابعته بنحو حميمي تقريباً»، أن اهتمام نصر الله بالشأن الإسرائيلي دفعه إلى تعلم اللغة العبرية «وعلى الأقل هو يقرأ بعض ما يُنشر في الصحافة الإسرائيلية بلغته الأصلية».

في تفاصيل خطة الحرب الخاصة بالحزب، أشار بن يشاي إلى وجود عدد من الخلاصات التي بلورها نصر الله للمواجهة المقبلة مع إسرائيل، التي قال إنه يمكن استنتاجها بالاستناد إلى تحليل بعض الخطابات التي ألقاها أخيراً. وأولى هذه الخلاصات «أن صليات الصواريخ على الضواحي لا تثير انطباع الإسرائيليين، وأن توجيه ضربة مدمرة إلى تل أبيب وغوش دان (منطقة وسط إسرائيل) أو استهداف منشآت بنى تحتية أساسية من شأنه أن ينزل ضربة معنوية قاسية على الرأي العام الإسرائيلي والعالمي وتمنحه صورة النصر التي يريدها». والخلاصة الثانية هي أن «الجمهور الإسرائيلي أكثر تحسساً تجاه الخسائر وسط الجنود المقاتلين على الجبهة من الخسائر في الجبهة الداخلية. وبناءً على ذلك، فإن تحقيق خسائر كبيرة في الأرواح وسط القوات المقاتلة ستمسّ الحصانة الداخلية واستعداد الجمهور الإسرائيلي للقتال». أما الخلاصة الثالثة، فتتمثل في أن «القدرة على إسقاط طائرات إسرائيلية ستمنحه مظلة تتيح له استهداف العمق الإسرائيلي بالحدّ الأقصى، وستحقق له أيضاً إنجازاً مهماً على مستوى الوعي وسط جمهوره. ومن شأن إغراق سفينة تابعة للبحرية الإسرائيلية أن يمنحه هذا الأمر أيضاً».

وبناءً على هذه الخلاصات وغيرها، رأى الكاتب أن نصر الله «بنى استراتيجيته التالية: في بداية الحرب المقبلة سيوجه ضربة صاروخية ثقيلة ودقيقة جداً إلى

استباق الاستباق

رغم التقدير السائد في إسرائيل بأن الردع الذي حُقِّق قبالة حزب الله في أعقاب حرب لبنان الثانية قد تقوض، فإن الحزب لا يمتلك دافعية الآن للتورط في حرب مع إسرائيل، في ضوء الوضع الداخلي اللبناني المأزوم، بحسب المصادر التي يستند إليها الكاتب الإسرائيلي رون بن يشاي. إلا أنه مع ذلك، «يجب أن نشير إلى أن هناك احتمالاً آخر، هو أن يبادر الحزب إلى مهاجمة إسرائيل بكامل قوته إذا ما قدر أن إسرائيل تخطط للمبادرة بضربة استباقية ضده. وبقدر ما يبدو ذلك غريباً للأذن الإسرائيلية، فإن حزب الله يرى فينا جهة غدارة وغير متوقعة ومُهيّأة لتنفيذ ضربة استباقية بنحو مباغت. هكذا، على سبيل المثال، بعد الهجوم الأخير على قافلة السلاح في سوريا، التي نفذتها إسرائيل بحسب مصادر أجنبية، أعلن حزب الله الاستنفار في صفوف قواته خشية أن يهاجم الجيش الإسرائيلي أهدافاً داخل لبنان. وبعد عدة أيام خُفضت حالة الاستنفار هذه».

إسرائيل، وسيطلق الصواريخ (بعضها من طراز أم 600 حصل عليها من سوريا مزودة بأنظمة توجيه) باتجاه مدن غوش دان ومنشآت البنى التحتية، وربما باتجاه أهداف عسكرية بالوتيرة الأسرع والزخم الأكبر الذي يمكن أن يحققه رجاله. ضربة البداية هذه ستستمر عدة ساعات، وربما أكثر، إلى أن يحقق سلاح الجو الإسرائيلي لنفسه حرية عمل في سماء لبنان بنحو يمكنه من استهداف كل منصة شُخِّصت مسبقاً أو اكتُشفت خلال عملية الإطلاق».

ويمضي بن يشاي في شرح استراتيجية حزب الله، فيرى أنه يخطط، إضافة إلى استهداف عمق تل أبيب والبنى التحتية، «لإنزال خسائر بالجملة بالأرواح وسط جنود الجيش الذين سيدخلون إلى لبنان بهدف إسكات مصادر النيران القصيرة المدى في الجنوب. وسيقوم عناصره بذلك بواسطة آلاف الصواريخ الحديثة المضادة للدروع والعبوات الناسفة والراجمات الصاروخية التي نشرت في داخل القرى لقتل وجرح مئات الجنود من القوات الإسرائيلية المتوغلة. وهذه الخسائر، بالإضافة إلى عدم وجود القدرة لدى الجيش على إسكات الصواريخ حتى اللحظة الأخيرة من الحرب، من شأنها أن تحقق لنصر الله انتصاراً مادياً ومعنوياً لا سابق له، فضلاً عن تمكن حزب الله «في الطريق» من إسقاط طائرات أو إغراق سفن إسرائيلية.

ويتحدث الكاتب عن «مدماك إضافي» لهذه الاستراتيجية؛ فنصر الله «يخطط لإرسال «قوات التدخل»، وهي الوحدات الخاصة لحزب الله، لتنفيذ عمليات اقتحام وسيطرة وقتل داخل الأراضي الإسرائيلية في البلدات ومحاور التنقل المحاذية أو القريبة من الحدود. وهو يرى أن عمليات كهذه ستضطر إسرائيل إلى توزيع اهتمامها وقواتها وستعوق حركة الجيش الإسرائيلي البرية الرامية إلى إسكات مصادر النيران داخل الأراضي اللبنانية. هذا بالإضافة إلى الضربة المعنوية التي ستحققها هذه العمليات».

ويوضح بن يشاي أن الجيش الإسرائيلي مطّلع على «استراتيجية نصر الله ويواكب بنحو يومي ووثيق الاستعدادات لتنفيذها، وهو يستعد في المقابل ويتدرب من دون توقف لمواجهة التهديد عندما يتحقق». وينقل عن مصدر أمني رفيع المستوى، قوله: «إننا سنضطر إلى العمل بسرعة وعدوانية منذ البداية، وينبغي أن نقول لأنفسنا وللعالم بنحو واضح ومسبق ألا يتفاجأ أحد. لبنان سيبصق النار علينا مباشرة منذ اللحظة الأولى، وبقوة لم نعهدها من قبل. ونحن سنضطر إلى إسكات هذه النار بأسرع ما يمكن وبكل الوسائل المتاحة». ويضيف المصدر: «حيث نستطيع، سنأخذ في الاعتبار السكان المدنيين، إلا أننا لن نكون قادرين على العمل بنحو انتقائي في كل الأماكن. سيكون هناك دمار كبير والكثير من الإصابات. إن نظريتنا تقوم على محاولة تفكيك التهديد من دون حرب، لكن عندما تحصل الحرب، يجب أن نفعل ما نستطيع أن نفعله».

ويشير الكاتب إلى خلاف لا يزال قائماً داخل الجيش بشأن طريقة التعامل مع حزب الله. وهذا الخلاف يدور حول «نقاش عنيد بين من يرون أن في الإمكان حسم المعركة مع حزب الله بواسطة كميات كبيرة من النيران الدقيقة، وعلى رأس هؤلاء يقف سلاح الجو، وبين من هو مقتنع بأنه من دون مناورة برية لن يكون هناك حسم. ومعظم الجنرالات، ومن ضمنهم قادة ميدانيون لوحدات برية، من قائد الذراع البرية ونزولاً، يؤيدون التوجه الثاني، رغم أنهم يدركون أيضاً أن الدخول البري إلى لبنان سيسبب إطالة أمد الحرب وسيكون مقترناً بعدد كبير من الخسائر البشرية».

ويوضح المصدر الأمني الإسرائيلي المتخصص بالشأن اللبناني أن «الدخول البري ضروري لإنجاز الحسم الواضح. وعندما يقال «حسم»، فالمقصود نتائج مادية على الأرض، أي مئات القتلى من عناصر حزب الله، بنى تحتية عملياتية مدمرة، سيطرة على مناطق إطلاق الصواريخ وما إلى ذلك». ويرى بن يشاي أنه «يمكن بالتأكيد أن نقدّر أن الجيش قادر اليوم على تحقيق هذه النتائج. أولاً، لأنه استخلص وطبّق العبر من الأخطاء التي ارتكبت في القتال البري إبان حرب لبنان الثانية، بما في ذلك التزود بمنظومة حمائية للدبابات من طراز «معطف الريح» التي تجعل الدبابات أقل عرضة للإصابة بصاروخ مضاد للدروع. وثانياً، لأن الجيش طوّر خلال العامين الأخيرين وسائل وأساليب لجمع المعلومات الاستخبارية خلال سير المعارك ومعالجتها. إضافة إلى ذلك، لدى الجيش اليوم منظومة قيادة وسيطرة محوسبة وجوالة يمكن بواسطتها نقل المعلومات الاستخبارية للقوات المقاتلة أثناء حركتها على الأرض. المشكلة هي أنه على ما يبدو، ليس كل الضباط الميدانيين متمرسين في استخدام هذه المنظومات الثورية، وسيتوجب على الجيش فعل شيء ما حيال هذا الأمر سريعاً».

وفي السياق، يشير الكاتب إلى «مشاكل أخرى داخل الجيش معروفة ومشخصة، مثل حقيقة أن نيران صاروخية بوتيرة كبيرة ستنزل على المطارات ومخازن الطوارئ التابعة لوحدات الاحتياط وعلى بيوت الجنود الذين هم في الجبهة وعلى الطرقات المؤدية إلى الجبهة وعلى مناطق تجميع وحدات الاحتياط. ولا يوجد احتمال بأن تتمكن «القبة الفولاذية» من توفير حماية جيدة لكل هذه الأماكن ولمنشآت البنى التحتية في مقابل 65 ألف صاروخ».

ويخلص بن يشاي إلى التشديد على أن كل ما طوره الجيش الإسرئيلي حتى الآن «لن يحول دون الخسائر والدمار في العمق المدني والعسكري». ويؤكد، نقلاً عن المصدر الأمني، ضرورة «أن نوضح ذلك للجمهور الإسرائيلي من الآن. فالحرب ليست برنامجاً في تلفزيون الواقع. سيكون هناك قتلى وإخفاقات. إلا أننا سنحقق الهدف، وسنحسم الحرب بنحو يعطل حزب الله مادياً ويردعه لأعوام طويلة».

لا يوجد احتمال بأن تتمكن «القبة الفولاذية» من توفير حماية جيدة لكل الأماكن ومنشآت البنى التحتية في مقابل 65 ألف صاروخ (أرشيف)

باسيل: حذار التقاعس في عرسال

تتجه قضية عرسال الى مزيد من التطورات في ضوء دخول تيار المستقبل على خط المعالجات، فيما يستمر الجيش في تدابيره الأمنية المشددة حول البلدة. وفي موقف لافت، وبعدما أكد وزراء تكتل التغيير والإصلاح في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة أن الجيش يجب ألا ينتظر أي غطاء من أحد لتوقيف المطلوبين بقتل الرائد بيار بشعلاني والمعاون إبراهيم زهرمان، قال وزير الطاقة جبران باسيل لـ«الأخبار»: «لا أفهم كيف أن وسائل الاعلام تجري مقابلات في عرسال مع مطلوبين وكأنهم أبطال، وكيف أن نواب «لبنان أولاً» يقومون بتسويات بين مطلوبين بتهمة قتل أفراد في الجيش اللبناني، وبين قيادة الجيش، وكيف يسمح ببقاء بؤر المسلحين والإرهابيين». وأضاف: «إذا قرر الجيش ترك الأمور، أخشى ألا تبقى أي منطقة في لبنان يستطيع الجيش أن يتحرك فيها». وأكد أن «رهاننا على الدولة والجيش، فإذا سقطا فماذا سيبقى لنا؟ وهل المطلوب أن نضع رهاننا على أمر آخر؟».

وسأل «إلى متى الانتظار ما دام القضاء تحرك اليوم (أمس)، وما دام مجلس الوزراء والمواقف المعلنة لرئيسي الجمهورية والحكومة واضحين في ما يخص الوقوف الى جانب الجيش؟». وقال «إذا كان البعض يحاول أن يرسي معادلات جديدة على الأرض فهل الجيش سيسمح بذلك؟ نحن لن نسمح بهذا، تقاعس من تقاعس وتواطأ من تواطأ».

وكان مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ادّعى على 34 شخصاً في أحداث عرسال الأخيرة، بينهم موقوفان و25 شخصاً معروفة هوياتهم، فيما يجري العمل على كشف هوية الآخرين، في جرم قتل ضابط ومساعده ومحاولة قتل آخرين وسلبهم آليات عسكرية وحرقها والتعدي على الجيش، سنداً الى مواد تصل عقوبتها الى الإعدام. وأحالهم القاضي صقر على قاضي التحقيق العسكري الأول، طالباً التحقيق معهم والاستماع الى إفادة رئيس البلدية علي الحجيري بصفة شاهد يصار في ضوئها الى اتخاذ القرار القانوني المناسب.

واستقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي وفداً من كتلة «المستقبل» قدّم له التعازي باستشهاد بشعلاني وزهرمان. وقالت مصادر مستقبلية لـ«الأخبار» إن الوفد تمنّى على قهوجي وقف ما وصفه بـ«المضايقات التي يتعرض لها أهالي البلدة على حواجز الجيش، ما دام الملف بات في عهدة القضاء».

في الواجهة

الراعي: في غير لبنان موارنة ومسيحيـ

تراجعت سريعاً الانتقادات التي وُجّهت إلى البطريرك الماروني حيال زيارته دمشق. لا حزب الكتائب استفزّته ولا حزب القوات اللبنانية. الآخرون الذين ينتظرون سقوط النظام لم يتصوّروا بطريرك الموارنة هناك قبل السقوط. عاد البطريرك مرتاحاً. لم يتزحزح، ولم يُخطئ رهانه

نقولا ناصيف

الانطباع الأول للبطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، صباح أمس، عن زيارته دمشق الأحد أنها كانت «جيّدة. الجميع تابعها باهتمام. لكن المهم أن يعرف المسيحيون، والموارنة خصوصاً، أن هناك مسيحيين وموارنة آخرين في بلاد غير لبنان. وكذلك في سوريا».

ليس الراعي أول بطريرك ماروني يزور سوريا منذ إعلان لبنان الكبير عام 1920 فحسب، بل سبق لبكركي أن استقبلت أول رئيس منتخب لسوريا في ظلّ أول دستور مكتوب لها عام 1932 هو الرئيس محمد علي بك العابد، يرافقه رئيس ثالثة حكومات عهده (الرئيس السابق للدولة) تاج الدين الحسني. جاءا إلى بكركي لتهنئة البطريرك مار أنطون بطرس عريضة بعيد الفصح عام 1934. تبادل الثلاثة الخطب في الصرح، من غير أن يأتي أي منهم على ذكر السياسة أو موقف سياسي، مكتفين بعبارات الودّ والمجاملة. منذ ذاك قيل، ومن غير أن يذهب إليها، إن عريضة كان أول بطريرك ينسج علاقات بين الكنيسة المارونية وسوريا، وهو يوازن بينها وبين فرنسا. طلب حسن الجوار مع الدول المجاورة واستقلال لبنان، ومعاهدة مع فرنسا لضمان مصالح البلدين. كان في الوقت نفسه أبرز مَن نادى بجلاء سلطات الانتداب والجيشين الفرنسي والبريطاني بعد عام 1941.

لم يذهب بطريرك ماروني إلى سوريا يوماً. لكنّ مسؤولين سوريين قصدوا بكركي مراراً في أولى سني الحرب، كالوزير عبدالحليم خدّام واللواء حكمت الشهابي، وبعد انقضاء الحرب كاللواء غازي كنعان. كذلك اتصل البطريرك مار أنطونيوس بطرس خريش في 21 آذار 1976 بالرئيس حافظ الأسد لحضّه على بذل جهوده لوقف الحرب. كان الأسد على وشك استقبال كمال جنبلاط الذاهب إليه لانتزاع موافقته على حسم عسكري ضد المناطق المسيحية.

بين عريضة والراعي محطتان مهمتان أيضاً: أولى هي البطريرك مار بولس بطرس المعوشي الذي اتخذ موقفاً سلبياً من سوريا، ولكنه نظر بتقدير إلى الرئيس جمال عبدالناصر عندما أضحى رئيس مصر وسوريا معاً بين عامي 1958 و1961. أمكن حينذاك توسيط المعوشي مراراً لدى عبدالناصر، وقد وجد في الرئيس المصري ضماناً يقلّل شرور المسؤولين الذين حكموا سوريا في ظلّ الجمهورية العربية المتحدة. وثانية هي البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي ناوأ وجود الجيش السوري في لبنان، وكذلك تدخّل سوريا في شؤونه، ورفض مراراً دعوة رسمية لزيارة دمشق إبّان وجود الجيش السوري، وبعد جلائه عن الأراضي اللبنانية.

في الاجتماعات الدورية لمجلس الأساقفة الموارنة، عندما كان يعتزم اتخاذ قرار مهم في مسألة دقيقة وحساسة يقتضي أن يجاري السياق التاريخي لمواقف البطريركية وأسلافه البطاركة في أحوال مشابهة، غالباً ما قال صفير: لو كان البطريرك عريضة أو الحويك أو المعوشي مكاني، أي موقف كان سيتخذه؟

في معظم الأحيان كان صفير يسمّي المعوشي الذي عمل في ظلّه كاهناً منذ عام 1956 أمين سرّه، قبل أن يسومه مطراناً عام 1961 ويعيّنه نائباً بطريركياً عاماً. كان الموقف من سوريا في صلب هذا التفكير عندما كان البطريرك السلف يؤكد أن لبنان مع سوريا عندما تكون سوريا في سوريا، وليست دولة احتلال للبنان تسيطر على إرادته وقراره. لم يتزحزح عن اعتقاده بأنها تريد وضع اليد على هذا البلد، مبدياً قلقه وخوفه الدائمين على الاستقلال والسيادة. وهو برفضه الدعوات الرسمية الموجّهة إليه ـ وكان مجلس الأساقفة يتفهّم وجهة نظره ويبرّرها ويؤيدها ـ يجزم بعدم مساومته عليهما.

لم يتأخر الراعي حينذاك ـ وكان لا يزال مطراناً لجبيل ـ في الردّ على منتقدي البطريرك من مواقفه من سوريا، وتهديدهم بالحرم الكنسي. حتّمت المرحلة تلك على الكنيسة المارونية أن تكون في هذا الموقف من النظام السوري.

منذ قرّر الراعي زيارة دمشق، وضعها في نطاق معطيات أبرزها:

1 ـ أنها زيارة كنسية وليست سياسية. كان الراعي هنّأ المطران يوحنا اليازجي بانتخابه بطريركاً للروم الأرثوذكس عندما زاره في دير البلمند، وتواعدا يومذاك على اللقاء من دون تحديد مكانه. عندما تبلّغ موعد تنصيب اليازجي، قرّر البطريرك الماروني المشاركة في الاحتفال، ونظر إلى الحدث على أنه مهم للكنيسة الأرثوذكسية التي تشكل مع الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الكنيسة الأكبر والأقدم في سوريا، قبل كل موجات الاجتياح وتعاقب الأنظمة السياسية والانقلابات العسكرية التي عبرت بسوريا حتى الأمس القريب.

2 ـ أبلغ البطريرك إلى مجلس الأساقفة الموارنة، في اجتماعه الأخير، رغبته

لم يزر بطريرك ماروني سوريا، لكنّ رئيساً سورياً زار بكركي (أ ف ب)

رسائل إلى المحرر

كنا نعقد الآمال

للأسف، من كنا نعقد الآمال عليهم لتغيير النهج السياسي والاقتصادي السائد في البلد منذ ما يزيد على عقدين خيبوا آمالنا ويبدو أنهم استساغوا طعم السلطة وأصبحوا شركاء باقتسام الجبنة. فأين الفريق المقاوم من موجبات إسقاطه حكومة الحريري الابن؟ أين ملف شهود الزور وأين موقفهم من تمويل المحكمة الدولية و و و...؟ وأين فريق التغيير والإصلاح من إصلاح الفساد الاقتصادي والإداري؟ يبدو أن النجيب استطاع إصلاحهم وتغييرهم!! إذا ما فشلتم في تحقيق ما ناديتم به وجئتم إلى السلطة على أساسه (وقد فشلتم)، فأضعف الإيمان أن تقدموا استقالاتكم، وإلا فإننا نعتبركم شركاء لهذه الطبقة الفاسدة المسيطرة على البلد. لا بل أنتم امتداد لها وكل الحجج التي تتذرعون بها من استقرار البلد وعدم الوقوع في الفراغ ما هي إلا حجج واهية تتسلحون بها لتبرروا أمام مناصريكم تمسككم بهذه السلطة الفاسدة.

علي داغر

◆◆◆

برسم دولة الرئيس بري

من المهندس محمد المختار رضا الذي طلب موعداً ولم يُعطَ.

اسأل الطفل الرضيع والصغير والكبير، واسأل علماء البلدة السبعة ورئيس البلدية والمخاتير والفعاليات في عيتا الشعب، يخبروا دولتك بحقيقة الأمر، لا كما وصلت إليكم في قضية إبريق الزيت ـ أي عمود الإرسال.

هل يحق لمسؤول الحركة أو الذين لم يتمكنوا من تركيب العمود على منازلهم، لعدم صلاح الموقع، أن يحرّضوا الناس على ضرره وتوقيع العرائض؟

دولة الرئيس، إذا كان هناك ضرر في العمود، فأنت الحكم وحكمك نافذ، وإذا لم يكن كذلك ـ وهو الواقع كما أفاد أهل الاختصاص والخبرة كالدكتور عماد حبّ الله وغيره أيضاً ـ فلماذا المنع والتعطيل من قبل المعنيين، وأنت المرجع لنا وقت الشدة والخلاف، مع العلم أنّ هناك اتفاقاً موقّعاً لحلّ هذا الإشكال بين الحركة والحزب والعلماء والبلدية ولم يحترم.

دولة الرئيس، أطلب منكم الإنصاف وإعطاء كل ذي حق حقه، ولدولتكم كامل الاحترام.

المهندس محمد المختار رضا

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

خلود ونضال ينتصران: زواج مدني لبناني

بعد سنوات من النضال، نجح المطالبون بإقرار قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية، في لبنان، في الحصول على اعتراف رسمي يفتي بجواز عقد زواج مدني في لبنان. فالهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل أبدت رأيها في إمكان تسجيل عقد زواج خلود سكرية ونضال درويش

في تطور لافت طرأ أمس على قضية الزواج المدني في لبنان، سُجّل انتصار قانوني بارز للحقوق المدنية للبنانيين، من خلال «الفتوى» التي أصدرتها الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل، والتي رأت أن على وزارة الداخلية أن تسجل عقد الزواج المدني لخلود سكرية ونضال درويش، والذي عُقِدَ في لبنان. وبحسب مصادر مطّلعة على القضية، فإن الهيئة، وهي أرفع هيئة للاستشارات القانونية، رأت أن القوانين النافذة في لبنان تتيح تسجيل عقود الزواج المدني التي يعقدها في لبنان شاطبو القيد الطائفي. وبعثت الهيئة التي يرأسها وزير العدل، وتضم في عضويتها رئيس مجلس شورى الدولة ورئيس هيئة التشريع والاستشارات ورئيس هيئة القضايا والمدير العام لوزارة العدل، برأيها إلى وزارة الداخلية. وزير الداخلية مروان شربل قال لـ«الأخبار» إنه لم يتسلم بعد أي رأي من الهيئة. ورداً على سؤال، قال شربل إن الرأي استشاري غير ملزم، لافتاً إلى أن المشكلة تكمن في عدم وجود قانون ينظم ما يرتبط بالزواج المدني في لبنان من طلاق وإرث وغيرهما. وقال شربل إنه سيدرس رأي الهيئة ليتخذ قراره بعد ذلك.

على المستوى «السياسي اليومي»، يبدو أن الشرخ الحكومي سيعود إلى الواجهة على خلفية موضوع تسليم داتا الاتصالات إلى الأجهزة الأمنية؛ فقد وقّع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الطلبات المقدمة من وزارتي الداخلية والدفاع للحصول على داتا الاتصالات، وأحالها على الوزير نقولا صحناوي. وفيما علمت «الأخبار» أن ميقاتي وقّع على طلبات حركة الاتصالات في كل لبنان من دون مضمونها ولا مضمون الرسائل النصية، أكدت مصادر صحناوي أنه لن يوقّع على الطلبات مستنداً إلى رأي عضو اللجنة القضائية المعنية بهذا الأمر القاضي شكري صادر في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة. ورغم أن صادر أكد أن منح الداتا يدخل ضمن الصلاحيات الحصرية لرئيس الحكومة وأن ما يوقّع عليه رئيس الحكومة هو «نافذ حكماً»، فإنه أكد أن حصول الأجهزة الأمنية على حركة اتصالات جميع اللبنانيين في كل الأوقات والأمكنة مخالف للدستور والقانون. وفي السياق أكدت مصادر تكتل التغيير والإصلاح أن الطلبات التي وقّع عليها ميقاتي ستُدرَس، «لكننا لن نعطي ميقاتي ما لم نعطه لـ(رئيس الحكومة السابق) فؤاد السنيورة، فقرار تسليم الداتا كاملة ليس مثل قرار تمويل المحكمة الدولية، ولن نسكت عليه».

من جهته، دافع النائب وليد جنبلاط عن زيارة البطريرك بشارة الراعي لدمشق، معتبراً أنها أتت لتبعث برسالة أمل إلى المسيحيين في سوريا. وحمل رئيس جبهة «النضال الوطني» على بعض نواب تيار المستقبل على خلفية أحداث عرسال والحملة على الجيش، مشيراً إلى أن التيار في حال ضياع. ورأى، في موقفه الأسبوعي لصحيفة «الأنباء»، أنه «إذا كان من حصار فهو من قبل بعض الدخلاء الذين يريدون تشويه تاريخ عرسال العربي أو من قبل بعض الذين يعتلون المنابر في الشمال، متناسين التضحيات الاستثنائية التي بذلها الجيش اللبناني في معركة نهر البارد ووأد الفتنة في تلك المنطقة، ومتناسين أيضاً الرسالة المهمة والرصينة التي وجهها رئيس الحكومة السابق النائب سعد الحريري وطلب فيها أعلى درجات التضامن مع الجيش، ومتناسين كذلك دور والده رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، ونحن على مشارف ذكرى استشهاده، في أحداث الضنية عام 2000 وتأييده لتوقيف كل المعتدين على الجيش، رغم خلافه آنذاك مع إميل لحود».

ولفت جنبلاط إلى أنه «إذا كان من حصار أيضاً فهو من بعض صغار الكتبة والنواب وأبناء النواب الذين يستفيدون من الفراغ وشيء من الضياع في تيار المستقبل، وعيونهم على السرايا الكبيرة ورئاسة الحكومة، أو من الذين لهم الباع الطويل في حروب الإلغاء العبثية». وقال: «بئس كل تلك الأصوات».

مفاجآت انتخابية

على صعيد آخر، تابعت اللجنة المصغرة المكلفة بدرس اقتراحات قوانين الانتخاب بحث صيغة القانون المختلط. وفي حين أكد عدد من الأعضاء أن هذا الأسبوع سيكون حاسماً وفيه الكثير من المفاجآت، بدا سير اللجنة بطيئاً في دراستها للاقتراحات، ولا سيما أنها أخذت ما يقارب أسبوعاً لمناقشة

ون أيضًا

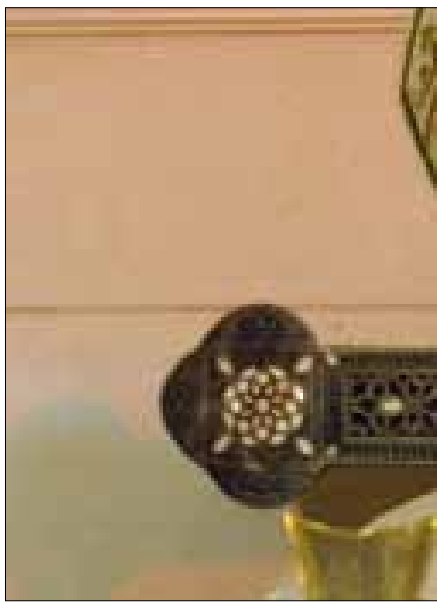

في المشاركة في احتفال التنصيب في دمشق. لفته الأساقفة إلى أهمية الحدث والمشاركة معاً، وإلى الخشية من تسييس الزيارة في ضوء تجاذب المواقف الداخلية ممّا يجري في سوريا، مع نظام الرئيس بشّار الأسد وضده.
لم يتردّدوا في القول: إذا كان لا بد من مقابلة الرئيس السوري، فلن تكون الزيارة في أوانها المناسب. ليس لبنان، ولا الكنيسة، في الوقت الحاضر في وضع يلائم جبههما تحديات جديدة.
كان جواب البطريرك أنه قرّر زيارة سوريا من اقتناعه بضرورة المشاركة في احتفال التنصيب، بلا أي بعد سياسي لها. لم يعلّق صفير على قرار الزيارة. مذ استقال واكتفى بحضور جلسات مجلس الأساقفة، لم يتخذ البطريرك السلف موقف التحفّظ من أي من الخيارات والمواقف التي حدّدها خلفه، وبعضها يقف على طرف نقيض حاد من الحقبة البطريركية السابقة.
3 ـ لم يكن في الوارد لدى الراعي عقد اجتماع بالأسد، ولا سمع من السفير السوري علي عبدالكريم علي في المكالمة الثانية التي تبادلها معه، في خلال 24 ساعة، رغبة معاكسة. في المكالمة الأولى أكد البطريرك للسفير أنه يريد زيارة كنسية ورعوية لدمشق من دون لقاء بالرئيس السوري. في المكالمة الثانية أبلغ إليه السفير ما أبلغته إياه الرئاسة السورية، وهو أن الأسد لا يتوقع الاجتماع به في الظروف الحالية، عزاها الرئيس السوري إلى أن أي تفسير أو بعد سياسي للمقابلة لن يكون في مصلحة الكنيسة المارونية ولا في مصلحة الدولة السورية. قال له السفير باسم الأسد: أهلاً وسهلاً. لن تطلب سوريا أن تكون الزيارة رسمية.
4 ـ رغم تمسّكه بزيارة يريدها تاريخية، ولكنها كنسية أولاً وأخيراً، لم يساور البطريرك أي اعتقاد بأن اجتماعه بالأسد يعزّز شرعيته، أو تفادي الاجتماع به يجرّده منها. لم يعد النظام كما كان قبل سنوات، ولم يعد في لبنان في أي حال. لا يسع الكنيسة أيضاً أن تظل ما كانت عليه قبل سنوات، بل بات عليها التأقلم مع الظروف والتحوّلات الجديدة التي وضعت مسيحيي الشرق في محن متتالية، لم يخفها الراعي في كلمتيه في باب توما ثم في احتفال التنصيب عندما تحدّث عن التضامن بين الكنائس الشرقية.

> الراعي لمجلس الأساقفة: مقتنع بزيارة لا بعد سياسياً لها

> الحكومة تتجه نحو صدام بين ميقاتي ووزراء التكتل على خلفية داتا الاتصالات

الاقتراحين المقدّمين من النائبين عضو جبهة النضال الوطني النائب أكرم شهيب وعضو كتلة التحرير والتنمية علي بزّي، ولا يزال أمامها أسبوع واحد لمناقشة المشاريع المتبقية. واستمعت اللجنة في اجتماعها أمس الى ملاحظات جديدة على اقتراح شهيب المعدل، والذي اعترض عليه النائبان سامي الجميّل وسيرج طورسركيسيان بحجة عدم تطابقه مع المعايير الخمسة التي وضعتها اللجنة. أبرز الملاحظات تلك التي قدّمها النائب علي فياض الذي رأى أن «معيار التوزيع بين النسبي والأكثري غير واضح»، لافتاً إلى أن الاقتراح يعتمد «على النسبية في مناطق الرابع عشر من آذار أكثر منها في مناطق الثامن من آذار». وأشار فياض إلى أن «مشروع شهيب يعاني من مشاكل أساسية، فيما أبدى الأخير «استعداده لتعديل الدوائر التي تساعد في تحسين التمثيل المسيحي». وعارض عضو كتلة المستقبل أحمد فتفت مشروع النائب علي بزّي لأنه «لا يأخذ في الاعتبار مصالح الطرف الآخر».
بدوره، أكّد بزّي أن«هناك معايير اعتمدت في عملنا وليس هناك أي استنسابية، ونحن التزمنا بالمعايير التي وضعت».
ومن المقرر أن يقدم النائب سامي الجميّل اقتراحه اليوم. وعلم أن الاقتراح «يعتمد المعايير التي أقرّتها اللجنة، وينطلق من صيغة الرئيس نبيه برّي مع بعض التعديلات عليها».

عون: كسرنا الحواجز

في مجال آخر، رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أن «الدولة اللبنانية كلها تذهب باتجاه الخراب لأن لا حسابات مالية فيها». وأشار، في حفل توقيع كتاب «الإبراء المستحيل» للتكتل، إلى أن «كل الدولة تحت التجربة اليوم، فإما تقف أو تنهار، ولا يعتقدنّ أحد أن هذه القضية مزحة».
من جهته، أوضح أمين سر تكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان أن «الكتاب يتضمن 16 موضوعاً يؤلف كل منها مضبطة اتهام موثقة لتجاوز القوانين، شملت سياسات مالية متفلتة من الضوابط والفساد الذي انتشر، ويتضمن دعوة صريحة وصادقة للمحاسبة على المستويين المؤسساتي والشعبي».

وجهة نظر

«ع دعساتكْ»... يا عقاب صقر!

رامي الأمين

نجح عقاب صقر بلا شكّ في التحول إلى حالة، وأكثر. يبدو أنه بدأ يتحول إلى قدوة. طبعاً ليست الجماهير من تقتدي بعقاب صقر، فهذه في الغالب لا ترى عقاب إلا وترى سعد الحريري. لكن هناك من يرى في الدرب التي سلكها صقر، طريقاً سهلة للوصول إلى حيث وصل: المجلس النيابي. وهذا يبدو حلم كثير من زملائه السابقين في الصحافة، الذين بدأوا يعدّون العدّة للانتخابات النيابية المقبلة، وبدأوا ينتهجون نهج عقاب، في تقديم أنفسهم منصة لإطلاق المواقف الموالية لفريق يتبناهم، أو يعتقدون أنه قد يتبناهم. فمنهم من قدّم نفسه مرشحاً، ومنهم من نشر صوره على الطرقات، ومنهم من عرض نفسه على الشاشات، ومنهم من ينتظر...
«بشو عقاب أحسن مني؟»، لا بد أن نوفل ضو، الإعلامي الكسرواني، والمدافع الشرس عن قوى الرابع عشر من آذار، وعضو أمانتها العامة، تساءل بينه وبين نفسه. ربما كان يشاهد التلفزيون، مؤتمراً صحافياً لعقاب صقر، وسمعه وهو يتحدث بثقة توحي بأنه سعد الحريري نفسه. ربما كان يقرأ الجدل الحاصل حول التسجيلات المسربة عن عقاب صقر التي توحي بدور استثنائي للرجل في الثورة السورية. لا بد أن نوفل فكّر في عقاب حينما قرر الترشح للنيابة في كسروان. فكّر أن الأمر ليس مستحيلاً، ولو أنه يعرف الواقع في كسروان جيداً، ويعرف أن الحظوظ ليست عالية. لكن مع ذلك، تجربة صقر تخفف من وطأة المستحيل، تجربة الشيعي الشاب المفوّه تعدّ مثالاً أعلى للوصولية.
ولا نغالي إذا قلنا إن عقاب يجب أن يصدر كتاباً بعنوان «كيف تصل إلى المجلس النيابي من دون معلّم». وهو كتاب، لو وجد، لقرأه نوفل ضو في العتمة، بعيداً من أي «ضو»، حتى لا يُظهر لنا تماهيه مع حالة مثاله الأعلى الخفي. لكن، بما أن الكتاب لم ينزل بعد إلى الأسواق، فإن نوفل قرر أن يخوض المعركة الانتخابية بمخيلة ضعيفة جداً، جعلته يتوجه إلى ناخبيه بإعلانات ضخمة تقول: «بعد ليل الحروب، بعد ليل التبعية، بعد ليل الجرايم، بعد ليل الخراب، بعد فوضى السلاح، بعد ظلمة الحقد... رح يطلع الضو». هكذا يستخدم المرشح «الموهوب» اسم شهرته، متلاعباً على الكلام والمعنى، ليطلق لنا حملته الانتخابية، التي تذكر بأسلوب بائد ابتكره زياد الرحباني وشاع بين المتأثرين به حد الضجر. كما يذكر طبعاً بمعظم المرشحين الذين يحاولون العثور على رابط بين اسمهم، أو شهرتهم، وبين حملاتهم الانتخابية، وأكثرها طرافة تلك التي قام بها في التسعينيات المرشح حسين يتيم: «أما اليتيم فلا تقهر»!
ليس ضو وحده من يحلم بأن يصير عقاباً. ثمة في المقلب الآخر من يحاول أيضاً الوصول. يستجمع غسان جواد كل قواه ومواهبه ومهاراته، وينقلب بين ليلة و«ضواحيها» (على طريقة الرحباني وضو)، من مقلب إلى آخر، ثم يحمل صوته، وتمكّنه من الكلام، وعدّته، وكل ما قد يحتاجه في الرحلة، ويبدأ مشوار الألف ميل للوصول إلى النيابة. لا يخطو خطوة بخطوة. يحاول أن يطير. يعتقد أنه يستطيع الطيران. فعقاب طار قبله، ووصل. لماذا إذاً لا يستطيع أن يحقق هذا الحلم؟ هو يعرف تماماً أن قوى 14 آذار لا تستطيع احتمال عقابين أو صقرين. يعرف أن تجربة صقر مثل عود الكبريت، لا تشتعل إلا مرة واحدة في الفريق الواحد. مثل اللوتو هي، لا تأتي إلا مرة في العمر، مع أنك تحاول كل اثنين وخميس. غسان جواد كان يحاول كل يوم، ويعرف ضمناً أن الورقة الرابحة ابتسمت لعقاب. حتى لو لعب الصولد في مقلب 14 آذار، فلن يربح. لهذا قرر تغيير الطاولة، طاولة اللعب. أو قل، ولا حرج، تغيير الكازينو. وبدأ يسحب أوراق اللوتو لدى بائع يانصيب آخر، يبيعه الحظ ويشتري منه المواقف. وغسان، الذي لم يبدأ حملة انتخابية رسمية، مثلما فعل نوفل باكراً، لمّح مع الزميل مارسيل غانم إلى أنه قد يكون مرشحاً للانتخابات، وتباهى في الحلقة، بغطاء من التهديدات بالقتل، بتنقله مع مرافقين شخصيين (بادي غارد)، وعقّب (من عقاب؟) بأنهم من الطائفة السنية!
نوفل ضو وغسان جواد عبّرا صراحة عن رغبتهما الدفينة في الوصول إلى حيث وصل عقاب، وربما من حيث انطلق أيضاً. فكلاهما يأتي من خلفية صحافية، من وضع اقتصادي عادي، وربما فقير (كما هي حال غسان)، لكن كلاهما يحلم بالمجلس النيابي، ولا يكتم ذلك أمام الناس. غيرهما الكثير من الزملاء الصحافيين والإعلاميين يحلمون بالنيابة، بعضهم على طريقة عقاب، وبعضهم الآخر على طريقته الخاصة، وإلا فلماذا تحوّلوا من نقّاد إلى منتقَدين؟ لماذا تحوّلوا من مُحاوِرين (بكسر الواو) إلى محاوَرين (بفتح الواو)؟ لماذا يخرج نديم قطيش في تشييع وسام الحسن ويحرّض «الشباب والصبايا» على اقتحام السرايا؟ لماذا تتخلى مي شدياق عن نضالها في الإعلام بما يتوافق مع قناعاتها، وتقرر أن تخرج من أي التزام قد يحرجها بالموضوعية لتظهر كضيفة على الشاشات تغطي بصراخها على الحوارات وتشيطن كل من يخالفها الرأي؟ لماذا يبدو علي حمادة كأنه الناطق الإعلامي باسم أخيه؟
كلهم، بطريقة أو بأخرى، يطمحون إلى ما طمح ووصل إليه عقاب صقر قبلهم. لكن كلهم، قد لا يدرون، أن هدف صقر لم يكن الوصول إلى النيابة، بل إلى... البلاط. وربما كانوا يدرون!

ما قل ودل

وقعت محطة «أل بي سي» في خطأ غير مقصود خلال تغطيتها زيارة عضو كتلة المستقبل النائب عاطف مجدلاني الأخيرة لعرسال، فمررت في شريط أخبارها العبارة

الآتية: «مجدلاني يزور عرسال على رأس وفد من القتلة»، والمقصود هو «الكتلة»، قبل أن تُعيد تصحيح الخبر بعد ما يقارب عشر دقائق.

علم وخبر

عدوان تحت رحمة جنبلاط

أثناء زيارة وفد تيّار المستقبل لمعراب لشرح تفاصيل اقتراح قانون كتلة المستقبل للانتخابات النيابية لرئيس حزب القوات سمير جعجع، عاتب النائب جورج عدوان النائب أحمد فتفت على تقسيم دائرة الشوف إلى دائرتين، بحيث يضطرّ عدوان إلى الترشح في الدائرة ذات الغالبية الدرزية المؤيّدة للنائب وليد جنبلاط، ومازحه بالقول: «بدكن تحطوني تحت رحمة جنبلاط؟».

ضاهر يسمّي نواب عكّار

يكثف عضو كتلة المستقبل النائب خالد ضاهر لقاءاته بالمرشحين المحتملين إلى الانتخابات النيابية في عكار، على هامش اجتماعاته في ما يخص الأزمة السورية التي لا يزال يؤكد أنها ستنتهي قريباً لمصلحة المعارضة. وفي رأي المقرّبين من ضاهر أنه سيسهم في تأليف لائحة المستقبل في عكار، أياً كان قانون الانتخاب.

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانيّة، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدّل ٢٥ (خمسة وعشرون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٣/٢/١٨ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٨، وذلك إستناداً لكتاب تعهّد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٣/١/٢٩ رقم ٢٤٦/م.ش./١٣ لضمانة طلب التوزيع.
شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

تقرير

القومي والانتخابات: لا مساومة على الحصص

رولا إبراهيم

لم يقرع وزير السياحة فادي عبود أبواب الرابية هذه المرة لوضع النائب ميشال عون في صورة تطورات «جولاته السياحية». اتخذت الزيارة سريعاً الطابع الانتخابي، وفقاً لأحد المسؤولين القوميين، بعدما أفصح عبود عن مكنوناته: «أبلغني النائب السابق غسان الأشقر موافقته على ترشحي مكانه في الدورة الانتخابية المقبلة». هذه المعلومات، بغض النظر عن صحتها، وصلت إلى مسامع قيادة القومي، ما استدعى في اليوم التالي زيارة أخرى لعون من المنفذ العام السابق للحزب القومي في المتن الشمالي العميد قيصر عبيد المكلف التنسيق بين القومي والعماد عون، حيث كانت رسالة القومي واضحة: «عبود لا يمثّلنا كحزب وليس مرشحنا». وعبود بالمناسبة قومي سابق كان تابعاً لمديرية بكفيا، لكن رحلته القومية انتهت باكراً عند انخراطه في عالم الأعمال. وقد أبلغ عبيد الرابية، نقلاً عن رئيس الحزب أسعد حردان، أن القومي مصرّ على ترشيح «حزبي ملتزم عن المقعد الماروني حصراً». وكل كلام على الاستعاضة عن المرشح القومي بمرشحين آخرين قريبين منه أو استبدال المقعد الماروني بآخر أرثوذكسي، يرفضه الحزب القومي قطعاً. ويهمّ قيادة القومي التوضيح لمن يعنيه الأمر: «متمسكون بمرشحنا في المتن الشمالي ولا صفقات تنقل مقعدنا من منطقة إلى أخرى؛ فالحزب لن يساوم على حصته في جميع الأقضية».

أجواء الرابية غير المتحمسة لاعتماد مرشح ماروني قومي، لم ترح عبيد. ومروحة الخيارات هنا واسعة، أبرزها حتى الساعة ترشيح ماروني من الحزب القومي منفرداً في المتن الشمالي، إن انكسر الدف نهائياً بين الحزب والتيار وتفرقا في الانتخابات النيابية المقبلة. في أوساط الرابية ما يبرر قراراً مماثلاً؛ فكل استطلاعات الرأي العونية تصنف الأشقر في خانة المرشح الأضعف على لائحة الإصلاح والتغيير، يقول أحد النواب العونيين، الأمر الذي يجعل إمكانية استبعاده من «الاحتمالات الواردة جداً عند الجنرال الذي لا يرغب بتكرار سيناريو 2009». أما حسابات الماكينة القومية فتنقض كل الحسابات السابقة، مؤكدة أن أي مرشح قومي سيحصد نحو 14 ألف صوت من دون احتساب الأصوات الطاشناقية. والأصوات تلك بعضها قومي وبعضها من العائلات والقسم الآخر من الأحزاب القريبة وبعض الأصدقاء. «التيار العوني سيتضرر حتماً، وخصوصاً في الجرد حيث الثقل القومي»، يقول أحد المسؤولين في الحزب القومي. وفي حسابات القوميين المشهد الانتخابي واضح: 3 آلاف صوت من بسكنتا و2500 من ضهور الشوير، 3 آلاف في بيت شباب و2500 في بيت مري. وأيضاً لبلدة عينطورة التي قدمت 32 شهيداً قومياً حصتها من الأصوات التي لا تقل عن ألف مناصر للحزب. هذا من دون احتساب ناخبي ديك المحدي وبيت الشعار ومدينة ضبية، إضافة إلى جل الديب. ويتوقع القوميون أن لا تقل حصيلة الأصوات المقترعة لمرشحهم عن عشرين ألفاً، إذا ما أضيفت الأصوات الأرمنية إليهم، ما سيخلق مشكلة لدى مرشحي اللائحة العونية، وخصوصاً النائب نبيل نقولا.

> القومي مصر على ترشيح حزبي ملتزم عن المقعد الماروني حصراً

«لن نتنازل عن حقوقنا»

لموضوع التحالفات نظرة أخرى في قاموس أبناء سعادة. وبحسب عبيد، يجدر بالحلفاء أن يديروا الآذان الصاغية «لحصة الحزب وتمثيله ومصالحه». لذلك «لا يظنن أحد أنه لا يمكننا إلا أن نكون في خندق معين، إنما الأولوية هنا لقوى 8 آذار وتلك من المسلمات». لكن «لو فكّر أي من حلفائنا في أن يستثنينا، فسنستثنيه بدورنا». أما داخلياً، فأمر الترشيحات بيد المجلس الأعلى ومجلس العمد اللذين لم يدرسا الخيارات حتى الساعة، بانتظار ما ستؤول إليه المناقشات حول القانون الانتخابي. وفي الانتظار، استطلاعات قومية لجسّ نبض الأرض الانتخابية ومقارنة الوقائع بالأرقام.

في المتن الشمالي، هناك من يعطي الأولوية «لبيت الأشقر» على اعتبارهم من أكبر العائلات القومية، ونظراً إلى تاريخهم النضالي في الحزب، بحسب أحد المسؤولين القوميين في المنطقة. ويُجمع القوميون على أن «في حوزة النائب السابق غسان الأشقر سجل خدماتي وقاعدة مناصرة لا يستهان بها». لكن في نهاية المطاف، «الحزب هو الذي ينجح المرشح أو يسقطه وليس الفرد»... حتى لو كان في صندوق الأشقر ألفا صوت من خارج الصف القومي. أما الشائعات التي تحدثت عن إمكانية اعتماد القومي السابق الدكتور ميلاد السبعلي بديلاً للأشقر، فيبددها عميد الإذاعة وائل حسنية بحزم: «لا حظوظ للسبعلي في الترشح باسم الحزب نهائياً وإطلاقاً». ويشدد حسنية على أن الحزب لم يبدأ بعد بجوجلة الأسماء بانتظار القانون الانتخابي، نافياً أن يكون قد جرى التباحث باسم الوزير فادي عبود إطلاقاً.

كلام حسنية يتناقض وكلام عبود الذي أكد تداول اسمه في اجتماع للحزب القومي عقد أخيراً. في المقابل، ينفي عبود أي زيارة لعون في إطار بحث ترشيحه مكان «ابن خالتي غسان»، مؤكداً أن علاقة طيبة تجمعه والأشقر، «وإذا ما قرر العزوف عن الترشح، فحينها لكل حادث حديث». فبنظر عبود أمر ترشحه وارد، لكنّ القرار الأول والأخير للحزب. والوزير واثق بأن القومي لا يرغب في أن يكون مجدداً الحلقة الأضعف كما حصل في الانتخابات السابقة، حيث حصل الخرق من المرشح الماروني الخصم النائب سامي الجميّل.

أما النائب السابق غسان الأشقر، فغائب عن السمع، ولا يرغب بالحديث الصحافي لغاية في نفسه، يبررها «بحرده» من «الأخبار».

في حسابات الحزب السوري القومي الاجتماعي، لم تكن انتخابات الكورة الفرعية مجرد حفنة من الأوراق صبّت في صناديق الاقتراع. «إنجاز القوميين يومها ضرب عصفورين بحجر واحد: ثقة 14 آذار بفوزها الكاسح وانكفاء قوى 8 آذار عن الدخول في المعركة»، يقول العميد قيصر عبيد. ومشهد الكورة وسّع الآفاق القومية وشدّ العصب الشعبي؛ إذ أيقظ العيون الحمراء على «التجربة المنفردة والاتكال على النفس كعلمانيين خوفاً من المصالح الطائفية التي تجمع الخصوم في بعض الأوقات». أما اليوم، فالحزب مهيأ لخوض الانتخابات النيابية «في مختلف المناطق اللبنانية بطريقة تفاجئ الخصم والصديق»، على حد قول أحد مسؤوليه، ويحنّ إلى التغريد منفرداً.

سنرشّح قومياً منفرداً إذا رفضت الرابية تبنّيه على لائحتها (هيثم الموسوي)

تقرير

ناجي الحايك مرشح «تكفيري» في جبيل

ليا القزي

يمتلئ الموقع الاجتماعي «فايسبوك» بصفحات الدعم الخاصة بالراغبين في الترشح الى الانتخابات النيابية. أصبح هذا الموقع منبر من لا منبر لهم. على حيطانه يعبّرون عن آرائهم ويطلقون مواقف. يراهنون على عدد «اللايكرز» (المعجبين) الذين يفقسون زر الإعجاب فيزيدهم ذلك ثقة بأنهم يستحقون أن يكونوا على لوائح أحزابهم الانتخابية. ناجي حايك، طبيب التجميل والعضو المؤسس في التيار الوطني الحر، دخل هذه اللعبة. أنشأ في الثاني من كانون الثاني صفحة على «فايسبوك». يعتبر من الناشطين الجديين، إذ يسوّق لنفسه عبر نشر اللقاءات الإعلامية التي قام بها، والتصريحات التي أدلى بها. كذلك فإنه يهمه أن يبرز العلاقة التي تجمعه مع عماد التيار عبر نشر كمّ كبير من الصور المشتركة في عدد من المناسبات الرسمية والخاصة. من على صفحته رحّب بالقانون الأرثوذكسي، معتبراً أن «تحرير جميع المقاعد المسيحية يأتي على يد التيار الوطني الحر بعد تحرير الأرض». استطاع الحايك أن يجمع حتى الساعة قرابة 1500 معجب افتراضي، وهو لا يخجل أبداً من إبراز مواقف تبدو أقرب إلى التكفير (يطالب النائب بطرس حرب بتغيير اسمه من بطرس إلى يهوذا بسبب رفضه مشروع اللقاء الأرثوذكسي). ينتمي طبيب بجة في الأساس الى عائلة كتلوية، انتقل بعدها الى كنف الوطنيين الأحرار، ليصبح رفيق داني شمعون وعضو مجلس سياسي في حزب آل شمعون. كان قريباً من قائد ميليشيا النمور. حمل البندقية، وتسلّم مهمة تطويع العناصر في الجيش اللبناني في منطقة الشمال. انتقل بعدها الى الجبهة الوطنية. مع اغتيال شمعون، ترك حزب الأحرار ليصبح مقاتلاً مع الجيش اللبناني في عمشيت يوم كان ميشال عون قائداً له.

> لا يسلم الحايك من الانتقادات التي تستهدفه، يقال إن لا حيثية شعبية له

يصف الحايك نفسه بـ«أحد صقور التيار، فأنا ساهمت في بلورة مقررات مؤتمر لوس أنجلس الذي دعا إلى التوجه إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة من أجل انسحاب السوريين من لبنان وسحب سيطرتهم»، إضافة الى «قانون محاسبة سوريا في عام 2003 القاضي بفرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على سوريا». يتداول اسم الحايك جدياً في قضاء جبيل. يعوّل بعض عونيي القضاء على نقل مقعد طرابلس الماروني إلى جبيل، فيزكّون بذلك اسم الحايك. يبلغ عدد الناخبين في بجة 1200 ناخب، «60% منهم تقريباً عونيون، فهي التي تعلق صور العماد عون في ذكرى التحرير وهي التي كانت تحتضن مهرجانات المقاطعة، لذلك تسمى الفلوجة». أما عائلة الحايك فيبلغ عدد أفرادها 150 شخصاً تقريباً. يقول طبيب التجميل إن بجة «من الضيع المسيّسة جداً، ورغم تعدد آراء أهلها السياسية، ستنتخب نسبة كبيرة منهم معي إذا ما ترشحت»، معيداً السبب الى خدماته «الكثيرة والمجانية». رغم ذلك لا يسلم الحايك من الانتقادات التي تستهدفه. يقال إنه لا حيثية شعبية له، عصبي ويرفع صوته «مثل ميشال عون»، ومتشدد إلى حدّ الجنون. بتهكّم يقول «من الطبيعي أن يكون هناك أناس غيورون من التيار ومن خارجه». رغم أنه لا ينكر أنه ينتمي الى الخط المتشدد داخل التيار، لا يجد مبرراً لعدم انفتاحه على بقية الأحزاب والتيارات السياسية «هذا الأمر يمنع الناس من التقرب منه، الخروج من التقوقع أمر ضروري». أيّد الحايك الاتفاق بين التيار وحزب الله، إلا أنه عندما وقع الخلاف على الأرض في لاسا وجّه أسهمه باتجاه الحزب، محذراً إياه من أن «المس بالرزق الخاص بوقف لاسا حرام». على الصعيد المسيحي، العلاقة جيدة مع الجميع. يقول إن خطابه «مقبول عند القوات اللبنانية لأنه خطاب مسيحي». أما عن 14 آذار بشكل عام، «فلا تواصل بين الاثنين». يبقى «نسر عمشيت» الرئيس ميشال سليمان. يرى أن «لا وزن له في جبيل. يوجد أناس يتعاطفون معه لكونه ابن المنطقة لا أكثر». ولكن رغم المشاكل بين العمادين، يعتقد أن «الخناق مع رئيس الجمهورية أمر لا يجوز، فالتلاقي بين الرجلين أمر ضروري».

الإبراء المستحيل 6

«الغرف» من أموال الهبات «بالجملة والمفرق»

اكتشفت لجنة المال والموازنة، خلال جلساتها عن الحسابات المالية، أنه لم تكن هناك معايير واضحة للتعاطي مع دخول أموال الهبات وخروجها، إذ تبيّن أن هناك هبات مقدّمة إلى الدولة في هيئات رديفة (الهيئة العليا للإغاثة) لكنها لم تقيّد بكاملها في قسم الواردات من الموازنة، وبعضها لم ينفق وفق الأصول... الهبات هي جزء أساسي مما حصل وأدى إلى استحالة إبراء ذمة الحكومات المتعاقبة

شمول أية موازنة هو مبدأ مكرّس دستورياً، والهبات هي إيرادات موازنة يجب أن تقيّد في قسم الواردات من الموازنة وتخصّص لتغطية عجز الموازنة ما لم تكن لها وجهة إنفاق معيّنة وفقاً لإرادة الواهب فيفتح لها اعتماد في قسم النفقات من الموازنة وتخصّص حصراً لتغطية هذا الاعتماد.

عمدت الحكومة إلى تضمين مشروع قانون موازنة الدولة لعام 1999 النصّ التالي قبل إحالته على المجلس النيابيّ: «تطبّق في إنفاق اتّفاقيّات القروض الخارجيّة الجارية مع مختلف الإدارات والمؤسّسات العامّة والبلديّات الأحكام النظاميّة المعتمدة لدى الجهة المقرضة سواء أكان هذا الإنفاق من الجزء المحلّيّ أم من الجزء الأجنبيّ على أن تخضع لرقابة ديوان المحاسبة المؤخّرة».

وأتبعته في مشروع قانون موازنة عام 2000، وفي مشاريع قوانين الموازنات اللاحقة حتّى عام 2005، بالنصّ الآتي: «تطبّق في إنفاق اتّفاقيّات القروض والهبات الخارجيّة الجارية مع مختلف الإدارات والمؤسّسات العامّة والبلديّات الأحكام النظاميّة المعتمدة لدى الجهة المقرضة سواء أكان هذا الإنفاق من الجزء المحلّيّ أم من الجزء الأجنبيّ على أن تخضع لرقابة ديوان المحاسبة المؤخّرة».

لم يتنبّه المجلس النيابيّ لخطورة هذا النصّ الذي كان يصدّق بتصديق مشروع قانون الموازنة، واستغلّت الحكومة غموضه فحمّلته أكثر ممّا يحتمل لأنّ عبارة «إنفاق » الواردة في النصّ لا تعني الخروج على نصّ المادّة 52 من قانون المحاسبة العموميّة لجهة كون مجلس الوزراء المرجع الصالح لقبول الهبات، ولا إخراجها من كونها إيرادات موازنة، ولا فتح اعتمادات بقيمتها عندما تكون لها وجهة إنفاق معيّنة وفقاً لإرادة الواهب، كما أنّها لا تعني الخروج على أحكام المادّة 243 من قانون المحاسبة العموميّة التي تشير إلى أنه «يحظّر على الإدارات العامّة والبلديّات والمؤسّسات العامّة التابعة للدولة أو للبلديّات وسائر الأشخاص المعنويّين ذوي الصفة العموميّة فتح حسابات في المصارف الخاصّة أو فتح حساب خاصّ بها في مصرف لبنان».

وبموجب القانون 87/49 أعطيت الإدارات العامّة ذات الموازنات الملحقة والمؤسّسات العامّة والبلديّات وسائر الأشخاص المعنويّين ذوي الصفة العموميّة، حق فتح حسابات جارية مستقلّة بهم في مصرف لبنان، فأجيز لكل من وزارة الاتّصالات (في ما يتعلّق بالاتّصالات فقط)، المديريّة اليانصيب الوطنيّ، المديريّة العامّة للحبوب والشمندر السكّريّ، فتح حسابات خاصّة بها لدى مصرف لبنان.

لكن الحكومات المتعاقبة تمادت في مخالفة أحكام القانون 87/49 المذكور وأجازت للوزارات، وحتّى لبعض الوحدات في الوزارات، وحتّى لموظفين في وزارات، فتح حسابات خاصّة بها وبهم لدى مصرف لبنان، حتّى أصبح لكلّ وزارة أكثر من حساب لدى هذا المصرف الذي كان يفترض بالقيّمين على إدارته أن يرفضوا فتح حسابات لديه بطريقة مخالفة لأحكام القانون، وهذا الأمر أدّى إلى تعدّد الحسابات وتعذّر توحيد نتائجها السنويّة.

وقد استمرّت الحكومات المتعاقبة منذ عام 2005 بتطبيق النصّ ذاته الوارد في قانون موازنة عام 2005، رغم عدم صدور قوانين موازنات بعد ذلك العام تجيز لها ذلك على اعتبار أنّ مفعول موادّ قانون موازنة ما ينتهي بانتهاء السنة الماليّة العائدة اليها هذه الموازنة. وبذلك يكون إنفاق الهبات الخارجيّة (والقروض بالتأكيد) التي قبلت بعد عام 2005 مخالفاً لأحكام المادّة 83 من الدستور ولأحكام المادّتين 51 و 52 من قانون المحاسبة العموميّة.

لقد تمادت الحكومات المتعاقبة في مخالفة نصّ المادّة 52 من قانون المحاسبة العموميّة، وفي مخالفة نصّ المادّة 243 من قانون المحاسبة العموميّة، وفي التوسع بمفهوم عبارة «إنفاق» التي يجري إدراجها في قوانين الموازنة منذ عام 2000 (...) فقبلت هبات مقدّمة إلى الدولة في هيئات رديفة (الهيئة العليا للإغاثة)، ولم تقيّدها بكاملها في قسم الواردات من الموازنة. فمن أصل هبات بقيمة أكثر من 130 مليار ليرة منحت للدولة خلال عام 2005 لم يقيّد في الموازنة ضمن الواردات المحصّلة سوى 15 مليون ليرة! وأودعتها في حسابات خاصّة لدى مصرف لبنان.

وقد بلغ مجموع الهبات المقدّمة إلى الدولة والتي صدرت مراسيم وقرارات وقوانين بها نحو 6 , 080 , 959 , 347 , 213 ليرة. وعلى سبيل المثال، هناك هبات عدة جرى قبولها في الهيئة العليا للإغاثة ومنها هبة من بنك بيبلوس بتاريخ 2007/9/16 بقيمة مليون دولار، وهبات من الدول والمؤسّسات المانحة لمعالجة آثار عدوان تمّوز 2006 بقيمة 1130 مليون دولار، فضلاً عن هبات قبلت لمصلحة مجلس الإنماء والإعمار، منها الهبات المستلمة خلال العامين 2002 و2003 (أنظر الجدول رقم 1).

ومن الهبات الصادرة بمراسيم ما هو منسّب، أي ما هو مدوّن في الموازنة على أنّه واردات سنداً لأحكام المادّة 52 من قانون المحاسبة العموميّة، ومنها ما هو غير منسّب، ولا سيّما الهبات الخارجيّة بعد عام 2000. لا بل إنّ هبة بقيمة 38 مليون يورو جرى قبولها بموجب المرسوم 1584 الصادر بتاريخ 30 تشرين الأوّل 1999 ، قد ألغي تنسيبها بموجب المرسوم 4143 الصادر بتاريخ 18 تشرين الأوّل 2000، أي بعد نحو سنة من تاريخ قبولها وتنسيبها (الجدول رقم 2 يفصّل الهبات المنسبّة وغير المنسبة).

ويشار إلى أنّ تنسيب الهبة بموجب مرسوم قبولها، أي قيدها في قسم الواردات من الموازنة، لا يعني تحصيلها حكماً وإدخالها في حساب الخزينة (الصندوق أو مصرف لبنان). لا بل إن تنسيب الهبة، وإدخالها في حساب الخزينة على أنّها واردات موازنة، لا يعني إنفاقها وفقاً للأصول، ممّا يوجب الدخول إلى حسابات كلّ هبة ومتابعتها منذ قيدها حتّى إنفاقها بكاملها، ولا سيّما إذا تمّ تحويلها إلى مجلس الإنماء والإعمار أو إلى إحدى الإدارات الرديفة. والهبة المقدّمة من الاتّحاد الأوروبيّ خلال عام 2000 خير دليل على ذلك.

مجموعة من المراسيم والقرارات العائدة لسنة 2005، والمتعلّقة بالهبات النقديّة والعينيّة التي قدّمها أشخاص أو حكومات أو مؤسّسات... إلى الدولة اللبنانيّة بصورة منح غير قابلة للرد إلى الجهة الواهبة.

ويتبيّن من المراسيم الصادرة بخصوص الهبات أنّ بعضها هو عبارة عن هبات نقديّة من دون أن ينصّ على تنسيب للنفقة المخصّصة لصرفها، وأنّ بعضها أيضاً يتضمّن التباساً حول الإدارة المستفيدة أو الجهة المخوّلة قبض هذه الهبات أو التصرّف بها... أما في ما خص القرارات المتعلّقة بالهبات، فقد تبيّن أنّ بعضاً من هذه القرارات لم تصدر المراسيم المقابلة له، والبعض الآخر لا يطابق المراسيم الصادرة على أساسه .

فمن أصل عشرين هبة صدرت مراسيم بها، هناك أربع منها جرى تنسيبها أي قيدها في الموازنة على أنّها واردات ونفقات، وأنّ من أصل الهبات الأربع التي جرى قيدها في واردات الموازنة لم تحصّل سوى هبة واحدة بقيمة 15،075،000 ليرة، أي ما يمثّل 5،36% من أصل الهبات المنسّبة التي صدرت مراسيم بها، ونسبة 0،01% من أصل مجموع الهبات الواردة إلى الدولة خلال عام 2005 والبالغة 130،373،198،550 ليرة.

وقد ردّت في قسم الواردات من مشروع قانون قطع حساب موازنة عام 2005 المنجز استناداً إلى البيانات الصادرة عن مديريّة الخزينة والمركز الإلكترونيّ في وزارة المال القيود التالية هبات داخليّة قيّدت على أنها إيرادات مقدّرة بقيمة 169،500،000 ليرة، لكن الإيرادات المحصلة بلغت صفراً، أما الهبات الخارجيّة فقد بلغت إيراداتها المقدّرة 96،853،860 ليرة، فيما الإيرادات المحصّلة بلغت 15،075،000 ليرة. هذا يعني أنه من أصل مبلغ 266،353،860 ليرة قيّد على أنّه إيرادات مقدّرة، أي صدرت مراسيم قبوله كهبات متضمّنة تنسيب الهبة، لم يحصّل سوى مبلغ 15،075،000 ليرة . فأين الرصيد؟

سبق أن بيّنّا أن قيمة الهبات التي قبلت في مجلس الوزراء بلغت 130،373،198،550 ليرة . فما كان مصير هذه الهبات التي لم يقيّد منها في حساب الخزينة سوى مبلغ 15،075،000 ليرة؟

جدول رقم 1

السنة	مجموع	المنسّب ل.ل.	غير المنسّب ل.ل.
1990-1992	69,511,347,727	56,306,479,280	13,204,868,447
1993	121,568,589,380	15,701,820,000	105,866,769,380
1994	236,348,646,177	212,952,650,000	23,395,996,177
1995	14,209,477,040	322,600,000	13,886,877,040
1996	23,625,058,450	379,421,000	23,245,637,450
1997	8,501,304,885	693,000,000	7,808,304,885
1998	81,452,270,838	967,275,000	80,484,995,838
1999	357,727,315,560	46,172,995,000	311,554,320,560
2000	376,481,201,525	2,335,552,000	374,145,649,525
2001	229,619,740,642	5,992,043,515	223,627,697,127
2002	17,283,016,362	101,500,000	17,181,516,362
2003	249,796,889,988	52,745,000	249,744,144,988
2004	86,949,577,629	678,056,420	86,271,521,209
2005	130,373,198,550	281,428,860	130,091,769,690
2006	1,953,808,998,093	1,598,006,424	1,952,210,991,669
2007	794,865,228,732	0	794,865,228,732
2008	643,558,233,787	663,317,000	642,894,916,787
2009	477,601,183,653	12,000,000,000	465,601,183,653
2010	207,678,068,195	3,918,067,000	203,760,001,195
المجموع	6,080,959,347,213	361,116,956,499	5,719,842,390,714

جدول رقم2

مصدر الهبة	2002 قيمة الهبة (ل.ل.)	2003 قيمة الهبة (ل.ل.)
الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية	30,277,000	233,944,000
البنك الاسلامي	118,420,000	28,918,000
الصندوق السعودي	6,994,269,000	21,480,615,000
الصندوق الياباني	0	370,821,000
البنك الاوروبي للتثمير	0	40,245,000
الاتحاد الاوروبي	0	2,730,536,000
المجموعة الاقتصادية الاوروبية	0	6,889,658,000
البنك الدولي	563,396,000	0
الصندوق الفرنسي	0	160,718,000
مختلف	245,085,000	0
المجموع	7,951,947,000	31,935,455,000

بين يدي ديوان المحاسبة

أفاد ديوان المحاسبة في تقريره السنويّ لعام 2005 بأنّه «يقتضي التمييز بين الهبات التي يتولاّها مجلس الإنماء والإعمار ويمكن للديوان ممارسة الرقابة عليها من خلال رقابته المؤخّرة على حسابات المجلس، وبين الهبات التي يتولّى محتسب الماليّة المركزيّ مسك حساباتها وهي تظهر في حساب مهمّته ويمكن لديوان المحاسبة ممارسة الرقابة عليها من خلال رقابته المؤخّرة على حساب مهمّة محتسب الماليّة المركزيّ.

أما الهبات التي تتولاّها مباشرة الوزارات والإدارات المستفيدة ولا تظهر حساباتها في حسابات مجلس الإنماء والإعمار ولا في قيود محتسب الماليّة المركزيّ، تُفتَح لها وفقاً لقوانينها الخاصّة، حسابات خاصّة في مصرف لبنان خارج حساب الخزينة ذي الرقم 36 تتولّى إدارتها الجهة المستفيدة بالتنسيق مع الواهب».

وأكّد الديوان ضرورة «إخضاع الهبات المشار إليها لرقابة ديوان المحاسبة المؤخّرة وضرورة استصدار النصّوص التنظيمية اللازمة لتحديد آلية إرسال حساباتها والمستندات والمعلومات المتعلّقة بها إلى ديوان المحاسبة تمكيناً له من إجراء الرقابة التي أناطتها به قوانين الموازنات المتعاقبة».

أما نحن فنرى أن ديوان المحاسبة أغفل التطرّق إلى الهبات التي يتمّ قبولها في الهيئة العليا للإغاثة رغم كونها تشكّل معظم الهبات التي تقدّم إلى الدولة، كمل أن رقابته لم تمارس على الإطلاق فهو لم يمارس أيّ رقابة مؤخّرة على حسابات مجلس الإنماء والإعمار، ولم يمارس أي رقابة مؤخّرة على حسابات الهيئة العليا للإغاثة، ولم يمارس أي رقابة مؤخّرة على حسابات محتسب الماليّة المركزيّ منذ عام 1996، وحتّى بالنسبة إلى الحسابات السابقة لعام 1996 فإنّ رقابة الديوان لم تتطرّق إلى موضوع الهبات في قراراته القضائيّة التسعة الصادرة في شأن حسابات محتسب الماليّة المركزيّ العائدة للأعوام 1993-1996.

انّ معالجة موضوع الهبات بصورة جذريّة تقتضي العودة إلى الأصول، أي إلى قانون المحاسبة العموميّة، وتطبيق أحكام المادّة 52 منه بحذافيرها، والغاء القرارات المتّخذة في الهيئة العليا للإغاثة التي تخوّلها صلاحيّة قبول الهبات، فضلاً عن عدم القبول بتضمين أيّ قانون موازنة نصّاً يجيز إنفاق القروض والهبات الخارجيّة وفقاً لأحكام خاصّة مخالفة لأحكام قانون المحاسبة العموميّة.

تقرير

القصة الثانية للولاعات العبرية

بعدما تسرّب إلى الإعلام خبر وجود ولّاعات إسرائيليّة في السوق الحرّة في مطار «رفيق الحريري الدولي»، ها هو محمد زيدان صاحب شركة «باك» المسؤولة عن السوق يروي قصّته ويوضح ما حصل مع الشركة في هذا الموضوع. تبرير زيدان لطريقة وصول الولاعات قد يكون مقنعاً، لكن ماذا عن سبب عدم إخبار السلطات المختصّة بالأمر، واللجوء إلى إعادة تسويق البضاعة في السوق اللبنانية بعد إزالة الملصقات عنها!

زينب مرعي

قبل ثلاثة أيام اتصلنا بمكتب صاحب شركة «فينيسيا أفرو آسيا واير رينتا الدولية»، المعروفة بـ«باك»، محمد زيدان، من أجل استيضاحه عن سبب وجود ولاعات إسرائيلية في السوق الحرّة، فطلب منا مكتبه انتظار اتصال لاحق منه. الاتصال الذي كان يجب أن يرد في اليوم نفسه، لينشر مع خبر اكتشاف ولاعات وجدت عليها كتابات عبريّة في السوق الحرّة لمطار بيروت، ورد أمس بعد نشر المقال في 9 شباط الجاري، تحت عنوان «تطبيع في السوق الحرة». عندها فقط، عرف زيدان بالخبر، يقول لنا. من هنا يبرّر اتصاله المتأخر بنا، طالباً أن يوضح «بالوثائق» حقيقة ما جرى، لكن من دون السماح بالتقاط أي صورة له. زيدان يرفض رفضاً قاطعاً أن يباغته أحد ما في صورة ثابتة أو متحرّكة، حتى يستحيل أن تعثر للرجل على صورة على الإنترنت. وكما رفض تصويره رفضاً قاطعاً، رفض أيضاً أن يأخذ الحوار شكل المقابلة، وفضّل أن يتصرّف كأنّه في مؤتمر صحافي، لكن من دون كاميرات! سيروي زيدان وجهة نظر شركته وهو يضع على الطاولة أمامنا الولاعة الزرقاء التي أشعلت المشكلة والجدل، إضافة إلى «الوثائق»، وهي عبارة عن مراسلات إلكترونية بين موظّفيه وبين إدارة حصر التبغ والتنباك اليابانية JTI، وهي صاحبة البضاعة التي وجدت عليها الكتابات العبريّة. وبعد أن ينتهي من توضيحه، يحيلنا أيضاً إلى المدير العام لشركة «باك» الإيرلندي كيرون أونيل.

يقول زيدان إنّ شركة JTI أرسلت إليهم في أيلول الماضي رسالة إلكترونيّة تخبرهم فيها أنّها سترسل شحنة ولاعات، مؤلّفة من 70 صندوقاً، تحمل اسم «وينستون»، لتقدّم هديّة للزبون عند شراء كل صندوق سجائر، وهي بمثابة هديّة إعلانيّة. ليس في الموضوع ما يثير الريبة حتى الآن. إلا أنّ ما هو غير متوقع، سيحدث عند شحن هذه «الهدايا» التي انطلقت من الشركة في ميلانو إلى دول عديدة، كان لبنان من بينها. ويصرّ زيدان على القول إنّ الشحنة انطلقت من ميلانو، وإنّ الولاعات صنعت في الصين، أيّ أنّ القناة الإسرائيليّة لم تبرز إلا بعد اكتشاف الكتابات العبرية على «بعض علب الولاعات».

كيف يشرح إذاً وصول الولاعات مع الكتابات العبريّة إلى بيروت؟

يؤكّد زيدان في حديثه أنّهم لم يجدوا في مخازنهم سوى ولاعتين تحملان الكتابات العبريّة، ويضيف إنّ من الممكن

دراجات صيدا تشكو «الداخلية»

آمال خليك

علق مئات المواطنين المتوجهين من وإلى مدينة صيدا، ليل أول من أمس بزحمة سير خانقة على جسر الأولي عند مدخل صيدا الشمالي بسبب الاعتصام الأسبوعي الذي ينفذه منذ شهر، بعض أصحاب الدراجات النارية في المدينة ومحيطها كل يوم أحد، احتجاجاً على قرار منع تنقلها داخل صيدا الساري منذ عام 1998.

الشتائم التي طالت منظمي الاعتصام من المواطنين، لم تثنهم عن مواصلة تحركهم حتى تحقيق مطلبهم بتعليق القرار. وفي اتصال مع «الأخبار» أكد محمد كرجية، أحد المنظمين، أنهم قد يلجأون إلى التصعيد يوم الأحد المقبل من خلال تحويل وقفتهم المؤقتة إلى اعتصام دائم ونصب خيم في الطريق. وسبب التصعيد فشل مناشداتهم وجولاتهم على المسؤولين في تعليق القرار. فقد كان وفد من أصحاب الدراجات قد قصد محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر منذ أسبوعين، لرفع عريضة موقعة من أكثر من 500 شخص وصاحب مؤسسة في صيدا، تؤكد على الحاجة لاستخدام الدراجات في تسيير عملها على الأقل في شوارع تحدّدها القوى الأمنية. أبو ضاهر وعد الوفد بإثارة مطلبهم في الاجتماع المقبل لمجلس الأمن الفرعي الذي لم يعقد بعد. منظّمو التحرك كانوا قد طلبوا أكثر من مرة موعداً من النائبة بهية الحريري المتمسكة بقرار المنع لكنها رفضت. في المقابل، حظي هؤلاء بتضامن النائب السابق أسامة سعد الذي أجرى اتصالاً مع وزير الداخلية مروان شربل، لانتقاد التمييز اللاحق بدراجات المدينة وحدها من دون باقي المناطق للدواعي الأمنية. برغم أن الوزارة لم تمنع تجول الدراجات في مناطق أكثر اضطراباً من الناحية الأمنية. ولفت أمس بيان لبلدية صيدا أعلنت أنها مؤيدة لاستمرار حظر الدراجات النارية ضمن نطاق المدينة. وبحسب البيان، أبدت البلدية خشيتها «من زيادة نسبة السرقات وعمليات النشل والجرائم التي يمكن تنفيذها باستعمال الدراجات النارية»، كما اتصل رئيس البلدية محمد السعودي بأبو ضاهر مؤكداً على تأييد البلدية لقرار الحظر وعدم إلغائه تحت أي ظرف من الظروف.

> **يتجه المتضررون إلى تقديم شكوى لدى مجلس شورى الدولة**

من هنا، يتجه المتضررون لتقديم شكوى أمام مجلس شورى الدولة ضد قرار وزارة الداخلية الصادر بعيد جريمة اغتيال القضاة الأربعة والتي اشتبهت القوى الأمنية حينها بأن الجناة الخارجين من قبضة العدالة حتى اليوم، قد استخدموا الدراجات للهروب. علماً بأن الوزارة ولدى استصدارها رخصة لاستخدام الدراجات في لبنان، تذيلها بعبارة «صالحة للتجول في جميع المناطق باستثناء صيدا». لذا، يضطر مستقلوها المتوجهين من وإلى صيدا، إلى الاستعانة بشاحنة لحملها حتى مغادرة الأراضي الصيداوية.

تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة على طريق المأسسة؟

حدثان يعنيان ذوي الاحتياجات الإضافية شهدتهما أمس وزارة التربية: إطلاق نموذج مدارس رسمية دامجة ودليل الصعوبات التعلمية والاضطرابات النفسية الشائعة في المدارس.

المشروع الأول تنفذه جمعية الشبيبة للمكفوفين، بدعم من منظمة التطوّع المدني الإيطاليّة GVC الممولة من الحكومة الإيطالية، في ست مدارس رسمية هي: المنية والضنية في الشمال، رأس بيروت، كفرنبرخ في الشوف، زبدين في النبطية والخيام في قضاء مرجعيون. يقول مدير الجمعية عامر مكارم لـ«الأخبار» إنّ النقطة المضيئة أنّ «إدارات المدارس اختارت طوعاً المشاركة في المشروع، مبدية استعدادها لاستقبال ذوي الحاجات، فيما انخرط المعلمون من تلقاء أنفسهم في الدورات التدريبية».

استحدث المركز التربوي قسماً جديداً للتربية المختصة (مروان بو حيدر)

ومع أنّ وزارة التربية شريك في المشروع، إلا أنّ دورها لا يزال مقتصراً. كما يقول «على التعاون؛ لكونها لم تضطلع بعد بمسؤولياتها لإدراج تعليم هذه الفئة ضمن النظام التربوي، فلا يبقى محصوراً بالمبادرات الفردية». ويشير إلى «أننا قدمنا للوزارة نموذجاً للاقتداء نأمل أن يُعمَّم». لكن المركز التربوي للبحوث والإنماء التابع للوزارة وضع، بحسب رئيسته ليلى فياض، خطّة تربويّة وطنيّة لدمج ذوي الاحتياجات، أطلقت في 20 شباط من العام الماضي، وأجرى مسحاً إحصائياً لرصد أنواع الإعاقات والصعوبات الموجودة في 1282 مدرسة رسميّة، ويعمل اليوم على فرز نتائج هذا المسح. كذلك استحدث المركز قسماً جديداً للتربية المختصة، وأعدّ دليلاً للصعوبات التعلمية بالتعاون مع مركز الأبحاث وتطوير العلاج التطبيقي (IDRAAC)، بتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية.

هذا المشروع تضعه الوزارة في متناول المعلمين في الروضات والحلقة الأولى والثانية من مرحلة التعليم الأساسي، ويحتوي على توصيف وحلول ومواكبة لأهم الصعوبات النفسية والتعلمية والتعامل معها بشكل مبسط وعلى أسس علمية ثابتة ومتينة.

ويرمي الدليل، بحسب المدير العام للتربية فادي يرق، إلى تطبيق سياسة الوزارة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة وإزالة التفاوت وإتاحة الآفاق لكل تلميذ، ما يستدعي إعداد معلم مؤهل وتدريبه، وأكلافاً مادية تستوجب تعاوناً بين القطاعين الرسمي والخاص.

(الاخبار)

مدير عام شركة «باك» الإيرلندي كيرون أونيل (هيثم الموسوي)

أن يكون هناك أكثر من اثنتين في المخزن، إلا أنّها قد وزّعت كهدايا مع صناديق السجائر. ويبرز الرسالة الإلكترونية التي أرسلها أحد الموظّفين إلى المدير العام لـ«باك» كيرون أونيل وثلاثة مسؤولين آخرين في الشركة، في 17 كانون الأول 2012، ويخبرهم فيها عن العثور على كتابات عبريّة «على العلب التي وُضّبت بها ولاعات الوينستون». كيف تصرّفت الشركة إزاء هذا الموضوع؟ إذا اعتبرنا أنّ ما يقوله زيدان صحيح وأنّه لم يعرف، وهو المسؤول عن الشركة، بالموضوع حتى تسرّب إلى الإعلام، فإنّ أونيل وحده هو من تصرّف حين عرفت الشركة بالأمر. هذه المرة ليس لأنه قرأه في الجريدة، وإنما لأن إحدى الموظّفات اكتشفته وأبلغت عنه.

> يحمل زيدان مسؤولية دخول الصناديق إلى إدارة حصر التبغ والتنباك اليابانية

ما فعلته الشركة أنها نزعت الملصقات التي تشير إلى مرور تلك الولاعات، أو انطلاقها من إسرائيل، وعادت لتوزّعها بشكل طبيعي مع صناديق السجائر!

السؤال البديهي في هذه الحالة هو عن سبب عدم إخبار السلطات المختصّة بالأمر، واللجوء إلى حلّ المشكلة عبر إزالة الملصق العبري عن البضاعة وإعادة تسويقها في السوق اللبنانية ثانياً! فهل يكفي أن نزيل الملصق العبري عن المنتجات الإسرائيليّة، كما حدث في مراكز تسوّق أخرى في لبنان، حتى تصبح البضاعة الإسرائيليّة شرعية؟ وهل المشكلة في الملصق أم في أصل الاستيراد والعلاقات مع إسرائيل؟

ولاعتان تحملان كتابات عبريّة، ليستا مشكلة كبيرة لإبلاغ السلطات اللبنانية المختصة برأي أونيل، وخاصةً أنّه متأكد من أنّ البضاعة التي وصلت إلى لبنان «لا علاقة لها بإسرائيل وأنّها صنعت في الصين وانطلقت من ميلانو إلى بيروت، والمسؤولة عنها هي إدارة حصر التبغ والتنباك اليابانيّة، أي أنّ البضاعة لا علاقة لها مطلقاً بدولة ليس من المفترض أن نتعامل معها، وأنا أستغرب كيف تحوّلت قضيّة خطأ في الملصقات إلى قضيّة إعلاميّة. ونحن أعلمنا الشركة اليابانيّة بالموضوع وهي أطلقت تحقيقاً داخلياً لتكتشف من كان خلف هذا الخطأ».

هنا أيضاً يبرز زيدان الرسالة الإلكترونية التي أرسلها مدير المشتريات في الشركة رمزي نادر إلى الشركة اليابانية، في 20 كانون الأول 2012، أي بعد ثلاثة أيام من اكتشاف الأمر في المخازن، ليعلمه بهذا الخطأ والمشاكل مع السلطات اللبنانية التي يمكن أن تقع على رأس الشركة وموظّفيها بسبب هكذا أخطاء. بالنسبة إلى زيدان، ما حصل تتحمّل مسؤوليته JTI وحدها. حاولت «باك» أن تتصل بوكيل الشركة اليابانية في لبنان ليكون حاضراً في الاجتماعين اللذين عقدتهما مع الصحافة، إلا أنّ الوكيل رفض الحضور أو التحدث إلى وسائل الإعلام.

ويبرّر زيدان الملصقات العبريّة على «الولاعتين» بالقول إنّ اسرائيل يمكن أن تكون قد أعادت كميّة من هذه الهدايا إلى الشركة في ميلانو، وهي بدورها أعادت توضيب الكميّة المرتجعة في شحنات الدول الأخرى من دون أن تنتبه الى أنّ الملصق الإسرائيلي لمطار النقب قد ألصق عليها، هكذا حصلنا في شحنتنا على بعض من تلك الولاعات.

دخول الولاعات ليس أول خرق إسرائيلي للأسواق اللبنانية، ما يطرح السؤال مجدداً عن دور مكتب مقاطعة إسرائيل في وزارة الاقتصاد؟ متى يتحرّك؟ وكيف يعالج؟

تعويضات التبانة ـ جبل محسن: سبب جديد للتفرقة

عبد الكافي الصمد

نادراً ما يتفق أهالي باب التبانة وجبل محسن على شيء. فهؤلاء، المتقاتلون صبح مساء، لا يعرفون الوفاق منذ عقود. لكنهم يختبرون بين جولة وأخرى الوقوف جنباً إلى جنب لتقاضي التعويضات عن الأضرار اللاحقة بهم.

اليوم، وعلى مدى اليومين المقبلين، سيصطف مئات من أبناء مناطق باب التبانة وجبل محسن والقبة والمنكوبين وجوارهم، في طوابير طويلة في ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس ليقبضوا تعويضات الدفعة الثانية عن الأضرار التي لحقت بهم جراء جولة الاشتباكات الرابعة عشرة والأخيرة.

وكان أهالي تلك المناطق قد تحرّكوا في وقتٍ سابق، ونزلوا إلى الشوارع، مطالبين الحكومة والهيئة العليا للإغاثة بالتعويض على المتضرّرين. وقد وصل الأمر إلى حدود تنظيم تحرّكين في يوم واحد، أحدهما في التبانة والآخر في الجبل. وبرغم هذا الانفصال، إلا أن التحركين كانا يلتقيان عند الهدف نفسه، ما دفع البعض للتعليق، قائلاً «ليتهم يتفقون على عدم الاقتتال بعد اليوم، مثلما اتفقوا على المطالبة بالتعويضات!». لكن هذا التوافق سرعان ما عكّرته (من دون أن تلغيه) بعض المعلومات التي راجت على نحو واسع في طرابلس، عن أن الذين وردت أسماؤهم من متضرري جبل محسن لقبض التعويضات، يفوقون عدداً مَنْ هم مِنْ متضرري باب التبانة.

وفي هذا الإطار، يوضح رئيس لجنة متابعة الإغاثة في طرابلس الشيخ وليد طبوش لـ«الأخبار» ملابسات اللغط الأخير، مشيراً إلى أن الهيئة «ميّزت بين المناطق المتضررة عندما وافقت على إعطاء 1870 طلب تعويض للمتضررين في جبل محسن، وتركت لباقي المتضررين في المناطق الأخرى 1330 طلباً فقط». وإذ يلفت طبوش إلى «أننا لسنا ضد نيل المتضررين في جبل محسن تعويضاتهم»، إلا أنه يؤكد أن «دفع التعويضات يجب أن يتم بشكل عادل ومنصف، لأن المناطق المتضرّرة خارج جبل محسن تزيد عنه بثلاثة أضعاف».

وعلى هذا الأساس، يحذّر طبوش من «أنه في حال عدم تصحيح الخلل، فإن إشكالاً كبيراً ستشهده المنطقة»، كاشفاً في الوقت نفسه عن «اتصالات تم إجراؤها لزيادة حوالى 400 طلب في اليومين المقبلين».

طبوش الذي دعا المسؤولين إلى «التعويض أولاً على المقيمين قرب خط التماس في شارع سوريا، سواء من باب التبانة أو جبل محسن، لأنهم الأكثر تضرراً»، ناشد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «إعطاء التعويضات بلا تفرقة».

لكن، يبدو أن الشكوى من التمييز طالت أيضاً الجبل. وهنا، يقول المسؤول الإعلامي للحزب العربي الديمقراطي عبد اللطيف صالح إن «هناك نقصاً في لوائح الأسماء المستفيدة من التعويضات، يصل إلى أكثر من الثلث تقريباً، وقد وُعدنا من قبل هيئة الإغاثة ورئيس الحكومة بتصحيح الخلل». ويأسف صالح «لأن التعويضات أقل من حجم الأضرار المقدرة». وتعيد هذه التقديرات تذكير البعض منهم، عضو بلدية طرابلس وابن باب التبانة عربي عكاوي، بتعويضات الدفعة الأولى «التي لم تغطّ تكلفة إصلاح الأضرار التي أصيب بها المواطنون في جولة الاشتباكات الأخيرة».

> عكر التوافق معلومات عن أن متضرري الجبل يفوقون متضرري باب التبانة

الهيئة تعوض... مرتين

عندما تأخرت الهيئة العليا للإغاثة في دفع التعويضات، قال البعض إن الأمر «مقصود». ولا يتردد عضو بلدية طرابلس وابن منطقة باب التبانة عربي عكاوي، في التصديق على هذا القول، إذ يشير إلى أن «الهيئة تتريث على ما يبدو في دفع التعويضات خشية تجدد الاشتباكات مجدداً، وتضطر لدفع التعويضات مرتين». وبعيداً عن هذا الإعتقاد، تجدر الإشارة إلى أن الهيئة تسلمت 13800 طلباً من مختلف مناطق طرابلس المتضررة للحصول على تعويضات، وقد دفعت منها حوالى 800 طلب أواخر العام الماضي. وينتظر أن تنهي دفع أموال التعويضات لقرابة 3200 ملف خلال الأيام الثلاثة المقبلة، بعدما حوّلت الحكومة لها مبلغ 7 مليارات ليرة.

> تسلمت الحكومة 13800 طلب ودفعت منها حوالى 800 طلب أواخر 2012

معركة «سبينيس» مفتوحة

محمد زبيب

ما يفعله مايكل رايت بعد الآن بات لا يرتّب مسؤولية مباشرة على الدولة والقضاء فحسب، بل أيضاً على شركة «أبراج كابيتال» الإماراتية نفسها، بسبب تأخيرها تنفيذ قرار التخلص منه على رأس الإدارة التنفيذية لشركتها الصغيرة «غراي ماك كنزي للتجارة بالتجزئة» مالكة العلامة التجارية «سبينيس» في لبنان! فهذه الشركة الاستثمارية، التي تدير أصولاً في العالم بقيمة تصل الى 7,5 مليارات دولار، ومنها حصّة الأغلبية في سلسلة متاجر «سبينيس» في الشرق الأوسط، أصبحت تبدو في نظر الكثيرين كمن يريد من مايكل رايت أن يُنهي «العمل القذر» الذي بدأه قبل أن يغادر منصبه، أو، على الأقل، تبدو كمن لم يدرك بعد حجم «الورطة» التي يستدرجها إليها هذا «الأرعن» وشركاه... لقد أضاف مايكل رايت إلى سجل الشركة «جريمة» جديدة مساء الخميس الماضي، إذ أبلغت إدارة «سبينيس» رئيس نقابة العاملين فيها رامي طوق إنذاراً بصرفه من العمل، قبل أن تتراجع عنه صباح الاثنين! وعلى الرغم من أن هذه الجريمة ليست الأولى من نوعها، إذ صُرف بالفعل 4 نقابيين وجرى قمع العشرات من العاملات والعمّال واتخاذ الكثير من الإجراءات «العقابية» بحقّهم/نّ، إلا أن الجريمة الأخيرة تنطوي على ازدراء مباشر للقضاء اللبناني الذي ينظر في دعوى أقامتها النقابة على مايكل رايت شخصياً لمعاقبته بموجب المادة 329 من قانون العقوبات، وهي المادّة التي تُعاقب بالحبس من شهر إلى سنة كل شخص يقوم بفعل من شأنه أن يعوق اللبناني عن ممارسة حقوقه وواجباته المدنية إذا اقترف بالتهديد والشدة أو بأي وسيلة أخرى من وسائل الإكراه الجسدي أو المعنوي... والمعروف أن هذه الدعوى الجزائية جاءت لتؤكّد أن ما يقوم به مايكل رايت يتجاوز كثيراً مفهوم «نزاعات العمل» ليقترب من مفهوم ارتكاب جرائم «الإرهاب» ضد العاملات والعمّال بهدف منعهم من التمتّع بحقوقهم/نّ المصونة في الدستور والمعاهدات الدولية والقوانين، والتي تكفل لهم حريتهم في إنشاء النقابة والتجمّع والمفاوضة الجماعية.

ترك مايكل رايت على هواه لا يعدّ تصرّفاً ذكياً من قبل أي شركة طموحة تدّعي التزامها بالدساتير والقوانين والواجبات التي تفرضها «المسؤولية الاجتماعية»، إلا إذا كانت شركة «أبراج كابيتال» تريد فعلاً أن تأخذ بصدرها وعلى حسابها نتائج الحرب الضروس التي يخوضها «الأخطبوط» عبر متاجر «سبينيس» لوأد قيامة «نقابات عمّالية» مستقلة وغير خاضعة لمنظومة الفساد المتجذّرة في الدولة والاقتصاد وشبكة المصالح الدنيئة التي ترسّخت على مرّ السنوات... هذه الحرب أضحت «مفتوحة»، وهناك في المقابل من قرّر التصدّي لها حتى النهاية وبكل الوسائل المتاحة وعلى كل الجبهات، بما في ذلك إدارات الدولة والقضاء والنقابات والأحزاب وهيئات المجتمع المدني، وبالتالي لم يعد متاحاً أمام الجميع إلا العمل على حصر «الخسائر» قبل أن تصبح غير قابلة للتعويض... نقابة العاملين في سبينيس ـ لبنان صارت واقعاً حقيقياً، وعلى «الأخطبوط» أن يرضخ لهذا الواقع، شاء أو أبى.

متفرقات

ضرب زوجته في المحكمة الشرعية

أقدم المواطن ز. ح. أمس على ضرب زوجته في حرم المحكمة الشرعية الجعفرية في صور. الزوجان كانا يحضران جلسة، في إطار قضاياهما التي رفعها أحدهما ضدّ الآخر. وتطوّر الخلاف بينهما، فأقدم الزوج على ضرب زوجته على وجهها ودفعها فوقعت أرضاً وأغمي عليها، ما حدا بالقوى الأمنية المكلفة بحماية المحكمة إلى إبلاغ فصيلة صور التي حضرت لتوقيف الزوج واقتياده إلى مقر الفصيلة للتحقيق معه. في المقابل، استدعي الدفاع المدني لنقل السيدة إلى أحد مستشفيات المنطقة لإجراء الإسعافات اللازمة لها، وخصوصاً أنها حامل في شهرها السادس.

وتبين من التحقيق مع الزوج، أن زوجته، بسبب خلافات بينهما، غادرت منزل الزوجية وطلبت الطلاق ورفعت بحقه دعوى نفقة أمام المحكمة. فيما رفع بدوره دعوى مساكنة أمام المحكمة ذاتها التي لا تزال تنظر في دعاويهما. السيدة، بعد مراجعتها من قبل الفصيلة لأخذ أقوالها، رفضت الادعاء على زوجها بتهمة الضرب.

وبناءً على إشارة النيابة العامة الاستئنافية في الجنوب، قررت الفصيلة ترك الزوج بسند إقامة بعد ساعات، لكنها أخذت منه تعهداً بعدم التعرض لزوجته مجدداً.

تعليم السوريين: لا بديل عن المنهج اللبناني

يسعى مكتب اليونسكو الإقليمي إلى تكييف المعايير العالمية للتعليم في حالات الطوارئ مع السياق المحلي. هنا في لبنان، تتصدّر مادة الأزمة السورية اهتمامات التربويين والأساتذة المتدرّبين في بيروت والمناطق

عدم تأقلم الوافدين مع مدارس معينة لأسباب طائفية وسياسية (رامح حمية)

فاتن الحاج

نهاية شباط الجاري هو آخر موعد لاستقبال التلامذة السوريين الوافدين في المدارس اللبنانية. بعدها يصبح التلميذ مستمعاً لا مندمجاً في الصفوف. هذا ما كشفته مديرة الإرشاد والتوجيه في وزارة التربية صونيا خوري، خلال ورشة «اليونسكو» عن «تطويع معايير الحد الأدنى للتعليم في حالات الطوارئ في السياق المحلي (لبنان)».

ليس سهلاً، بحسب خوري، الحصول على الأعداد الحقيقية للتلامذة لأسباب لها علاقة بتأخير تسليم القوائم الاسمية. لكن بين أيدي الوزارة حالياً لوائح بأسماء نحو 32 ألف تلميذ (28 ألف وافد و4 آلاف مقيم) يتوزّعون على المحافظات وفق النسب المئوية الآتية: 30% في البقاع، 23% في جبل لبنان، 21% في الشمال، 10% في النبطية، 8% في الجنوب و8% في بيروت.

لم تكن النسبة العامة لتسرّب الذكور كبيرة، إذ يتوزّع التلامذة الوافدون بحسب الجنس كالآتي: 49% إناث و51% ذكور. التسرّب كان واضحاً للجنسين في المراحل العليا، إذ بلغت نسبة التحاق الفئة العمرية (5 ـ 11 سنة) 61% مقابل 39 % للفئة العمرية (12 ـ 17 سنة).

إلى ذلك، تسجّل حتى الآن 2500 تلميذ فلسطيني نازح في مدارس الأونروا، في حين لا تملك الوزارة إحصاءات دقيقة بشأن عددهم في المدارس الخاصة، لكن خوري لا تتوقع أن ينخفض عن 2500 تلميذ. وإذا كانت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سجّلت وجود 52 ألف نازح بين 5 و17 سنة على الأراضي اللبنانية، فمعنى ذلك أن هناك أكثر 10 آلاف تلميذ في الشارع، فيما يتعذّر معرفة عدد غير المسجلين في عمر الدراسة.

تشرح خوري كيف جهدت وزارة التربية لإقناع الآخرين بأنّ دورها يتجاوز السماح باستخدام أبنية مدارسها كملاجئ والاستعانة بمعلميها للقيام بمهام روتينية مثل التسجيل وغيره.

التحدي كان، برأي المدير العام للتربية فادي يرق، البحث مع الشركاء من منظمات دولية ومجتمع مدني وجمعيات محلية تكوين فريق عمل تربوي للبحث في خطط استهداف التلامذة السوريين وحاجاتهم. ويتمنى يرق إرساء آليات لجهوزية مناسبة في كل مدرسة في لبنان لمواجهة أي طارئ قد يحصل، مؤكداً التزام العمل من خلال اللجنة الوطنية للكوارث واللجنة المعنية بالأزمات في الوزارة.

وكان فتح المدارس اللبنانية أمام السوريين من دون اشتراط المستندات والأوراق الثبوتية تحدياً آخر على مستوى موازنة وزارة التربية وتكلفة التسجيل والكتب. القاعدة الأساسية، بحسب خوري، كانت معاملة التلميذ السوري مثل التلميذ اللبناني وقد طالته كل الإعفاءات التي يستفيد منها الأخير.

لكن ماذا لو نفدت الكتب التي غطتها الوزارة من المكتبات كما سأل أحد المديرين؟ هنا تدعو مديرة الإرشاد إلى مراجعة الوزارة. وتؤكد في سياق آخر، رداً على سؤال إحدى الناشطات السوريات، بشأن تعميم تجربة تدريس المنهج السوري أنّ «المدارس الرسمية اللبنانية تدرّس المنهج اللبناني فقط والموضوع غير قابل للنقاش». وتوضح أنّ «قوانيننا اللبنانية لا تسمح باعتماد أي منهج ما لم يصدر برخصة وفق الأصول مثل المنهج الفرنسي والمنهج الأميركي، وبالتالي لا يمكن أن يطلب من الدولة اللبنانية أي معادلة». أما إمكان فتح صفوف بعد الظهر فهو خيار تدرسه الوزارة مع ازدياد أعداد النازحين.

وبالنسبة إلى الامتحانات الرسمية، تنفي خوري أن تكون هناك نية لتكييف الشهادة اللبنانية، فالوافدون سيخضعون للامتحانات نفسها التي سيخضع لها التلميذ اللبناني. وإذا كانت ليست هناك مشكلة بالنسبة إلى الممتحنين في الشهادة المتوسطة، فإن الوزارة تعالج قضية المرشحين لشهادة الثانوية العامة مع المفوضية نظراً لاشتراط القوانين أن يبرز هؤلاء الشهادة المتوسطة وإفادة تثبت خضوع الطالب للسنوات الثلاث من المرحلة الثانوية. إلى ذلك، تستعين وزارة التربية بالمنظمات المنخرطة في خطط الإغاثة مثل «اليونيسف» و«اليونسكو» لتقديم الدعم اللغوي والنفسي الاجتماعي للتلامذة ومساعدتهم على الاندماج في التعليم، فيما تشترط أن تنال خدماتها العينية التلميذ السوري والتلميذ اللبناني على حد سواء، «لأننا لا نريد أن يشعر الأخير بالتهميش».

وبينما تتحدث خوري عن خطورة اكتظاظ أعداد التلامذة في القاعات والملاعب والمراحيض، تثير أمراً أكثر خطورة وهو عدم تأقلم السوريين في مدارس مجاورة للمدارس التي التحقوا بها لأسباب طائفية وسياسية أو شعورهم بالاضطهاد.

النازحون ينعشون مدارس البقاع

رامح حمية

في آب 2010 ، دمج وزير التربية حسن منيمنة ما يقارب 78 مدرسة متعثرة مع مدارس قريبة جغرافياً. يومها، نبع القرار من انخفاض عدد التلامذة في المناطق، إذ لم يكن يتجاوز في بعض الصفوف عشرين تلميذاً، وبمعدل ثلاثة أساتذة لكل تلميذ، في حين كان بعضها يلجأ إلى دمج الصفوف بعضها ببعض، أي الأول والثاني والثالث والرابع أساسي، في صف واحد.

هذا العام، اختلف الوضع فقد انتعشت تلك المدارس فجأة وكأنها نالت جرعة زائدة من «إكسير الحياة». في البقاع كما في سائر المناطق،

> **رفع تدفق التلامذة السوريين شبح الإقفال عن بعض المدارس**

ساهم مئات التلامذة النازحين من سوريا إلى المدارس في رفد المدارس المتعثرة وتعزيزها.

هكذا، استطاعت إحدى الابتدائيات في غرب بعلبك التي كان عدد تلامذتها يلامس الحد الفاصل بين الإقفال والدمج، وبين الاستمرارية، حل مشكلتها بعد تسجيل نحو 45 تلميذاً، ليتخطى العدد مئة تلميذ ويزول الخطر، يقول مدير الابتدائية.

ويشرح أحد المعلمين في متوسطة في بعلبك إنّ انتعاش المدارس «انعكس إيجاباً على تك المدارس، إذ منع دمج الحصص التعليمية بين مختلف الحلقات الدراسية، وخفف الضغط عن الكادر التعليمي من جهة، وإدارة المدرسة من جهة ثانية، بالنظر إلى إنجاز برامج توزيع الساعات التعليمية والأسبوعية بطريقة منظمة تخلو من التعديل كل يوم.

بدوره، يرى مدير المركز الثقافي في الهرمل عبد الله ناصر الدين أنّ تسجيل التلامذة السوريين أحيا أكثر من عشر مدارس متعثرة في الهرمل، وأزاح عنها شبح الدمج والإقفال، مشدداً على أن ازدياد العدد رفع موازنة المدارس، وعزز وضعها المالي.

يجدر التذكير بأن غالبية المدارس الرسمية في المنطقة كانت تطالب في مثل هذا الوقت من العام الدراسي وزارة التربية بمستحقاتها، بغية توفير احتياجاتها الضرورية من قرطاسية ومازوت تدفئة، «فكان معظم مديري المدارس يلجأون إلى البلديات لتوفير المتطلبات، أما اليوم فلم يسلكوا هذا الطريق بسبب تقديمات الجمعيات والمؤسسات الدولية».

أكثر من 450 طالباً تسجلوا في مختلف مدارس قضاء الهرمل، بحسب نائب رئيس بلدية الهرمل عصام بليبل الذي انجز إحصاءً بشأن الطلاب النازحين من سوريا. يشير الرجل إلى أن إحدى مدارس الهرمل كانت قد ألغت العام الدراسي الفائت حلقتين دراسيتين (6 صفوف)، فيما فاق عدد تلامذتها هذا العام 150 تلميذاً، لافتاً إلى رفع العبء عن عاتق البلديات لجهة المتطلبات التي كانت تطلبها المدارس بسبب تأخير دفع مستحقاتها من الدولة.

من جهة ثانية، لا يخفي ناصر الدين الآثار السلبية الناتجة من تدفق النازحين السوريين إلى المدارس الرسمية اللبنانية، ما يؤدي إلى مضاعفة المشاكل الدراسية، وذلك على الرغم من الإيجابية التي حققها تسجيلهم في مدارس المنطقة.

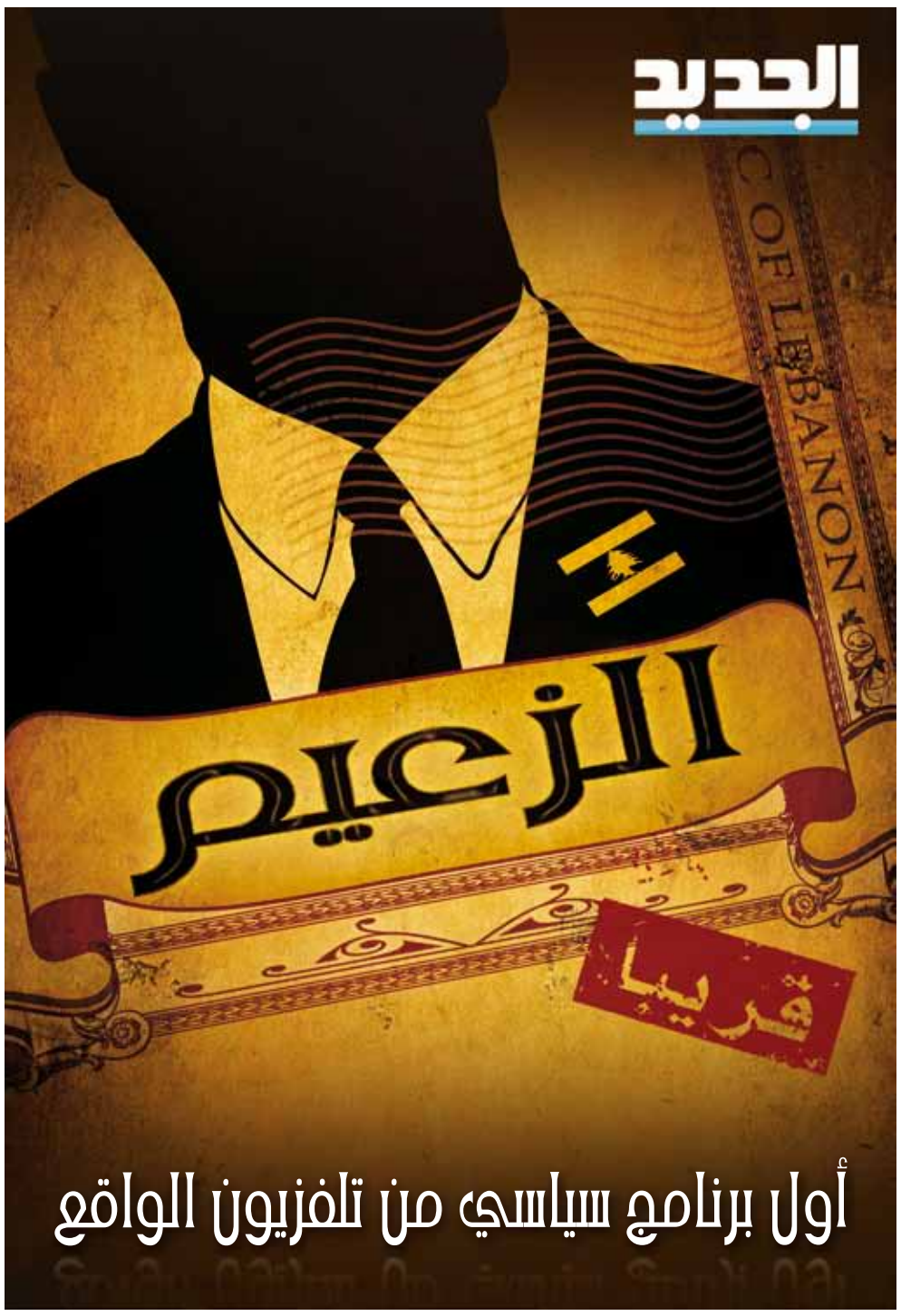

انخفض سعر برميل النفط في لندن أمس نتيجة قلق المستثمرين من أداء منطقة اليورو وتداعيات العاصفة التي ضربت منطقة الشمال الشرقي من الولايات المتحدة الأسبوع الماضي

118,36

دولاراً

انخفض سعر أونصة الذهب أكثر من 21 دولاراً في المعاملات الفورية أمس، لينحدر إلى أدنى مستوى خلال شهر مع تراجع شهية المستثمرين على المعدن الثمين وتخليهم عنه

1646,04

دولاراً

عاد سعر صرف اليورو أمام الدولار إلى الارتفاع بعد ثلاث جلسات متواصلة من الخسائر، غير أن الشكوك حول العملة تبقى قائمة في ظل عدم اليقين السياسي والمالي

1,341

دولار

الإنفاق المصرح عنه على الإعلانات في لبنان خلال عام 2012، وفقاً للمسح السنوي الذي تعده شركة «IPSOS-Stat» وتنشره مجلة «ArabAd»، بنمو نسبته 4,5% عن عام 2011

182

مليون دولار

إضاءة

لبنان ترانزيت لتهريب السجائر!

«إعدام» 40 طناً من التبغ المرسل من الصين إلى ليبيا عبر لبنان

استورد لبنان في عام 2012 منتجات تبغ وتنباك بقيمة 339 مليون دولار. أي بمعدّل 85 دولاراً للشخص الواحد تقريباً. يدلّ ذلك على طلب قوي يُسجّل نمواً مطرداً، ولكن علاقة لبنان بالتبغ لا تقتصر على الاستهلاك المحلي بل تتعداه إلى (محاولات) التهريب

ضبطت الكمية قبل عام تقريباً بعدما تبيّن أنّها مستوردة من الصين عبر شركة «التاج» الأردنية (مروان طحطح)

حسن شقراني

يرصد المهرّبون المخضرمون فرصة في لبنان لإدخال بضائعهم الفاسدة أو غير القانونية إلى السوق المحليّة. ظهر هذا السلوك من فضائح عديدة، من القمح وصولاً إلى معامل كوكايين كاملة.

ووفقاً للمعلومات التي نشرتها «الأخبار» في أكثر من مناسبة، فإنّ أشخاصاً يعملون في مرفأ بيروت يستخدمون أوراقاً مزوّرة لتيسير إدخال البضائع على نحو مخالف للقانون. ولكن يبدو أنّ محاولات التهريب لا تقتصر على الانتفاع من السوق المحليّة بل أيضاً على أداء دور الترانزيت، وعبر لاعبين غير محليين أيضاً.

فوفقاً لبيان أصدرته سفارة الجمهورية المصرية في لبنان أمس، فإنّ إدارة الجمارك اللبنانية أحبطت محاولة تهريب سجائر مزوّرة من ماركة «كليوبترا» عبر لبنان بعدما تقدّمت الشركة الشرقية المصرية (Eastern Company Egypt) منذ عام تقريباً بشكوى إلى المكتب التجاري في السفارة.

وفي التفاصيل، أنّ أربع حاويات (Container) من أصل 15 حاوية تابعة لشركة أردنية كانت تحوي 40 طناً من السجائر المزوّرة من ماركة «كليوباترا» المصرية، جرى ضبطها منذ فترة عام تقريباً، وأتلفت أخيراً تحت إشراف وفد من الشركة المذكورة زار لبنان «لحضور عملية إعدام السجائر» (!)

وبحسب البيان نفسه، فإنّ الإضرابات التي شهدتها مصر منذ عام 2011، حين أطيح الرئيس محمد حسني مبارك (وهي اضطرابات لا تزال مستمرّة حتّى اليوم) أدّت إلى استغلال المهرّبين الخلل على المعابر لإدخال كميات من السجائر المزورة. وقال إنّ بعض الشركات عمدت «خلال العامين الماضيين (إلى) استغلال الأوضاع الأمنية في مصر وتهريب السجائر».

وتُقدّر الخسائر الضريبية من هذه العملية بحوالى 500 مليون دولار سنوياً.

وتوضح مصادر مسؤولة مطّلعة على هذه القضية أنّ إدارة الجمارك ضبطت هذه الكمية قبل عام تقريباً بعدما تبيّن أنّها مستوردة من الصين عبر شركة «التاج» الأردنية بهدف تصديرها إلى السوق الليبية.

وقد تأخّر إتلاف الكمية لأنّ القانون ينصّ على ضرورة حضور الشركة المصنّعة، لأنها في نهاية المطاف من يتحمّل العبء المادّي لعملية التلف التي تراوح بين 10 ملايين و20 مليون ليرة.

ورأى البيان أنّ الإجراءات المتّحدة في بيروت تُعدّ «تحدياً واضحاً لمافيا التهريب الدولية، ورسالة تحذير لشركات التهريب بعدم استخدام الموانئ اللبنانية كبوابة لعبور البضائع المزورة».

طبعاً لن يتحدّى لبنان ومصر تلك المافيا، بدليل بسيط هو أنّ معالجة هذه القضية وحدها تطلّبت عاماً كاملاً بينهما! أكثر من ذلك، فإنّ الأبحاث التي أجريت خلال العقدين الماضيين أثبتت أنّ تهريب التبغ عالمياً يتم عبر شبكة أعمال تُقدّر إيراداتها بمليارات الدولارات تقوم على «تحالفات» بين الشركات الرسمية والمهرّبين لتهريب ثلث صادرات السجائر عالمياً بهدف التهرّب من الضرائب والرسوم!

على أي حال، استورد لبنان في عام 2012 ما قيمته 338,9 مليون دولار من التبغ ومنتجات التبغ والتنباك المصنّع (ما يمثّل أكثر من 1,5% من إجمالي الواردات) بنموّ نسبته 10% عن عام 2011. واللافت في هذا النموّ هو أنّه يُسجّل في العام نفسه الذي انطلق فيه العمل بالقانون رقم 174 الذي يحظر التدخين في الأماكن العامّة المغلقة، وفيما تراجع عدد السياح الوافدين بنسبة 17,5%.

ولكن يبدو أنّ موجة النازحين من الصراع الأهلي في سوريا إضافة إلى استمرار الطلب المحلي القوّي عوّضا عوامل كبح الطلب، وعزّزا الإقبال على هذه السلعة التي تضرّ بالصحّة وتؤدّي إلى الإصابة بالأمراض السرطانيّة.

وتؤكّد المصادر نفسها أنّ معدّلات تهريب السجائر إلى لبنان تراجعت على نحو كبير خلال فترة العامين الماضيين مع تدهور الأوضاع في سوريا. غير أنّها تُشير إلى أنّ الطلب المحلي استمر بالنموّ نتيجة تدفّق النازحين من البلد المنكوب.

ويُعدّ لبنان بلداً مدخناً من الطراز الأوّل. ويبلغ معدّل المدخّنين 38,5% من إجمالي السكّان؛ يرتفع إلى 46,8% في أوساط الذكور وينخفض إلى 31,5% بين الإناث وفقاً لبيانات منظّمة الصحّة العالميّة.

ولا يقتصر تعاطي لبنان مع الخارج في مجال التبغ على الاستيراد، فهو يُصدّر أيضاً. وتوضح البيانات الجمركية لعام 2012 أنّ صادرات لبنان من التبغ والتنباك بلغت 20,4 مليون دولار، بنموّ نسبته 3% عن العام السابق. ومن المتوقع أنّ تكون قد نمت عائدات إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية في عام 2012 بنسبة تفوق 30% لتبلغ 627 مليون دولار، وفقاً لما أعلنه المدير العام للإدارة ناصيف سقلاوي أخيراً.

من جهة أخرى، يُشار إلى أنّ زيادة الحركة عبر مرفأ بيروت، للتعويض عن إغلاق المعابر البريّة بسبب الصراع الدائر في سوريا، تؤدّي إلى ضغط إضافي قد يزيد الفرص المتاحة للتهريب عبر هذا المرفق، وإن بهدف الترانزيت وليس بالضرورة للسوق المحلية. ووفقاً لمعلومات «الأخبار»، فإنّ زيادة وتيرة العمل في مرفأ بيروت أدّت إلى وفاة ثلاثة أشخاص دهساً في ساحات الكشف عن البضائع بآليّات الشركة المشغّلة لمركز بيروت للحاويات، «BCTC»، خلال الفترة القليلة الماضية.

هذه الحوادث ناجمة عن سوء الإدارة والتعقيدات اللوجستية، غير أنّها تزايدت أخيراً نتيجة كثافة العمل في المرفأ. وقد نظّم العملاء الجمركيون هناك احتجاجاً أمس لمعالجة هذا الوضع.

ورغم استمرار تباطؤ عجلة الاقتصاد العام الماضي وعدم تجاوز معدّل النموّ عتبة 2%، استمرّت حركة التجارة الخارجية بالتوسّع، وارتفعت واردات لبنان بنسبة 5,6% إلى 21,28 مليار دولار، فيما نمت الصادرات بنسبة 5,1% إلى 4,48 مليارات دولار.

> الإجراءات رسالة تحذير لشركات التهريب بعدم استخدام لبنان كبوابة لعبور البضائع المزورة

> موجة النازحين من سوريا واستمرار الطلب المحلي عززا الإقبال على السجائر في 2012

أخبار

الصفدي ينفي ما تؤكده الوثائق عن النيّة بزيادة الـ«TVA»

غداة نفي رئيس الحكومة نجيب ميقاتي نيّة حكومته مناقشة اقتراح زيادة معدّل الضريبة على القيمة المضافة (TVA) نقطتين مئويتين إلى 12%، قدّم وزير المال محمد الصفدي نفيه الخاص لما نشرته «الأخبار» في عددها الصادر يوم السبت 9 شباط 2013. وقال بيان صادر عن الوزارة: «ورد في بعض وسائل الإعلام خبر لا صحة له على الإطلاق، مفاده أن وزير المال محمد الصفدي ينوي زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% إلى 12% في عام 2013. ويؤكد الصفدي أن الموضوع المطروح هو تعديل بعض الإجراءات في الإدارة الضريبية ولا يمتّ إلى زيادة الـTVA لا من قريب ولا من بعيد». لكن بخلاف ما أعلنه وزير المال، فإنّ مشروع القانون المطروح لتعديل بعض أحكام القانون رقم 379 الصادر عام 2001 (قانون الضريبة على القيمة المضافة) والموضوع على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء غداً تحت البند الثالث، وتملك «الأخبار» نسخة عنه، ينصّ في مادّته التاسعة على إلغاء نص المادة 25 من القانون المذكور واستبدالها بنصّ ورد فيه حرفياً: «إنّ معدّل الضريبة هو 12%»، وليس 10%.

«من غير الوارد البحث في مسألة تصحيح الأجور»

الكلام لرئيس اتحاد الغرف اللبنانية محمد شقير قبيل انعقاد الجلسة الثانية للجنة المكلفة بحث مطالب الهيئات الاقتصاديّة (أصحاب العمل) في السرايا الحكومية أمس. ووفقاً لما نقلته وكالة الأنباء «المركزية» عن شقير، فإنّ من غير الوارد البحث في مسألة تصحيح الأجور في جلسة اليوم ولا في غيرها، موضحاً أنه «لا أحد مستعد للبحث في هذا الموضوع، إننا نسعى إلى المحافظة على الموظفين والعمال في المؤسسات».

8,2

مليارات دولار

الأموال التي جذبتها الإمارات العربية المتّحدة، وتحديداً دبي، على شكل استثمارات أجنبية مباشرة (FDI) في عام 2012، وفقاً لما أعلنه رئيس حكومة البلاد، محمد بن راشد آل مكتوم. وقد تدفّقت نسبة كبيرة من تلك الأموال من البلدان التي شهدت اضطرابات في المنطقة، وتحديداً مصر وتنوس وسوريا واليمن. وبحسب حاكم دبي فإنّ بلاده كانت لتجذب أكثر من هذا الرقم لو كان هناك «سلام واستقرار» في المنطقة. وبلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الإمارات 7,68 مليارات دولار عام 2011، بنموّ نسبته 40%، طبقاً لمؤتمر الأمم المتّحدة للتجارة والتنمية.

فنون مشهدية

صونيا تمسرح «جميلات» الجزائر

من خلف القضبان وأقبية التعذيب، دخلن التاريخ وصنعن الاستقلال. جميلة بوحيرد، وجميلة بوباشا، وجميلة بوعزة ورفيقاتهنّ يعدن إلى الركح مع المخرجة الجزائرية التي توجّه تحية إلى نساء من زمن آخر وتسأل عن سبب تغييبهن عن المشهد السياسي اليوم

الجزائر ــ **فائزة مصطفى**

في الوقت الذي كانت فيه المناضلة الشهيرة جميلة بوحيرد تعالج في باريس، احتفى المسرح الجزائري بـ «جميلات» بلد المليون شهيد، معيداً التراجيديا التي عاشتها المجاهدة الجزائرية وقريناتها من تعذيب وتنكيل واغتصاب زمن الثورة الجزائرية (1954ــ 1962). «جميلات» عرض مسرحي مزج بين الشعر والموسيقى والرقص الكوريغرافي، وكانت القضبان والظلام الديكور الذي ميّز هذا العمل الذي حاول إعادة صوت المرأة المغيّب عن المجتمع والسياسة.

«الجميلات» هكذا اختارت المخرجة سكينة مكيو (المعروفة باسم صونيا) والمؤلفة نجاة طيبوني أن يكون عنوان العرض رغم استهلاكه أدبياً وفنياً وتاريخياً. إلا أنّ عنوان العمل الذي يقدّم تحية إلى نضال المرأة الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي، يعدّ الأنسب لصونيا، التي عادت إلى الخشبة بعد نجاح عرضها الأخير «الشهداء يعودون هذا الأسبوع». هذه المرة أيضاً، لم تخرج صونيا عن اللون الرمادي في توظيفه كديكور أساسي لعملها. أضواء خافتة وظّفت في العرض، فيما كانت الممثلات الخمس (ليندة سلام، ليديا لعريني، رجاء هواري، وأمال مخلوف، ومونى بن سلطان) بثيابهن الرمادية الممزقة يتنقّلن بين قضبان منصوبة وسط الخشبة ويحركنها ككقطع شطرنج على وقع سرد حكائي، حيث تتوالى كل بطلة للحديث عن تجربتها النضالية ومعاناتها داخل سجن «سركاجي» الذي شهد اعتقال وتعذيب النساء المجاهدات، وخصوصاً المحكوم عليهن بالإعدام.

المسرحية (أنتجها مسرح «عز الدين مجوبي» في عنابة) التي تجوب أغلب المدن الجزائرية، لقيت تجاوباً كبيراً لدى حلولها على المسرح الوطني في العاصمة، حضرتها كبيرات المجاهدات الجزائريات اللواتي حُكم عليهن بالإعدام من قبل الاستعمار الفرنسي من بينهن: زهرة ظريف، ومريم زرداني، وكلودين شوليه، لكن غابت عنه جميلات الجزائر الثلاث: جميلة بوحيرد، جميلة بوباشا، جميلة بوعزة، اللواتي أوحين للمسرحية عنوانها. اختارت هؤلاء العزلة منذ 50 عاماً، باستثناء جميلة بوحيرد التي عادت في السنوات الأخيرة لحضور بعض التظاهرات الثقافية والمشاركة في تظاهرات الأطباء والتظاهرة المناهضة لقطع الأشجار في أحد الأحياء الراقية في العاصمة. وإن علا صوت الممثلات في العرض، إلا أنّ المبتغى كان التشديد على دور المرأة في الثورة الجزائرية، ومساءلة أسباب تغييبها عن المشهد السياسي بعد الاستقلال. لم تتبوأ مناصب حساسة، بينما أدى المجتمع الذكوري دوراً في قمع وجودها اجتماعياً وما تبعه من مخلفات التطرف الذي عاشته الجزائر خلال العشرية السوداء.

> خمس ممثلات بثياب رمادية ممزقة يتلون تجربتهن داخل سجن «سركاجي»

صرّحت صاحبة النصّ نجاة طيبوني: «لقد ضحّى الرجل مع المرأة من أجل حرية الوطن، حتى قبل الثورة الجزائرية. قادت النساء المقاومة الشعبية ضد الاستعمار الفرنسي منذ دخوله عام 1830، من بينهن لالا فاطمة نسومر التي قادت مقاومة الزعاطشة الشهيرة، وتقاسم علي لابوانت نضاله مع حسيبة بن بوعلي واستشهدا معاً. والمستعمر حكم بالإعدام من دون أن يفرّق بين الرجل والمرأة». وأضاف الناقد فتح النور بن براهم لـ «الأخبار»: «مسرحية «جميلات» وقفة اعتراف وتقدير وشكر لكل جميلات الجزائر اللواتي ضحين من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة. بقدر احترامنا لمسار المجاهدات، ابتهجنا بالأداء البارع للممثلات اللواتي جسدن دورهن بكل إبداع وتأثر، وبالرؤية الفنية لصونيا التي لم تكتف بإخراج العمل ركحياً، بل أضفت عليه روحاً، كرمت من خلاله كل شهيدات الثورة ومجاهداتها».

العرض الذي دام 50 دقيقة، ولعب على الإيقاع الموسيقي، والحركة والخطاب الشعري حوى اسقاطاً للثورات العربية عبر استذكار نساء الربيع الجزائري وشهيدات الديمقراطية اللواتي كنّ ضحية الإرهاب من كاتبات، وصحافيات، وفنانات، وناشطات وحقوقيات.

من العرض

الشهداء يعودون

أخرجت صونيا النسخة الثالثة من «الشهداء يعودون هذا الأسبوع» بعد تجربتي المخرج الزياني شريف عياد السابقتين خلال الثمانينيات. عرضت «الشهداء يعودون هذا الأسبوع» للمرّة الأولى في تشرين الأول (أكتوبر) 2011 ضمن «المهرجان الدولي للمسرح المحترف» في الجزائر. المسرحيّة المقتبسة عن رواية الطاهر وطار بالعنوان ذاته، قدّمها 15 ممثلاً شاباً ونخبة من الممثلين القدامى. وقد حرصت صونيا على أن تكون المسرحية قريبة من النص الأصلي (1974) الذي ينتقد أحادية الحكم والفكر، وديكتاتورية الأنظمة العربية واستبدادها، والمتاجرة بدم الشهداء ومبادئ الثورة.

إضاءة

كاظم النصار: جردة حساب مع الانتظار العراقي

بغداد ــ **حسام السراي**

كاظم النصار مخرج متمرّس في جعل راهن البلاد مادّة لعرض يبتعد عن المباشرة، ويـنأى عن فخّ نقل خطاب الشارع من دون معالجات فنيّة. يقال ذلك عن النصّار بعد تجارب ناجحة في «حياة مدجنة» (1993)، «جزرة وسطيّة» (1996) وصولاً إلى «نساء في الحرب» (2005)، و«خارج التغطية» (2009). عرضه «مطر صيف» الذي قُدّم أخيراً في بغداد وعمان وأربيل، وكتبه علي عبد النبي الزيدي، يحيلنا عنوانه إلى مقطع من قصيدة شعبية معروفة عراقيّاً هي «حجيك مطر صيف ما بلل اليمشون» (كلامك مطر صيف لم يبلل من يمشي)، فالثوابت التي كانت قائمة بين زوجين عراقيين عن أحلام الحياة السعيدة، ضاعت في مهب سنوات المأساة التي هشّمت ما هشّمته من روابط اجتماعيّة وانسانيّة، ليحلّ محلها الغياب والانتظار الأبدي. ولأنّ العمل يشتغل على فكرة «الانتظار» التي جُسّدت كثيراً على خشبة المسرح، أخذنا المخرج إلى منطقة «التذكير بالخيبات العراقيّة». بطلا العرض (هناء محمد وفاضل عبّاس)، من العائدين إلى بغداد بعد رحلة اغتراب تلت الاحتلال الأميركي عام 2003. اختيارهما لم يكن اعتباطاً، لقد جاء لتحقيق تفاعل تجاه أفكار «الانتظار» و«الهجرة» التي احتواها العرض. «جثّة تحتفل بعيد ميلادها يسلمها قطار إلى قطار»، من عبارات الفقد التي ترددها الزوجة مع افتتاح العرض على أصوات الطائرات العسكريّة، فهي تنتظر شريكها الغائب (فاضل عباس). نحن أمام سينوغرافيا مصممة بشكل يختصر ثلاثة عقود من العذابات العراقيّة، حيث بقايا هياكل عظمية معلّقة، عُرضت عليها ملابس وقبعة رجل، وحقيبة سفر، غير التي تدخل وتخرج مع الأزواج المستنسخين، ووسائد بيضاء كأنّها تحيل إلى الموتى الذي أزهقت أرواحهم في ما مضى. وفي عمق المشهد مرآة غرفة نوم تتوسطها قنينة عطر سيتضح لاحقاً أنّ رائحتها دالة على ذكرى قديمة بين الزوجين، تتحرّى عبرها عن شريكها الحقيقي بين رجال مستنسخين يدخلون بالتناوب.

> أدت هناء محمد وفاضل عباس بطولة «مطر صيف»

الرائحة ستكون لاحقاً إحدى أهمّ لازمتين يستخدمهما المخرج على مدار العرض (ساعة تقريباً)، مع لازمة أخرى هي أغنية المطربة العراقيّة المغتربة سيتا هاكوبيان (صغيرة كنت وانت صغيرون). البطلة تسأل أوّل الأزواج «المستنسخين»: «هذا عطرنا شنو نسيته»، «أغنيتنا نسيتها؟»، لتتلاحق اشارات الانكسار في التراجيديا العراقيّة بقولها «عندما تشمّ هذا العطر تجدني أمامك» في حين يكون لباسها الأسود دالاً على حزن طيف من نساء البلاد.

الاستنساخ في الحياة لا يتوقف مثل الانتظار. منذ بدء العرض، تعيد الزوجة تكرار أسئلة تتحرّك في فضاء الغياب والفقدان، لكن باشتغال يمزج بين الفصحى واللهجة العراقيّة. تطالب بايقاف الزمن كي لا يستمرّ الفقدان في عرض ترمز فيه المرأة إلى وطن ينتظر الخلاص من استنساخ السلطات العراقية المتعاقبة وفشلها مقابل انتظار الناس لأنموذج حكم ناجح وعادل.

stand up comedy

حياة جو قديح صعبة

رغم أنها تجربته الخامسة، إلا أنّ «لو جوكون» يعاني من الإشكاليات ذاتها التي سادت أعماله السابقة. مع ذلك، يواصل المخرج والممثل والكاتب اللبناني انتقاد «أمراض» مجتمعنا من خلال سيرته الذاتية

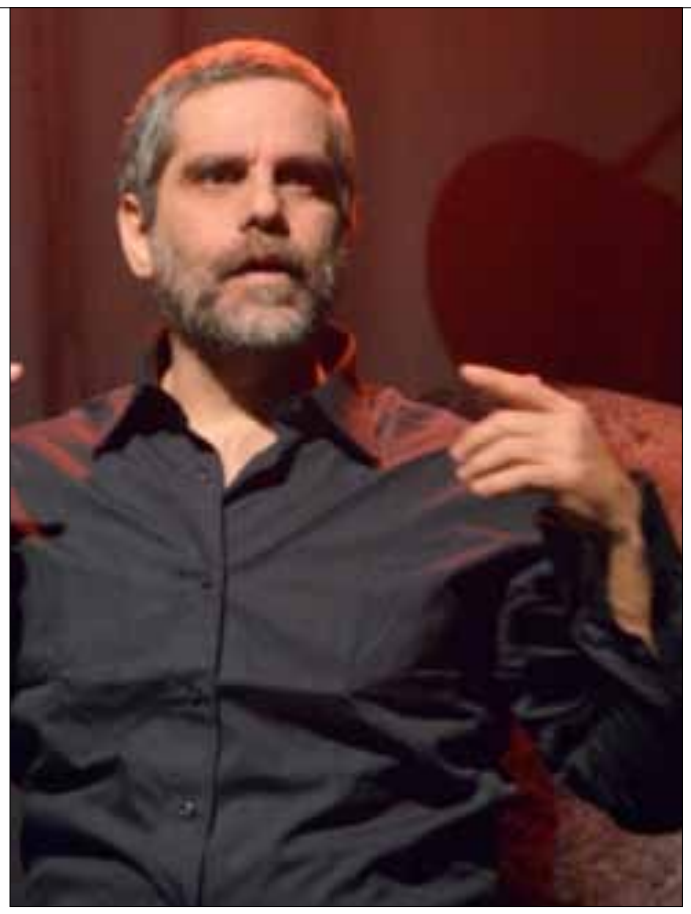

روي ديب

لعرضه الجديد Le Jocon، اختار جو قديح هذه المرة إطاراً ينطلق منه إلى مشاهد متفرقة ثم يعود إليه، ألا وهو زيارة الطبيب النفسي. وضع كرسياً على يسار المسرح في «مونو»، حيث المشاهد المتعلقة بحديثه المباشر مع الطبيب. وفي كل مرة، يغادره ليخبر الطبيب والجمهور عن مرحلة ما من حياته. منذ الولادة، إلى علاقته بأمه، فأبيه، ومرحلة المدرسة، فسفره إلى باريس، والمغامرات التي عاشها هنا وهناك مقدّماً بذلك نموذجاً قابلاً للتعميم على المجتمع اللبناني برمته.

لم تعد تجربة الممثل والكاتب والمخرج اللبناني صغيرة في عالم الـ«ستاند أب كوميدي». في رصيده أربع مسرحيات سابقة («حياة الجغل صعبة»، «أشرفية»، «أنا»، «فيلم سينما»)، وجمهور يتابعه وينتظر أعماله. هذا يحتم قراءة متأنية، وربما نقداً صريحاً، لطرح فنّي تخطى مرحلة التجريب. لننطلق أولاً من العنصر الظاهر بشكل مباشر على المسرح، وهو الممثل. التمثيل هو أضعف الأسلحة التي يستعين بها قديح خلال عروضه. هو يلقي نصه كمن حفظه على إيقاع موسيقي، تتلون أواخر جمله بقفلة موسيقية في نهاية كل فكرة. تقطيع الجمل، ولحظات الصمت القصيرة بين الجمل، وإيقاع توزيعه للكلمات لا تمت بصلة إلى أسلوب السرد السلس الذي قد يجريه أي إنسان في حياته اليومية. الإلقاء يعدّ أحد المبادئ الأساسية التي يتعلّم الممثل إتقانها كي يلغي تلك الميكانيكية في إلقاء نص محفوظ، ويجعله حيّاً وأقرب إلى العفوية. هكذا يقع نص قديح في رتابة الإلقاء منذ بداية العرض، لا يكسر ذلك سوى فقدان سيطرته على ضحكة تصدر منه، أثارتها ضحكة الجمهور. أما الجسد، فغائب كلياً. يجلس، ويقف، ويسير على الخشبة من دون إضافة إلى النص. العرض هو ساعة من الكلام المتواصل، مع بعض المقاطع الموسيقية المسجلة التي تفسح لقديح المجال لشرب المياه. ومن سنحت له فرصة مشاهدة كل من شوشو، أو نبيه أبو الحسن، أو بيار شماسيان، أو فادي رعيدي، أو هشام جابر... يعلم التقنيات التمثيلية التي يسخرها كل واحد على طريقته ليغني نصه بها أو حتى لتكون وحدها كافية لتأدية مشهد كوميدي. هكذا، يصبح النص المسعف الوحيد في العرض. وهو ما حدث في عروض قديح السابقة. هي قائمة على نص متواصل، يكاد يكون إذاعياً، إذ يمكن الاستماع إليه على الراديو من دون الحاجة لمشاهدة العرض. من جهة أخرى، هناك مادة دائمة الحضور في نصوص قديح: الجنس. تلف المواضيع وتدور، لكنها في النهاية تصب في الجنس، سواء بشكل مباشر أو مجازي. طبعاً، ليس هناك مانع من تناول الموضوعات الجنسية على خشبة المسرح، لكن في عرض قديح الخامس، لا بد أن نطالبه بالتنويع قليلاً، وبعدم استسهال ورقة الجنس واستعمالها مراراً لضمان إضحاك الجمهور. ثم هل يكفي تركيب القصص واحدة تلوة الأخرى، وربطها بخيط درامي من أول العرض حتى نهايته لننتقل من فضاء مجالس القهوة إلى فضاء المسرح؟

يكفي أن نعود إلى بعض الكوميديين العالميين أمثال جاد المليح، ومارغريت شو، وجمال دوبوز لنراقب أسلوبهم في تركيب مشاهدهم. رغم اعتمادهم على المواضيع الجنسية أحياناً، إلا أنّهم يبرعون في خلق مشاهد طويلة وأساسية لا علاقة لها بالجنس. مشاهد تستند إلى تفاصيل صغيرة لا ننتبه إليها في حياتنا اليومية، محولين إياها إلى مادة كوميدية قائمة على تفاصيل مربوطة بذكاء مع تركيبة الشخصية المؤدية، ويتم إسقاطها على مجتمع كامل. وإذا كان اختيار مواضيع غير مألوفة من ركائز براعة الكوميديين، فإنّ قديح حين يتجنب الحديث عن الجنس، يختار مواضيع ونكات بديهية ويتنقل بينها بسرعة من دون أن يراكم فوق التفاصيل التي تبني اللحظة الكوميدية. ولعلّ تكرار عبارة «سبونسور» كلما ذكر اسم ماركة مسجّلة خلال نصه، يعدّ العنصر الأنجح في بناء أسلوبه الخاص وعلاقته التفاعلية مع الجمهور.

Le Jocon: حتى 24 شباط (فبراير) . «مسرح مونو» (الأشرفية . بيروت) . للاستعلام: 01/202422

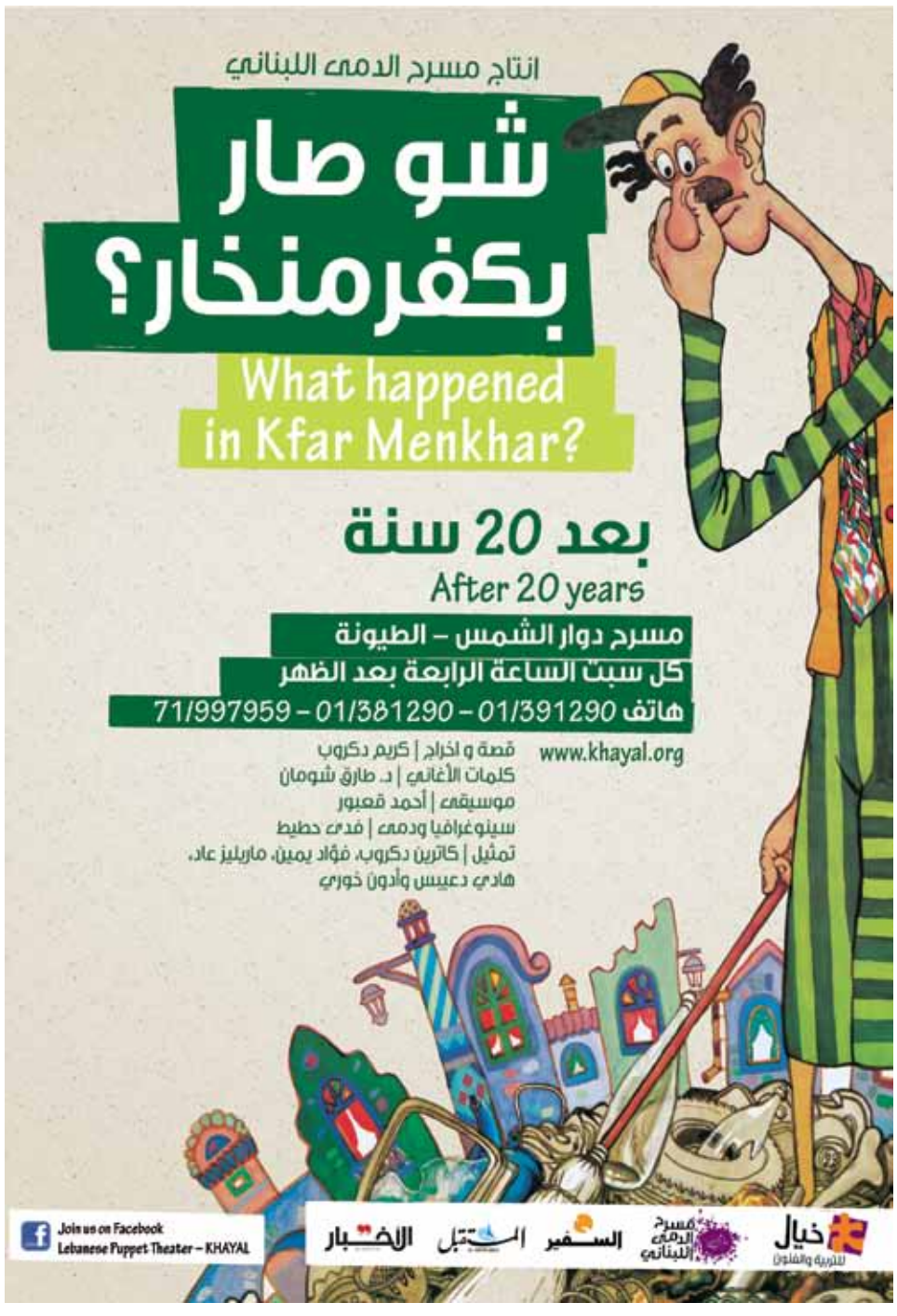

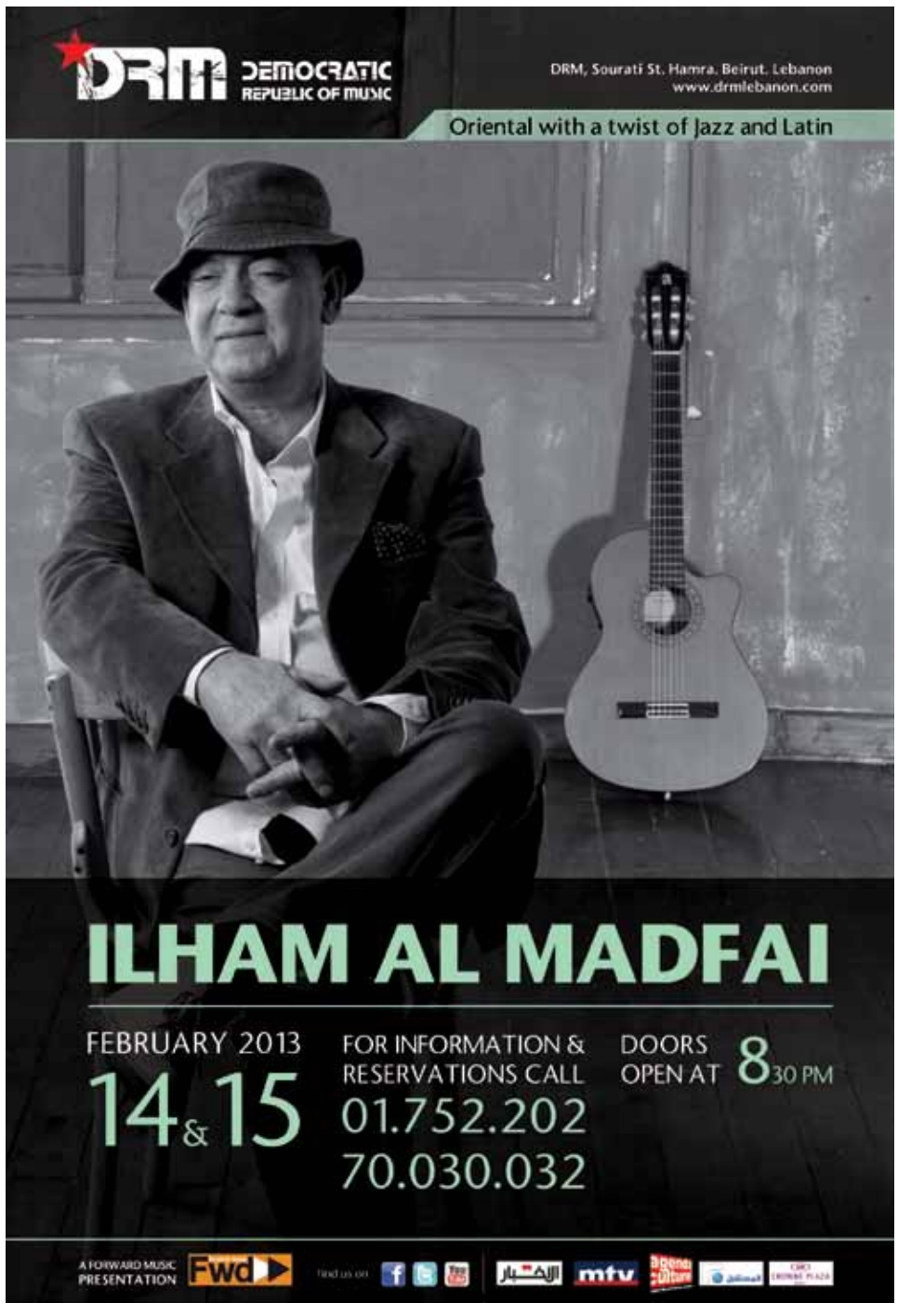

أهوال الثورة

إخوان الجهالة إذ يعيثون في يوتيوب فساداً

أحمد محسن

في مقارنة بسيطة بين ما يقوله معتقلو جبهة «النصرة» لمراسل «سكاي نيوز» مثلاً، وبين ما يقوله أحد قادة «لواء التوحيد» لمحطة «فرانس 24» يتضح أنّ «النصرة» لا تسرق من «الثورة السوريّة». اتهام الأخيرة بالاستلاب قد يكون فائضاً . نوعاً ما . عن الواقع، بل أشبه بمحاولة لطمس الواقع الديني الذي يوغل في تكوين صورة المعارضة السوريّة بعد ظهور «النصرة» وأخواتها. بمعنى آخر، بعد متابعة اللقطات الخاصة (على يوتيوب) بما يسمى «لواء التوحيد» مثلاً، تتبيّن شدة الشبه بين 12 كتيبة متحدة في هذا اللواء وتابعة لـ«الجيش السوري الحرّ» من جهة، وبين «النصرة» من جهة أخرى. و«النصرة» حالة متأخرة، ظهرت في كانون الثاني (يناير) من العام الفائت، سبقها إلى الإنترنت قائد «توحيدي» يعلن بوضوح تام: «الثائر هو الذي يصلّي وحسب»، محاطاً بمكتبة من الكتب الدينيّة التي تشكل «زاداً» للمقاتلين برأيه. الضوء المسلط على الجبهة المرتبطة بـ«القاعدة» كجماعة خارج نَسيج المعارضة، لا يستند إلى منهج ابستمولوجي، بل يستغل تاريخ «تنظيم القاعدة» الحافل، فيلصقه بالجبهة الطارئة كونه على مقاسها تماماً، نازعاً من المشهد عوامل حاسمة تعلل طفرة الديني داخل «الثورة» في الأساس. هذا ليس نقاشاً يفاضل بين المعارضة والنظام، إنما قراءة لحضور الأولى على يوتيوب، وعرض لطغيان المقدس فيه على حساب «الثورة».

نتحدث هنا عن بيئة متدينة بالمعنيين الثقافي والاجتماعي، وعن الدين كهويّة جماعيّة معزولة عن الإيمان الفردي العادي. وأنت تشاهد «أبو بكر»، أستاذ اللغة العربيّة سابقاً، وقائد في النصرة حاليّاً، الذي يحقق مع «الشبيحة» المحتملين في حيّ سيف الدولة في حلب، ويتنقل على سجيّته باسم «الجبهة» بينما يتبارك منه الناس، ويباركون جماعته التي تهرّب المدنيين من قصف النظام العشوائي للأحياء السكنيّة، تتذكر أوليفييه روا في كتابه «الجهل المقدس» عندما يخلص إلى أنّ «الدين مأكول من قبل الثقافة، وقد تحوّل إلى شكل غامض من التديّن». الحديث هنا عن ثقافة السوريين من الطبقات الفقيرة التي تشكل بالمعنى المتداول «بيئة حاضنة» لهذا التدين الهجين. لا يعود ذلك غامضاً في الحالة السوريّة مع وجود يوتيوب. الأخير يعيد عرض ما تعرضه الشاشات حتى يلقى الرواج، ويوفّر على «النصرة» التي لا تستحي بتزمتها عناء «الدعاء إلى الله»، خصوصاً أنّ اللقطات التي نتحدث عنها بثتها قنوات غير متورطة في السجال السياسي في سوريا، كـ«فرانس 24» و«سكاي نيوز». في مقابلة مع الأخيرة، يقول أحد مقاتلي الجبهة «الأسير» لدى قوات النظام، إنه «يريد استعادة الأندلس لأنها أرض إسلاميّة ومن حقنا الذهاب إلى بريطانيا أيضاً للدعاء إلى الله». ويصدح مقاتل «ودود» بجانبه «على النصرانيين أن يسلموا، أو الجزيّة، وإما القتال». ولا يختلف هذا عن «أبو توفيق» قائد «لواء التوحيد» في حيّ صلاح الدين في حلب. قاتل الرجل في معارك نهر البارد، ضمن صفوف «فتح الإسلام»، ولا تعنيه «الثورة» لا من بعيد ولا من قريب، إنه من أهل «الجهاد المقدس». هذه هي المعركة، من المسجد يخبر «أبو توفيق» العالم: «جهاد مقدس».

وهنا الكارثة بالصوت والصورة التي

> استخدمت «النصرة» الانترنت «الوضعي» للترويج لأفكارها التي تمشي عكس الزمن

يتناولها الباحث الفرنسي، برونو ايتيان في دراسته الهامة، «المحاربون الانتحاريّون: متبوع بكتاب عشّاق الأبوكاليبس»، محاولاً الوصول إلى إجابات عن موضوع «الجهاد». القصة ليست جديدة وفقاً لايتيان. منذ أوساط السبعينيات، بل «منذ نكسة 1967 وموت عبد الناصر، انتعشت الحركات الدينيّة في العالم العربي إلى درجة أدهشت المراقبين. دعت إلى العودة إلى الوراء وإلى القطيعة مع نمط الحياة الغربيّة»، لكن رغم ذلك، استخدمت الانترنت الوضعي والغربي للدعاء إلى الله. لقد زعمت أنها ستعيد العصر الذهبي للإسلام إلى سابق عهده. لكن ايتيان لاحظ أنها «لا تمت إليه بصلة، وإنما هي بالأحرى مرتبطة بالفترة الانحطاطيّة من تاريخ الإسلام: أي الفترة التي انقطعت كليّاً عن العلم والفلسفة والحضارة». ولا يحتاج الباحث عن ذوي اللحى الطويلة على يوتيوب إلى خلفيّة معرفيّة وافرة ليفسرّ مشهد الطفل المدفوع إلى التهليل لذبح الآخرين (راجع المقال أدناه)، والليبي الذي يخطب بالحلبيين شاهراً سيفه الطويل داعيّاً إلى ذبح العلويين و«التنكيل بهم تنكيلاً»، مستنداً إلى آية في القرآن لن يتجرأ أحد على التشكيك بها. لقد حذر سوريّون من «المقدّس» قبل نشوء الأحداث. وخلال وصفه النجاة من مشهد «الذبح» الذي يمارسه «جنود الله»، ختم الكاتب السوري فواز حداد روايته قائلاً: «كان الموت هكذا حلماً مترفاً ولا أجمل».

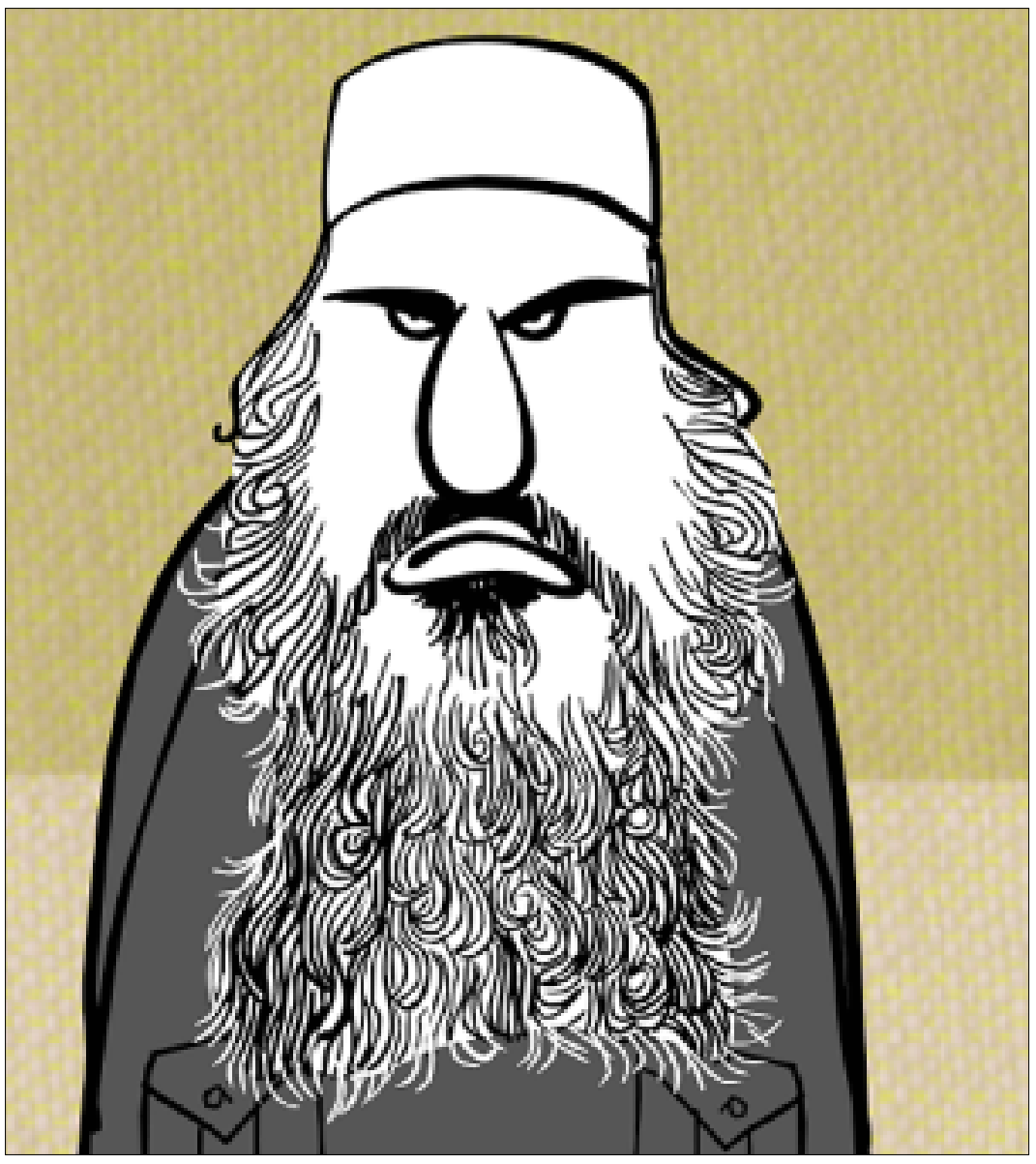

نجم «الجزيرة»

قبل شهر تقريباً، كانت قناة «الجزيرة» القطرية قد بثت في إحدى نشراتها الاخبارية تسجيلاً صوتياً لأبو محمد الجولاني مسؤول جبهة «النصرة» في سوريا، أعلن فيه عن تبني الجبهة للهجوم على مقرّ وزارة الداخلية السورية في دمشق، شاكراً التظاهرات التي نزلت في الساحات واستنكرت وضع الجبهة على «قائمة الارهاب». وطالب الجولاني بتوفير الامن والفصل بين النزاعات، لأنّه ـ بحسب تعبيره ـ فإنّ مرحلة انهيار السلطة تترك فراغاً و«أنتم خير من يملأه»، داعياً أفراد الجبهة إلى ألّا يقتصر ولاؤهم على افراد الجماعة فحسب، لانهم ليسوا حزباً سياسياً.

مورلان ـ لندن

في حرب التتار... شو ذنب الطفولة؟

وسام كنعان

يذكر السوريون جيداً صباحات طفولتهم في مدارس «البعث»، عندما كانت تصطف طوابير تلاميذ لا تتجاوز أعمارهم ست سنوات ويردّدون بصوت واحد شعارهم الصباحي: «رفيقي الطليعي كن مستعداً لبناء المجتمع العربي الموحد والدفاع عنه»، لترهق العبارة المدججة براءة الأطفال وتثقل غضاضتهم من دون أن يتلكأوا بالردّ بصوت واحد «مستعد دائماً». ذاك المشهد وغيره تكرّر لسنوات طويلة حتى جعل أيام السوريين كئيبة يشوبها القلق الدائم لمجرّد ذكر كلمة سياسة من دون أن يفارقهم الهلع من فروع أمنية لا يردعها أحد عن البطش.

لكن يبدو أنّ «الربيع العربي» الذي تعصف رياحه بعاصمة الأمويين منذ سنتين، أنتج مسخاً مشوهاً عن تلك الصورة حتى صار كثيرون يترحمون على أيام «البعث». بداية المسرحية الرديئة انطلقت مع هتاف يتوعد الأقليات بالتصفية والتهجير. هكذا، صدحت الحناجر بصوت واحد لتردد «المسيحية على بيروت والعلوية ع التابوت»، وسرعان ما أراد «الأحرار» نفي التهمة، فخرجت هتافات تحيي «العلوية والشيعة والمسيحية والدروز» من دون أن يعي صاحب الهتاف أنه يقع في شرك الطائفية. لكن من باب آخر، ظلّ بعض الناشطين الذين يقدّسون «الثورة» يحاولون سدّ الفجوات واحدة تلو أخرى. تارة يهاجمون دخول إعلام الكيان الصهيوني إلى مدينة إدلب، وطوراً يردون على بيانات جبهة «النصرة» وأفعالها وإعلانها أنّ الثورة قامت من أجل إحقاق العدل ونشر الشريعة وإقامة نظام إسلامي.

لكن الصوت ظلّ عالياً على شفاه الأطفال مرة جديدة. قبل أيام، انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي ويوتيوب، يظهر طفلاً سورياً في قرية «بنش» في ريف إدلب، لا يتجاوز الثامنة يعتلي أكتاف مجموعة من الرجال الملفحين بالرايات السوداء وأعلام «القاعدة» و«النصرة». بينما يهتف الطفل: «شيخنا الجولاني قد أعلن الراية، أميرنا الملا عن دينو ما تخلّا، كل الجنود بايعوه أرواحهم لله». ثم تتصاعد هتافات التحية

> فيديو انتشر أخيراً على يوتيوب يظهر طفلا يهدد بالتصفية الطائفية

وترتفع وتيرة الأداء عند الطفل وهو يتباهى مردداً «دمرنا أميركا بطيارة مدنية، برج التجارة غدا كومة ترابية» ثم يختم بالكارثة الحقيقية: «شرطة نصيرية صبراً يا علوية بالذبح جيناكم دون اتفاقية دعوة إلهية» ويستطرد حتى لا يفلت أحداً، فيقول: «ومنحمي هالضيعة، بنش ما منبيعا، رح نذبح الشيعة بكفريا والفوعة» وهما اسم قريتين أبناء من تلك الطائفة. طبعاً، تأخذ الحماسة الطفل عندما يهدد بالذبح ويشير بيده كأنه يذبح فعلاً. وسرعان ما يعطيه أحد «المجاهدين» حوله سكيناً، فتسهل المهمة ويكمل الأغنية التي لا ينهيها إلا بدعوته للتكبير. رغم قساوة المشهد والحقد الطائفي الذي يعيث خراباً ببراءة هذا الطفل، إلا أنّ وجهه كان الأصدق بطريقة قد تجعل مُشاهد المقطع يتعاطف مع هذا الطفل الذي أفلت من مدارس البعث وشعاراته الجامدة فوقع في فخ جبهة «النصرة» التي لطّخت طفولته بوعيد من الدماء والتصفية الطائفية. ليفرح السوريين بثورتهم ومنجزاتها وبجيل قادم تربيه «النصرة» على ذبح الأقليات.

على الشاشة

واشتعلت الحرب «في غمضة عين»

بعد الخلافات التي طغت على كواليس العمل، ها هو المسلسل الذي بدأت mbc عرضه يواجه مأزقاً جديداً. ترتيب أسماء الشارة أغضب داليا البحيري التي هدّدت باللجوء إلى القضاء!

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

هذه المرة لم تكن الصحافة مفتعلة المشكلة. اعتراف أنغام بعدم وجود كيمياء بينها وبين مواطنتها داليا البحيري التي تتقاسم معها أوّل بطولة تلفزيونية في مسلسل «في غمضة عين»، عمّق الخلاف ليبلغ ذروته مع بدء عرض العمل أخيراً على شاشة «أم. بي. سي. مصر»، ووضع اسم داليا في مرتبة متأخرة ضمن الشارة وتصدّر اسم أنغام. ما توقعه الصحافيون قبل عام كامل عندما تابعوا المؤتمر الصحافي الخاص باطلاق المسلسل، تحقّق فعلاً مع بدء عرض حلقاته الاسبوع الماضي، فالكيمياء المفقودة بين نجمتي العمل طوال التصوير، برزت في المؤتمر الصحافي الذي عقد للاعلان عنه، ووصلت أخيراً إلى حدّ التهديد باللجوء إلى القضاء.

وكانت أنغام قد كشفت عن تلك الأزمة أمام الاعلام خلال إطلالتها في برنامج «أنا والعسل» الذي قدّمه نيشان في رمضان الماضي، ثم هدأت قليلاً مع تصريحات شريكتها داليا بأنّه ليس مطلوباً أن يكون هناك توافق بينها وبين من تعمل معه. تجاهلت صاحبة «ليالي» الردّ على تصريحات زميلتها في انتظار عرض العمل، لتبدأ معركة الشارة التي رفضت النجمتان الحديث عنها خلال المؤتمر الصحافي باعتباره أمراً سرياً في العقود المبرمة بينهما وبين الشركات المنتجة.

أنغام وداليا البحيري والكيمياء «المفقودة»

شارة «في غمضة عين» تصدّرتها عبارة «لأول مرة في الدراما العربية» ثم تظهر صورة أنغام بشكل واضح مع اسم المسلسل والشركات المنتجة الثلاث، ويطلّ اسم داليا لكن بصورة أصغر من صورة زميلتها، رغم تساوي النجمتين في عدد المشاهد، وهو ما اشترطتاه قبل انطلاق التصوير.

منتج المسلسل عمرو مكين صرّح للصحافيين خلال حفل سحور المسلسل الذي أقيم في رمضان الماضي، بأنّ الشركات المنتجة فكّرت في كتابة أسماء بطلتي العمل على الشارة بالتوازي بينهما بحيث لا تسبق احداهما الاخرى، لكن للأسف، فهذا الأمر لم يحدث اليوم. ولفت مكين في حديث لـ«الأخبار» إلى أنّ الشارة سيتم تعديلها لإرضاء البحيري، لكنّه لا يعرف سرّ غضب الأخيرة إلى درجة التهديد باللجوء إلى القضاء، خصوصاً أنّ الجهة المنتجة قدّمت لها الكثير من العون خلال التصوير.

> وعدت داليا البحيري بتغيير الشارة قبل الحلقة التي تعرض السبت

داليا البحيري قالت لـ«الأخبار» إنّها حصلت على وعد بتغيير الشارة قبل الحلقة العاشرة التي ستعرض السبت المقبل، وإلا فستلجأ إلى القضاء، لأنّ ذلك يخالف ما نصّه العقد المبرم بينها وبين المنتج، مشددة على أنها ملتزمة الصمت حتى الآن، حرصاً على العلاقة التي تجمعها بأسرة العمل. وأضافت الممثلة أنها فوجئت بوضع اسمها في ترتيب متأخر، وهو ما لا يتناسب مع مكانتها الفنية، بحسب تعبيرها، لكنها رفضت اتهام انغام بأنّها السبب في ذلك، مؤكدة على أن علاقاتها بصاحبة «محدش يحاسبني» انتهت مع انتهاء تصوير المسلسل وتنتظر موقف المنتجين والمخرج الذين شاهدوا الشارة قبل عرضها.

وكشف الفنان محمد الشقنقيري المشارك في بطولة العمل لـ«الأخبار» أنّ هناك شارة جديدة لمسلسل ستُعرض قريباً وستسلّم إلى قناة «أم. بي. سي مصر» فور الانتهاء منها، وستكون هي شارة المسلسل عند إعادة عرضه على عدد من الفضائيات التي يتفاوضون معها لتحصل على حق عرضه الثاني. ورفض الشقنقيري التعقيب على تصريحات البحيري، مكتفياً بالتأكيد على أنّ الشارة الجديدة سترضي جميع الاطراف وتعوّض الخطأ الذي حدث، مشيراً إلى أنه لا يستطيع تحديد المسؤول عن تلك الخطوة.

«في غمضة عين» 20:00 مساء على «أم. بي. سي مصر» من السبت إلى الأربعاء

◀ على غير عادة، تأهب موظفو «**تلفزيون لبنان**» ومديروه لاستقبال وزير الإعلام وليد الداعوق الذي وصل عند الثامنة والنصف من صباح أمس، وعقد اجتماعاً مع مديري الأقسام ورئيس مجلس الإدارة ابراهيم الخوري، الذي يتغيب عن الحضور إلى التلفزيون منذ أشهر لظروف صحيّة. ولوحظ أن الالتزام بالدوام شمل مجموعة موظفين لا يقصدون مبنى القناة الرسميّة إلّا من أجل تقاضي رواتبهم فقط. وكان الوزير قد أوقف كل أنواع المخصصات التي كانت تدفع للتلفزيون في العهود السابقة، ويقتصر ما يؤمن للتلفزيون من مداخيل على رواتب الموظفين فقط، والمصاريف التي تتطلبها ضرورات العمل، أي أنه استطاع إيقاف الهدر قدر الإمكان. وعلمت «الأخبار» أنه تم العثور على مجموعة كبيرة من الأشرطة القديمة، وسيعمل على نسخها على أقراص مدمجة.

◀ يحل عالم الاجتماع التونسي **الطاهر لبيب** ضيفاً الليلة على برنامج «بيت القصيد». وفي الحلقة التي تم تصويرها قبيل اندلاع الأحداث الأخيرة في تونس، سيتحدث لبيب مع زاهي وهبي عن الثورة ومستقبل البلدان العربية، و«المد السلفي». («بيت القصيد»: 8:30 مساء اليوم على «الميادين»)

◀ أكدت مصادر إعلامية أن من المقرر أن يغادر الفنان المصري **محمد حماقي** إلى دبي لتصوير كليب جديد لأغنية «وآدي حالي معاك» من ألبومه الأخير «من قلبي بغني»، فيما يستعد لدخول عالم الدراما عبر مسلسل «المهدي» الذي يفترض عرضه في رمضان.

◀ أعلنت الشركة المنتجة لفيلم «**نظرية عمتي**» أنها تتفاوض حالياً مع الممثلة المصرية لبلبة للمشاركة في الفيلم بدلاً من الممثلة هالة صدقي. يشارك في بطولة الفيلم كلاً من حسن الرداد، وحورية فرغلي، وعلي الطيب، وحسن حسني، وهو من تأليف عمر طاهر وإخراج أكرم فريد. ومن المقرر أن يبدأ تصويره غداً.

الحب لا الحرب مع مالك ...«في جحيم من القبل»

زكية الديراني

في حلقة غد من برنامج «أحمر بالخط العريض» التي تحتفي بالفالنتاين (التاسعة والنصف مساء على قناة LBCI و LDC)، استوحى مالك مكتبي عنوانها من مقولة أيقونة الـ«بيتلز» جون لينون (1940 ـ 1980) «نحن نعيش في عالم حيث علينا أن نمارس الحب في الخفاء فيما العنف نمارسه في وضح النهار». تلك الجملة تختصر واقعاً عربياً اليوم يشهد مطبّات وتحولات مصيرية، وأصبحت المنافسة بين وسائل الاعلام تتركّز على عرض مشاهد العنف والقتل، وتتنافس في ما بينها على التقاط صور الجرائم المروعة، وكان آخرها المنافسة على نشر صور شهيدي الجيش اللبناني بيار بشعلاني وابراهيم زهرمان في منطقة عرسال البقاعية.

بالعودة إلى «أحمر بالخط العريض»، فقد تزامنت الحلقة مع عيد العشاق. فضّل مكتبي أن يبتعد عن المواضيع الكلاسيكية التي تطرح في تلك المناسبة، واختار الحديث عن القبلة كردّة فعل على مشاهد الدماء التي نغرق فيها. وتساءل الاعلامي في الاعلان الترويجي للحلقة: «تخيّلوا عالماً كله قبلات؟». حملت الحلقة عنوان «وبقبلة»، فجاء الديكور الأحمر والورود الجميلة من وحي عيد العشاق، ووجد الحاضرون أنفسهم في جوّ يشجّع على التعبير عن مشاعرهم بعناق طويل وقبلة ترسم على الشفاه.

تطرّق مكتبي في حلقته الى مواضيع شائكة، ومنها أسباب تحويل القبلة إلى «تابو» في العالم العربي، وفي ذلك القسم من الحلقة، يدقّ مكتبي جرس مسابقة «أطول قبلة»، كتلك التي يشرف عليها كتاب «غينيس» للأرقام القياسية سنوياً، ولكن هذه المرة أبطالها لبنانيون قادمون من مناطق عدّة. تشهد الحلقة منافسة حامية للفوز في تلك المسابقة، فبعض القبل في البرنامج كانت غير متوقعة، وقد استمرت أكثر من ساعة ونصف الساعة من دون توقف، وحتى عندما يدخل البرنامج في وقفات اعلانية لا تنفصل شفاه العشاق عن بعضها.

لا يعتبر التطرّق إلى موضوع القبلة جديداً في البرامج التلفزيونية، لكن للمرة الاولى تعالج فيها بتلك الطريقة، وخصوصاً من ناحية المسابقة. فقد وضع مكتبي جانباً الحواجز الاجتماعية التي تقيّد القبلة وأحبّ أن يقول إنّ الاخيرة فعل طبيعي نحتاج إليه اليوم أكثر من أي وقت مضى بسبب سيطرة القتل على يومياتنا وشاشاتنا.

وكأيّ فكرة تعالج بأسلوب لافت، تلقى آراء متنوعة بين مؤيد ومعارض لها. لم تلق «القبلة» ترحيباً من فئة من المشاهدين الذين كتبوا تعليقات على الموقع الالكتروني للبرنامج، بل هاجم هؤلاء الحلقة، معتبرين أن مكتبي تخطّى «الخط الاحمر»، بينما رحّب آخرون بها، مطالبين بمعالجة مواضيع عدة كانت تعتبر من المحرّمات.

بين مشاهد القبل والبوح بمشاعر الحبّ، لم يعلّق مكتبي على حلقة برنامجه عندما اتصلنا به، معتبراً أن المشاهد يملك وحده القرار الاول والأخير في متابعتها أو رفضها. لكن المؤكد أنّ الامن العام اللبناني لم يسجّل اعتراضه على الحلقة، والدليل هو عرض LBCI للاعلان الترويجي لها، فهل ينجح الاعلام في كسر الرقابة التي اشتدت مع بروز ما يعرف بالثورات العربية؟

الردة بين الوطن ورجال الدين

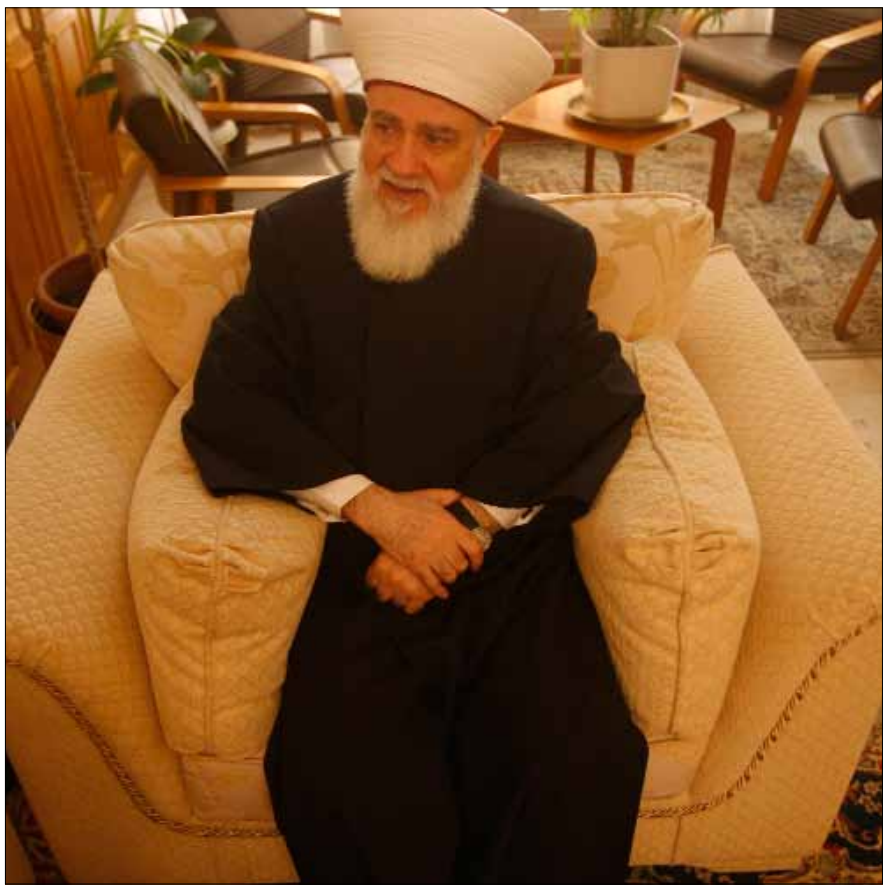

كان على المفتي أن يطرح أهدافه الحقيقية (هيثم الموسوي)

أسامة سمعان*

يوصف شكل الدولة اللبنانية بالعلمانية بسبب وجود سلطة تشريعية عليا، ممثلة بمجلس نواب منتخب من الشعب، لكن ما يعيبها نقص سيادتها المتمثلة في سلطتها العليا التي تنازلت، منذ نشوء الكيان اللبناني عام 1926، عن ممارسة حقها في التشريع بالأحوال الشخصية والإرث، تاركة للطوائف مهمة التشريع في هذا المجال. الأمر الذي أسهم في عدم قيام دولة المواطن الحقيقية، لتعذر إرساء مفهوم المواطنة، الذي يقوم على مبدأ المساواة أمام القانون، فبقي ولاء المواطن الذي يحمل الجنسية الوطنية اللبنانية للطائفة، بدلاً من أن يكون للوطن ـ الدولة.

هذه الثغرة العميقة سمحت للمؤسسات الدينية بالقيام بدور المعطل لأيّ مسعى يهدف إلى قيام دولة مدنية عصرية، ولا سيّما أنّها تمكنت من الإمساك بناصية المدرسة والجامعة والمستشفى، ونخرت البنية الوطنية بعصبية الطائفية المقيتة القائمة على مبدأ الكراهية والتمييز الطائفي، حتى بات المواطن التائق إلى التقدم والرقي، يدور في حلقة مفرغة لا أمل في الخروج منها إلا بكسرها بالعنف والثورة.

هذا الواقع سمح لسماحة المفتي محمد قباني بالتجرؤ على المسؤولين اللبنانيين من وزراء تنفيذيين ونواب مشرعين، من أبناء الطوائف الإسلامية، برميهم بـ«الردة» عن دين الإسلام في حال موافقتهم على تشريع مدني اختياري للزواج المدني في لبنان. وعقوبة الردة، كما هو معلوم، لا تقف عند حدود عدم الصلاة على الميّت المرتد، وعدم دفنه في مقابر المسلمين، بل تتعدى ذلك إلى القتل. إزاء كل ذلك، ثمة سؤال يطرح نفسه بإلحاح. لماذا يكرّر سماحة المفتي موقفه المعارض في كل مرة يطرح فيه الحديث على قانون مدني للأحوال الشخصية والإرث!؟ هل وراء موقفه دافع ديني بحت؟ أم دافع إنساني ـ اجتماعي بحت؟

فلو كان الموقف دينياً بحتاً، لما وافق المفتي وقبله أسلافه من المفتين في لبنان على تشريع قانون جزائي مدني غير ديني، وهو وأسلافه يعرفون مضمون الآية الكريمة القائلة «أم هم شركاء شرّعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله» (الشورى 21). والآية واضحة لدى السلفيين بتحريم التشريع لدى الإنسان، سواء في الأحوال الشخصية أو الجزائية على السواء، إذ هو حكر على الله وحده.

وسماحة المفتي يعرف أن عدداً كبيراً من اللبنانيين طلب باختياره الحر شطب المذهب عن سجلات النفوس، فأصبحت ذرياتهم بلا مرجعية قانونية في لبنان لمعالجة قضاياهم في الأحوال الشخصية والإرث.

إذاً ليس المانع عند المفتي الباعث الديني، لذلك يبقى الاحتمال الثاني، وهنا يكون الحقّ إلى جانبه، لجهة اهتمامه بمستقبل المعاش لدى فئة تعدّ بعشرات الآلاف من اللبنانيين، يعملون منذ عشرات السنين في مهنة الكهانة، وليس لديهم قدرة على العيش في حال إغلاق باب الرزق من الزواج الديني. وهنا كان على المفتي أن يطرح أهدافه الحقيقية كما هي بدون ترهيب للفكر ومحاولة تعطيله بمداورة خطرة على مستقبل حقّ التفكير بالعقل الذي وهبه الله للإنسان كما وهب القرآن الكريم. كما كان على الداعين إلى قانون مدني ألّا يغفلوا الاهتمام بالطبقة التي أشرنا إليها.

بناءً على ما تقدم، نلفت أصحاب الشأن في الدولة اللبنانية الراغبين في الانتقال التدرجي إلى المجتمع المدني، إلى أن يحاوروا سماحة المفتي، وأن يضعوا أمامهم مشروعين: الأوّل، قانون مدني للأحوال الشخصية والإرث. والثاني، قانون تنظيم مهنة الكهانة في لبنان، بجعلهم موظفين في الدولة برواتب معلومة، وساعتئذ لا لزوم للتدرّج بل الدخول المباشر إلى المجتمع المدني بفصل الدين عن الدولة كلياً وبقاء الدين في المجتمع يعمل دوره في ترسيخ مفاهيم الأخلاق الحميدة، وإرشاد الراغبين بخلاص النفس في الملكوت الأعلى.

*كاتب لبناني

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

في سبيل أوسع حملة تض

جوزف عبد الله*

جورج عبد الله، واقع الحال تقرّرَ في جلسة «المحكمة الابتدائية لتنفيذ الأحكام»، في 21-11-2012 الإفراج عن الأسير اللبناني جورج عبد الله وترحيله من الأراضي الفرنسية. وأُعطي وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس مهلة إلى 14-1-2103 لتوقيع إجراءات الترحيل. وهذا ما يرفض القيام به حتى الآن، مخالفاً أبسط قواعد خضوع الإدارة لقرارات العدالة وتنفيذها.

الاستئناف

جرى استئناف القرار في اليوم نفسه، أيّ في 21-11-2012، من قبل النيابة العامة، التي تعمل بأمر من وزارة العدل، وهذا أمر معروف كانت قد أُدينت فرنسا عليه من قبل الدول الأوروبية، أي أُدينت على اعطاء سلطة لوزارة العدل على القضاء، ما يتعارض مع مبدأ فصل السلطات. والاستئناف هنا هو احتجاج على قرار القضاء. ما يعني أن وزيرة العدل كريستيان توبيرا ترغب من القضاء رفض طلب الإفراج بحجة عدم توافر شروط الإفراج.

رد القاضي طلب الاستئناف في جلسة «المحكمة العليا لتنفيذ الأحكام» بتاريخ 10-1-2103، وأبقى على تاريخ 14-1-2013 موعداً لإبعاد جورج عبد الله إلى لبنان. يعني ذلك أنّ جورج حصل على الحرية، وهو بانتظار ترحيله، والقرار القضائي الصادر بتاريخ 21-11-2012 موجب التنفيذ.

التمييز أو الاستئناف الثاني

لم تكتفِ توبيرا بالاستئناف، بل ذهبت إلى محكمة التمييز، أو إلى محاولة استئناف ثان. موعد جلسة محكمة التمييز، أو جلسة بدعةً الاستئناف الثاني، لم يحدد بعد على نحو نهائي وصريح. فالسفير الفرنسي في بيروت (وبعض الصحافة الفرنسية) يسرّب ما مفاده أنّ الجلسة ستعقد في أواسط شهر آذار المقبل، ما يعني أنّ جلسة «محكمة تنفيذ الأحكام» لتبليغ جورج عبد الله إجراءات الإبعاد، والمقررة بتاريخ 28 شباط الحالي وهمية، ومصيرها كمصير جلسة 28 كانون الثاني التي أُلغيت قبل انعقادها بلحظات فقط، بينما كان المحامي جاك فرجيس في طريقه إلى الجلسة. ولا نستبعد أن تكون جلسة 28 شباط كسابقتيها، جلسة 14 وجلسة 28 كانون الثاني 2012: إلغاء بدون مبررات قانونية.

الاحتيال على القوانين

التمييز أو الاستئناف الثاني بدعة مخالفة تماماً للقوانين الفرنسية. فالمحكمة التي تنظر في الإفراج المشروط، «محكمة تنفيذ الأحكام»، تنطوي على مرحلتين فقط: الابتدائية والعليا، ولا وجود لاستئناف ثان، كما أن محاكم التمييز لا صلاحية لها لبتّ قرارات «محكمة تنفيذ الأحكام».

منطق الاحتيال على القوانين الفرنسية يكمن في محاولة تلبيس رفض وزير الداخلية الفرنسي غِطاءً قانونياً لتتمكن الإدارة الفرنسية من التذرع بالقضاء. كل ذلك يجعل من جورج عبد الله مواطناً خاضعاً لاعتقال تعسفي، أو إداري في أحسن الأحوال.

مصير جورج عبد الله اليوم معلّق على موعدين متضاربين لمؤسستين قضائيتين فرنسيتين، لا تداخل بينهما. فهو من جهة على موعد في 28 شباط مع جلسة «المحكمة العليا لتنفيذ الأحكام» وغرضها تبليغه إجراءات الإبعاد من فرنسا تنفيذاً لقرار العدالة الفرنسية، وعلى موعد غير محدد مع محكمة التمييز، غرضه نقض قرار العدالة الفرنسية بالإفراج عنه، وهذا الموعد تشير التسريبات إلى احتمال حصوله في أواسط شهر آذار المقبل! فأي موعد سيقرر مصيره؟ إنها مهزلة العدالة التي تتعلل بها الدولة الفرنسية.

إن لعبة تكرار التأجيل وتبادل الأدوار بين وزارتي الداخلية والعدل الفرنسيتين قد تمتد إلى ما شاءت ظروف الإدارة الفرنسية. ولربما تذهب هذه الإدارة إلى بدعة كسر قرار الإفراج عن جورج عبد الله، بغية إبقائه في السجن متعلّلة بذريعة غير قانونية مغلفة بقرارات العدالة.

واقع حال التضامن مع جورج عبد الله

أطلق قرار العدالة الفرنسية بالإفراج عن جورج عبد الله موجة تعاطف وارتياح لدى أوساط

قمح وخبز، نووي ومنوي!

زهير أندراوس*

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، مقولة مشهورة للسيّد المسيح عليه السلام، لكن مع تسليمنا بهذه المقولة، فإنّ الخبز بات في بلاد الفراعنة، الهاجس الذي يقُض مضاجع صنّاع القرار في القاهرة، فمنذ عقود عدة كانت مصر واحدة من أهمّ الدول المُنتجة والمُصدّرة للقمح، بل في عام 1956، حينما ألغى الأردن المعاهدة البريطانية على يد حكومة سليمان النابلسي، قررت بريطانيا وقف المساعدة للأردن فتعهدتها مصر وسوريا، لكنْ شيئًا فشيئًا تقلّص حجم الإنتاج وتحوّلت من دولة مصدّرة إلى مستوردة للقمح، ثمّ تفاقمت الأزمة وبلغ حجم الاستيراد 80% من احتياجات المصريين من القمح، وغدت مصر أكبر مستورد للقمح في العالم. ومع التوسع في سياسة الاستيراد ظهرت كيانات تجارية عملاقة في مصر تخصصت في استيراد القمح من الخارج، يديرها رجال أعمال يلقبهم البعض بالأباطرة، هؤلاء استطاعوا تحقيق ثروات طائلة، وخاصّةً أنّ بلاد النيل تستورد 8 ملايين طن سنوياً يصل ثمنها إلى 5 مليارات دولار، وفي بعض الأحيان قد يُحقق مستورد واحد مكاسب قدرها مليار دولار، ورغم ضخامة هذا السوق، إلا أنّ مستوردي القمح يعملون في الظل، ولا أحد يعرف عنهم شيئاً. وبما أنّ العلاقات المصرية ـ الأميركية تعيش منذ اتفاق الخزي والعار (كامب ديفيد) شهر عسل من طرف واحد، فإنّ رأس حربة الرأسماليّة في عالم العولمة ركّزت مطامعها على الخبز، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، تعاقدت القاهرة أخيراً مع واشنطن على استيراد 60 ألف طن قمح أميركيّ لإنتاج الخبز، وقال نائب رئيس هيئة السلع، نعماني نصر نعماني، إنّ الهيئة تقوم باستيراد القمح من دول عديدة لا من دولة بعينها، حيث يجري الاستيراد من أميركا وروسيا ورومانيا وكندا وفرنسا والأرجنتين.

■■■

والشيء بالشيء يُذكر: كشف البنك المركزيّ المصريّ عن زيادة ملحوظة في عجز الميزان التجاريّ المصريّ بلغت 4,6 مليارات دولار خلال العام الماليّ 2012 ـ 2013، إضافةً إلى تصاعد العجز الكليّ في ميزان المدفوعات، وهو ما أثّر في احتياطيات مصر من النقد الأجنبيّ، البالغ حالياً 15,1 مليار دولار، وطبقاً للأرقام التي أعلنها البنك فقد ارتفعت قيمة العجز في الميزان التجاريّ ليبلغ 31,7 مليار دولار خلال العام الماليّ السابق، علاوة على ذلك، فقد احتياطيّ بلاد النيل من النقد الأجنبيّ نحو 16 مليار دولار منذ اندلاع الثورة المصرية في كانون الثاني (يناير) 2011 حتى الآن، حيث بلغ الاحتياطيّ أكثر من 36 مليار دولار في كانون الأوّل (ديسمبر) 2010 مقابل 15,1 مليار دولار حالياً، أمّا الكارثة الكبرى، فهي هبوط قيمة الجنيه المستمر أمام الدولار.

جئنا على ذكر هذين المعطيين للتأكيد على أنّ مصر تعيش أزمة اقتصادية، من الصعب، إنْ لم يكن مستحيلاً، إيجاد الحلول لها بالطرق الكلاسيكية التي تتّبعها الدول التابعة، ولا حتى بالعلاج بالصدمة كما حصل في روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، الأمر الذي يعني مواصلة اعتماد أكبر دولة عربية على المعونات العسكرية الأميركية، وعلى القروض من الدول الخليجية والأوروبية، وفوق كلّ ذلك، من صندوق النقد الدوليّ، ونظيره البنك الدوليّ، الذي رفض تمويل السد العالي، وهو ما دفع الرئيس الخالد، جمال عبد الناصر إلى

امن مع حرية جورج عبد الله

واسعة جداً من اللبنانيين من مسؤولين رسميين وحزبيين، ومن المجتمع المدني، ومن الأوساط الشعبية والجماهيرية، إضافة إلى أوساط معنية في الوطن العربي وأوروبا وغيرها. تضافرت هذه الموجة بشحنة من السخط أثارها قرار الإدارة الفرنسية، التي لا تزال تعرقل الإفراج عنه، ما جعل حركة التضامن مع قضيته تبلغ درجة لم تعرفها من قبل. وكان لوسائل الإعلام العربي المرئي والمسموع دور كبير الفعالية، وخصوصاً مع فضائية «الميادين» وشتى الفضائيات اللبنانية، التي برهنت أنّ الإعلام فعل تضامن هائل التأثير في نصرة القضايا العادلة، ومنها قضية جورج عبد الله.

أثبتت إجراءات الإدارة الفرنسية بمنع تطبيق قرار العدالة صحة الظلم الذي تعرض ولا يزال يتعرض له جورج عبد الله، هذا الظلم الذي كانت تذهب إلى إثباته، دونما نجاح جدي، منذ أكثر من عقدين «لجنة أهل جورج عبد الله»، واستأنفته مع «اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني» وغيرها من القوى التي انخرطت في «الحملة الدولية لإطلاق سراح الأسير جورج عبد الله» منذ بضع سنوات.

إن الردّ الفوري على اعتراض الإدارة الفرنسية لترحيل جورج عبد الله إلى لبنان تنفيذاً لقرار العدالة الفرنسية، الذي اعتمدته مكونات «الحملة الدولية...» بتاريخ 14-1-2013 بالاعتصام المفتوح، وبخيمة واحدة، أمام السفارة الفرنسية، وحملة التجمعات المركزية تعبيراً عن السخط والاستهجان، رفع من منسوب طرح القضية على الرأي العام اللبناني وعلى المسؤولين، كما أنّ تصعيد الاعتصام بخيمة ثانية بعد تأجيل جلسة «محكمة تنفيذ الأحكام» في 28-1-2013، عكس تصميم مكونات «الحملة الدولية...» على المضي في حملة الاستهجان والسخط على الإدارة الفرنسية، ما كان له أثر كبير في رفع مستوى التضامن مع جورج عبد الله.

أبرز مظاهر هذا التضامن تتجلى في:

_ تبني الحكومة اللبنانية قضية تحريره، وتكليف «اللجنة الوزارية» متابعة موضوعه ميدانياً في فرنسا مع السلطات المختصة، ما أدى إلى تعليق الاعتصام المفتوح أمام السفارة الفرنسية.

_ حصول شبه إجماع من القوى السياسية اللبنانية على المطالبة بحرية جورج عبد الله.

_ اتساع رقعة التضامن والتعبير عن السخط على الإدارة الفرنسية من بلدة القبيات مروراً بإجماع ممثلي عكار المنتخبين محلياً في البلديات واتحاداتها، وصولاً إلى البقاع والجنوب وبعض الجامعات في طرابلس وبيروت والبقاع.

_ التضامن الذي عبّرت عنه نقابتا المحامين في بيروت وطرابلس، وما عبّرت عنه أقلام كبار الصحافيين والمثقفين والناشطين.

إنّ بلوغ حرية عبدالله يستلزم الاستمرار في حملة وأنشطة التضامن (مروان بوحيدر)

خطة التضامن المطلوبة

لا شكّ أنّ المتضامنين مع قضية جورج عبد الله متنوعون تنوع ألوان الطيف السياسي اللبناني، من اليساريين إلى الليبراليين إلى العروبيين والإسلاميين... ما يعني بالتالي أن خلفيات التضامن متنوعة أيضاً ومتفاوتة في نظرتها إلى هذا المواطن اللبناني وإلى تاريخه السياسي، لكن ما يوحّد هؤلاء المتضامنين هو موقفهم المطالب بتطبيق قرار العدالة الفرنسية الأخير القاضي بالإفراج عنه وإبعاده إلى لبنان. وهنا يكمن سقف التضامن المشترك، الذي يجب أن يعتمده الحريصون على حرية هذا المواطن. نقصد بسقف التضامن، «الجامع المشترك الأكبر» الذي يتقبله الجميع، ويسمح بالتالي للجميع بالمشاركة الفعالة في حملة التضامن الجماهيرية المطلوبة. فتحت هذا السقف بوسع الحكومة اللبنانية و«اللجنة الوزارية» أن تبذلا الجهود التي تعهدتا بها، وتحته أيضاً تستطيع شتى القوى السياسية ممارسة تضامنها دون تجاوز بعضها سقفه السياسي وقناعاته الإيديولوجية والسياسية، كما يستطيع البعض الآخر الاكتفاء بهذا السقف، ولا يكون في ذلك أيّ انتقاص من قناعاته هذه.

إنّ بلوغ حرية جورج عبد الله يستلزم الاستمرار في حملة وأنشطة التضامن، كما يستلزم توسيع المشاركة الشعبية السياسية والاجتماعية. فحتى الآن تعاني حملة التضامن ضعف المشاركة الشعبية وضعف الحشود. ما يلقي على مكونات «الحملة الدولية...» مهمة توسيع مروحة التضامن واكتساب المزيد من المتضامنين على كل المستويات. وهذا لا يمكن بلوغه إلّا بالمحافظة على سقف هذا «الجامع المشترك الأكبر»، وبإفساح المجال أمام الجميع للمشاركة دون إثارة الحساسيات الإيديولوجية والسياسية والتنظيمية والفئوية. إنّ النجاح في هذه المهمة يستلزم توحيد ما يجري رفعه في الأنشطة التضامنية من شعارات وصور وأعلام، وما يطلق من هتافات. وهنا نرى أن لا تُرفَع غير صور جورج عبد الله الخالية من الإشارة إلى أي تنظيم سياسي، ولا أعلام غير العلم اللبناني، ولا لافتات غير تلك الموقعة باسم «الحملة الدولية...»، كما يجب أن تبقى الشعارات محصورة بالسخط على الإدارة الفرنسية في موقفها من حرية جورج عبد الله والتنديد بالموقف الأميركي والصهيوني.

ونلفت النظر إلى حقيقة أن جورج عبد الله المعتقل منذ 29 عاماً لا ينتمي إلى أي تنظيم سياسي، وبالتالي من غير الصحيح أن يتبنى أحد جورج عبد الله بوصفه من تنظيمه أو بوصف جورج قائداً لهذا التنظيم، كما لا يجوز استعمال جورج عبد الله منصة للهجوم على قيادة هذا التنظيم أو ذاك. إن «لجنة أهل جورج عبد الله» هي المجموعة الوحيدة التي تتبنى جورج عبد الله الأسير، والتي ينتمي هو إليها، مع احترامنا لجميع الذين يجدون فيه مثالاً يحتذى، ويحبون التكني باسمه.

ولا بد لنا من التأكيد أن هذه الحملة التضامنية مع حرية جورج عبد الله، هي حراك ديمقراطي وسلمي بالمطلق، تحت سقف القوانين المرعية الإجراء في لبنان وفي كل البلدان الديمقراطية. وإننا لنوجه أشد الإدانة إلى بعض أصوات «الطفولية اليسارية» أو المشبوهة التي تثرثر على «الفيسبوك» عن العنف المسلح، لتحرير هذا المواطن.

كما أننا ندرك أن لفرنسا موقعاً ممتازاً في لبنان، ولا يجوز لنا ونحن نعبّر عن سخطنا على الإدارة الفرنسية إغفال هذه الحقيقة مطلقاً. نأمل من جميع مكونات «الحملة الدولية...» ومن القوى التي بدأت تسهم في التضامن مع حرية جورج عبد الله المساهمة العملية وبفعالية في سبيل بلوغ هذا المواطن حريته، من خلال هذه المقترحات كخطة عملية جامعة. ونأمل من الجميع المساعدة على تأمين أكبر حشد شعبي في الاعتصام أمام السفارة الفرنسية في بيروت بمناسبة جلسة 28 شباط التي ستعقدها «المحكمة العليا لتنفيذ الأحكام».

*عضو الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله

التوجه إلى الاتحاد السوفياتي سابقاً، وبما أنّ الاقتصاد مرتبط عضوياً بالسياسة، والعكس أيضاً صحيح، فمن يُعوّل على عودة مصر إلى دورها الريادي من الناحية الإقليمية والدولية، لا يُعوّل عليه.

■■■

في 13 أيلول (سبتمبر) من عام 1978 وُقّع اتفاق السلام بين مصر ودولة الاحتلال برعاية أميركية، وبعد مرور أشهر على الاتفاق، الذي أخرج مصر من محور العروبة، تمكّن الشعب الإيراني من عزل الشاه، الذي كان عميلاً لأميركا وإسرائيل، وانتصرت الثورة الإسلامية في إيران، وباعتقادنا المتواضع، ما زالت تُحقق الإنجازات على جميع الأصعدة، الداخلية والخارجية على حد سواء. إيران الجديدة لم تتبّع سياسة النأي بالنفس، أوْ الحياد، بلْ أعلنت على نحو غير قابل للتأويل أنّ الولايات المتحدّة الأميركية هي العدو اللدود، وهي السياسة التي ما زالت مستمرة، وبوتيرة عالية حتى يومنا هذا، وعلى الرغم من ذلك، لم تتحوّل إيران بعد الثورة إلى دولة فاشلة أوْ تابعة لهذا المعسكر أوْ ذاك، إنّما بالعكس، مناهضتها المنهجيّة للإمبريالية العالمية، رفعت من شأنها، وباتت هذه الدولة قاب قوسين أوْ أدنى من إثبات صحة مقولة ماوتسي تونغ بأنّ الإمبريالية الأميركية نمر من ورق، وها هي اليوم إيران دولة إقليمية مهمة جدًا في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى تركيا والدولة الصهيونية، أمّا مصر، فما زالت تغوص أكثر فأكثر في وحل المماحكة والخلافات المستعصية بين القوى السياسيّة المختلفة من الموالاة والمعارضة، وأميركا وإسرائيل ترقصان فرحاً، ذلك أنّ الحديث عن تعديل أوْ إلغاء اتفاق (كامب ديفيد) سُحل عن الأجندة السياسية المصرية، وهذا أكبر انجاز لواشنطن وتل أبيب، ولا حاجة إلى التذكير بكوبا التي تقف في حلق الولايات المتحدّة.

■■■

مصر تملك جميع المقومات الاقتصادية والسياسية لكي تكون دولة مؤثرة جداً في المنطقة، لكن عندما قرر رئيسها الأسبق، أنور السادات، الارتماء في حضن أميركا وربيبتها إسرائيل، فقدت مصر حريّة اتخاذ القرار السياسيّ بما يتماشى مع مصالحها، فضّلت الشياطين الأميركيين على الأمتين العربية والإسلامية، مقابل حفنة من الدولارات المشروطة، وبعد اغتيال السادات وصل إلى سدّة الحكم، حسني مبارك، الذي حوّل مصر إلى دولة أسيرة، أوْ بالأحرى رهينة، وتابعة كلياً للنزوات الصادرة من واشنطن، ومبارك عمل كلّ ما في وسعه على توسيع الفجوات الطبقيّة في البلاد، الغني ازدادت ثروته، والفقير ارتفع فقره، والطبقة المتوسطة باتت في خبر كان.30 عاماً حكم مبارك البلاد وأوصلها إلى أدنى المستويات من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، وأدى تدفق القمح الأميركي إلى مصر مع الطلب المتزايد لجودة القمح في السوق المصريّ إلى عودة برنامج علامة جودة القمح الأميركيّ ثانية، حيث شعر الخبّازون وعملاؤهم بجودة دقيق القمح الأميركيّ وجودة منتجاته الحاصلة على شعار (علامة الجودة) في السوق. سياسة إفقار الشريحة الكبرى من المجتمع المصريّ لم تأت من فراغ ولا تدور في فراغ، إنّها نتاج تخطيط إمبرياليّ لصرف أنظار المصريين، بتواطؤ من النخبة السياسية والاقتصادية، عن مشاكلهم الحقيقية والتمركز يومياً في كيفية الحصول على رغيف الخبز، لأنّه كما يُقال (الجوع كافر).

وبالتالي يُمكن القول والجزم أيضاً إنّ اتفاق السلام مع إسرائيل أوصل مصر إلى الدرك الأسفل، مع التشديد على أنّ القرار بالتوقيع عليه كان سياسياً ـ استراتيجياً بامتياز من قبل الرئيس السادات، كما أنّ من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّ مصر قطعت علاقاتها مع طهران تماشياً مع الإملاء الأميركيّ، وحاول قادتها تصوير إيران بأنّها العدو الأكبر للأمّة العربية.

■■■

> إزاء الفشل السياسيّ والاقتصاديّ المصريّ، استمرت الثورة الإيرانيّة في تحقيق الإنجازات،

من المستحيل إيجاد حلول لأزمة مصر الاقتصادية بالطرق الكلاسيكية

> لأنّها منذ انتصارها اتخذت قراراً سياسياً حكيماً للغاية، بالاعتماد على نفسها ومعاداة الإمبريالية، وهذا الأمر ينسحب أيضاً على فنزويلا المناهضة للسياسات الأميركية، لكنّها تملك اقتصاداً قوياً يجعلها حرّة طليقة في اختيار الحلفاء وتحديد الأعداء. نعم، نُقّر بأنّ النظام في إيران يقمع الحريّات، لكن في المقابل هل النظام في مصر أطلق العنان للحريّات؟ مضافًا إلى ذلك، فإنّ صنّاع القرار في طهران باشروا منذ عام 1993 تطوير البرنامج النوويّ، فيما اكتفت مصر بمطالبة المجتمع الدوليّ بعقد مؤتمر من أجل تحويل الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، وهو بالمناسبة مطلب يدُّل على جبن القيادة المصرية، ذلك أنّه بحسب المصادر الأجنبية، فإنّ إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تملك هذه الأسلحة غير التقليدية، فلماذا لا تُسمى الأمور بمسمياتها؟

■■■

المجتمع الدولي، المنحاز على نحو جليّ للمصالح الأميركية والإسرائيلية، تجنّد وجيّش الاقتصاد لمنعها من مواصلة تطوير برنامجها النوويّ، كما فرض العقوبات الاقتصادية عليها، لكنّها تمكّنت حتى هذه اللحظة من مواجهة الأزمة، وتحوّلت باعتراف أميركيّ إلى دولة لا يستهان بها من ناحية الحرب الإلكترونيّة (CYBER)، والأهّم من هذا أوْ ذاك، أنّ أميركا العظمى لم تجرؤ حتى هذه اللحظة، على الرغم من الضغوط الإسرائيلية واللوبيات الصهيونية في واشنطن من شنّ عملية عسكرية لتدمير البرنامج النوويّ الإيراني، ولا غضاضة في هذه العجالة من التذكير بأنّ إيران أسقطت أكثر طائرة أميركية متطوّرة بدون طيّار، وأرسلت أخيراً قرداً إلى الفضاء الخارجيّ وأعادته غانماً وسالماً، علاوة على مواصلة دعمها الماديّ والمعنويّ للنظام السوريّ ولفصائل المقاومة في لبنان وفلسطين.

■■■

هناك حتميات تاريخية لا يُمكن لكائن مَنْ كان شطبها: علاقة مصر مع منظومة الإمبريالية العالمية ووكلائها في الشرق الأوسط، جعلت هذه الدولة العربية تستجدي الدول لمنحها القروض، وبموازاة ذلك، إيران، المعادية بشراسة للمنظومة عينها، باتت دولة قوية سياسياً واقتصادياً، وربّما، ربّما نووياً، أمّا نحن، أمّة الناطقين بالضاد، فسنبقى للأسف أمّة المنويّ مع علامة الجودة والامتياز.

* كاتب من فلسطينيي 48

على الغلاف

البابا الذي رفض مبـ

الثامنة مساءً في 28 شباط الجاري، يعود «الرجل بالرداء الأبيض»، جوزف راتزنغر. لن ينتظر إكمال عامه الـ 86 في 16 نيسان المقبل، ولم يتريث ليتم أعوام حبريته الثمانية في 19 من الشهر نفسه. فجأة، قرر أن يخلع حذاء بطرس، وأن ينسحب من الضوء. مع أن روزنامته كانت حتى يوم أمس حافلة. لكنه مزق أوراقاً كثيرة منها. محا مواعيد وألغى محطات وشطب جداول بالأزمنة والأمكنة، واعتزل. كأنما كفته شباكه الوافرة: ثلاث رسائل عامة وأربعة إرشادات رسولية، إضافة إلى 118 دستوراً رسولياً، و24 رحلة بابوية خارج حاضرة الفاتيكان. كانت أولاها إلى مسقط رأسه ألمانيا في 18 آب 2005، وشاعت الروح ربما أن يختمها بزيارته لبنان في 14 أيلول الماضي، يوم ارتفاع الصليب. هو من كُتب الكثير عن ارتباط مصيره – كما مصير سلفه الطوباوي يوحنا بولس الثاني – بالسر الثالث من ظهورات السيدة العذراء في فاتيما. خصوصاً ذلك الكلام الذي قيل فيه إن العذراء باحت به للطفلة لوتشيا، عن صليب متألم، وعن «أب أقدس» يموت تحته. جوزف راتزنغر، أو «مبارك السادس عشر»، أول حبر أعظم يتنحى عن سدة روما منذ ستة قرون، سيذكره التاريخ لذلك، لكن سيذكره أيضاً وأكثر على أنه لاهوتي ثالوث الحرية والحقيقة والمحبة

جوزف راتزنغر يتنحى ولا يموت

جان عزيز

يوم انتخب ذلك الكاردينال الألماني، صاحب الوجه الجامد، خليفة بطرس، في 19نيسان 2005، لم يتحمس له كثير من اللبنانيين. قيل يومها إنه ظلم بوصوله بعد «الساحر البولوني»، كارول فويتلا. وقيل إن المقارنة لن تكون لمصلحته، مهما قال ومهما فعل. فانتخابه بابا لم يكن الحدث. بقدر ما ظل غياب يوحنا بولس الثاني هو الجاذب واللافت والعنوان. وفي أيام حبريته الأولى، ظل يتأكد ذلك الانطباع. كانت تعزيه كل يوم طوابير المؤمنين بالآلاف، الذين كانوا يقفون في صف طويل، يلتف حول أعمدة برنيني في ساحة البازيليك الرائعة، ينتظرون دورهم للمرور أمام ضريح البابا الراحل. وهو انطباع لم يلبث راتزنغر نفسه أن عززه، حين بادر إلى تسريع دعوى تطويب سلفه. اللبنانيون عاشوا تلك المفارقة أكثر. فهم اعتادوا وجه يوحنا بولس. عشقوا ابتسامته وسلامه. لا بل تربوا على صلواته من أجل وطنهم، ودعائه للسلام في بلاد الأرز. لم يكن ينقصهم لتطويبه عندهم باكراً، غير دعوة فويتيلا للمرة الأولى في تاريخ الكنيسة الجامعة، إلى جمعية خاصة للأساقفة من أجل وطن واحد، ووطن صغير، اسمه لبنان. بعدها كانت أيقونته الشهيرة: «أكبر من بلد، إنه رسالة في الحرية والتعددية، للشرق كما للغرب»، ليصير معشوقاً هنا، معبوداً، بلا سجالات ولا ملاحظات ولا ردود.

كل ذلك كان مثقلاً على عاتق راتزنغر، قبل أن ينطلق. بعدها بعام ونيف، جاءت محاضرته الشهيرة في جامعة غيتسبورغ، واستشهاده بنص قديم عن الإسلام، ليزداد البُعد. قيل يومها إن خليفة فويتيلا اختار «حربه». تماماً كما فعل من قبله سلفه البولوني. فيوم وصل صديق فيشنسكي وبوبيلوسكو وليش فاليسا إلى سدة البابوية، كان العالم يعيش آخر فصل من فصول الحرب الباردة. وسرعان ما اتخذ يوحنا بولس الثاني موقعه فيها، ضد الشيوعية. حتى قيل بعد عقد ونيف إن ما دك أسوار الستار الحديدي كان ذلك المثلث البولوني: فاليسا في غدانسك، بريجنسكي في البيت الأبيض، وفويتيلا في روما. ولما وصل راتزنغر إلى سدة روما، كان العالم يعيش أول فصول ما اعتقد أنه الحرب الباردة الجديدة. حرب الغرب مع الإسلام. فلما حاضر البابا الجديد في تلك الجامعة الألمانية العريقة، قيل إنه يكرر سيناريو سلفه، يدخل حلبة الاستقطاب العالمي الجديد، من بوابة الوقوف مع الغرب ضد الإسلام، تماماً كما وقف فويتيلا مع الغرب ضد موسكو...

لكن لم يلبث أن ظهر خطأ ذلك الانطباع؛ إذ لم تتأخر انتقادات بندكتوس لبيئته ومحيطه. لم يترك مناسبة لم يستغلها ليوجه ملاحظاته حول الرأسمالية، وحول ضياع القيم الإنسانية في عالمها، وحول مجتمع الاستهلاك وزمن تشييء الإنسان وعصر تنسيب المثُل. حتى ذهب أبعد في ترسله للحقيقة، مهما كانت صعبة أو جارحة أو محرجة. فدعا إلى «أنجلة جديدة لأوروبا»، معتبراً أن القارة القديمة قد فقدت حضارة الإنجيل، بما هي حضارة الحرية المسؤولة، والحقيقة المطلقة، والمحبة المجانية.

هكذا أعاد اللاهوتي الكبير قراءة تاريخ الكنيسة والحروب الصليبية. صحح وأوضح واعتذر بجرأة أدبية تاريخية. هي الجرأة نفسها التي لم تخنه لحظة في مقاربته أشد المسائل خلافية وحساسية، من تورط بعض رجال الدين في قضايا جنسية، إلى مواضيع أخلاق الحياة وسط تطور العلم السريع والمذهل، وصولاً إلى السياسة. ففي السينودس الخاص بالشرق الأوسط الذي دعا إليه وترأس أعماله في روما في 10 تشرين الأول 2010، بدا كأنه على علم نبوي بالتطورات الآتية عصفاً بهذه المنطقة. أنذر ونبه وأرهص، بدءاً من مأساة مسيحيي العراق، وصولاً إلى مأساة كل إنسان في ظل الاستبداد. وفي كل ذلك، كان راتزنغر مدافعاً عنيفاً عن مبدأ اللاعنف. لم يتراجع لحظة، ولم يساير أو يناور. كيف لا، وهو من كتب قبل ثلاثة عقود، من موقعه رئيساً لمجمع العقيدة والإيمان، في ظل يوحنا بولس، الرسالة الشهيرة في «الحرية المسيحية والتحرر»، التي شكلت الرد اللاهوتي القاطع على لاهوت التحرير، بتعليمها النهائي برفض العنف، وتأكيدها أن التحرر كاملاً يمكن أن يتحقق بالمفهوم المسيحي بواسطة النضال السلمي لا غير. القاعدة نفسها لازمت موقف من أصبح بابا، حيال تطورات الشرق الأوسط في العامين الماضيين، من مصر إلى سوريا، ومن العراق إلى لبنان. رغم كل الانتقادات التي حاول البعض سوقها ضد مواقفه من أحداث هذه البلدان. حتى كانت عبارته الأحب إلى قلبه، تلك الكلمات الإنجيلية التي اختارها شعاراً لزيارته الأخيرة لبيروت: سلامي أعطيكم.

من لحظة إعلان تنحيه، فاضت التساؤلات في روما وأنحاء العالم كافة، على محورين: لماذا هذه الخطوة بهذا الشكل المفاجئ؟ وماذا بعد راتزنغر؟

وفي المجال الأول كان الدافع الأبرز إلى طرح السؤال كون روزنامة قداسته، التي ما زالت منشورة على موقعه الفاتيكاني،

سبعة أسئلة حول الاستقالة وما بعدها

برلين ـ **غسان أبو حمد**

ترك تنازل بابا الكنيسة الكاثوليكية بنديكتوس السادس عشر عن مركز البابوية ردود فعل قوية في الأوساط الأوروبية، وتحديداً الألمانية، لكونه أول بابا ألماني يتسلم هذا المركز.

هذه الخطوة المفاجئة كانت الموضوع الرئيسي على شبكات التواصل الإلكتروني بين جميع المؤمنين الذين عاشوا حالة من شبه الضياع، وكانوا في حيرة من أمرهم يطرحون الأسئلة ويتبادلون التكهنات حول أسباب التنازل الفعلية عن مركز البابوية وعمّا هي الحال.

وفي دائرة التكهنات الأولية حول هذه الصدمة وتوابعها لدى الطائفة الكاثوليكية، توقفت وسائل الإعلام الألمانية عند سبعة أسئلة مركزية وحاولت البحث عن أجوبة لها:

أولاً: هل كان البابا فعلاً في حال المرض الذي يمنعه من الاستمرار في رسالته؟ تكهنات كثيرة حول صحة البابا كانت مدار حديث، إذ ليس من المستبعد أن تكون الأسباب صحية، وخاصة السبب الرئيسي وموضوعياً للتنازل عن الرسالة البابوية. وينقل موقع «فوكوس أونلاين» عن شقيق البابا غيورغ راتزنغر، البالغ من العمر 89 عاماً، تأكيده العامل الصحي كسبب للتنازل، قائلاً «منذ فترة توقف البابا عن السفر والانتقال البعيد».

ثانياً: هل هناك ما يعرف بـ«الاستقالة» أو التنازل عن مركز الرسالة البابوية؟ جرت العادة والعرف أن يبقى البابا في مركز البابوية حتى الوفاة. لكن القانون الكنسي يلحظ حال التنازل ولا يلحظ هذا القانون الكنسي ضرورة تبرير الأسباب. وجاء في القانون الكنسي الإصلاحي الذي وضعه البابا يوحنا بولس الثاني في عام 1996 (المادة 332 البند 2): أنه «في حال قرّر البابا التنازل عن مركزه، يجب أن يكون قراره حراً وتلقائياً، ويجب تحديد مهلة زمنية لقبول التنازل وليس المطلوب هيئة لقبول التنازل». ويرى بعض الخبراء في الشؤون القانونية الكنسية الداخلية أن تنازل البابا عن موقعه الرسولي يعني تنازله مباشرة عن جميع صلاحياته ومهماته الدينية والعودة إلى الحياة العادية.

ثالثاً: ما العمل بعد التنازل؟ يرى بعض رجال الدين الكاثوليك أن تنازل البابا كولستين الخامس يعود إلى أبعد من 1500 سنة، ولا توجد تفاصيل كافية حول كيفية التصرف القانوني، وخاصة في الحالة الحاضرة، لأن القانون الكنسي (عام 1996) لا يتطرق بشكل كاف إلى هذه الوضعية، بل يشير إلى إمكانية تعيينه «بابا فخرياً». وهنا توجد ثُغَر قانونية أو غموض، لأن التنازل عن الموقع الرسولي الأول يمنعه من القيام بمسؤوليات دينية، فكيف الحال بمنحه سلطة تعيين «الخلف الفخري»؟

رابعاً: ما العمل؟ وعلى أي قاعدة يجري اختيار البابا الخلف الجديد؟ تُرجّح أوساط كنسية أن اختيار البابا الجديد للمركز البابوي سيتم على قاعدة «حال وفاة البابا». وعليه، فإن صلاحيات البابا الكنسية تعود إلى «مجلس الكرادلة» لانتخاب بابا جديد. وهنا توجد مهلة زمنية محددة، يرى البعض أن أقصاها يكون الخامس من شهر آذار المقبل.

خامساً: من يكون البابا الجديد؟ يذهب بعض العارفين بشؤون الكنيسة الداخلية إلى القول إن انتخاب البابا الحالي في عام 2005 كان بمثابة «مرحلة انتقال» إلى وجوه من قارة جديدة، وأبرزهم حالياً الكاردينال بيتر توركسوناوس من غانا. وهو شاب لا يتجاوز 64 من العمر، والمُرجّح الثاني من أفريقيا أيضاً هو الكاردينال فرنسيس أرينزي (80 عاماً) من نيجيريا.

وإلى ذلك، تحوي اللائحة أسماءً أخرى، بينها الأرجنتيني ليوناردو ساندري (69 عاماً) وأوسكار ماراديا غا (70 عاماً من الهندوراس).

سادساً: كيف الاحتفال بعيد الفصح المقبل؟ إنه من الأعياد المهمة الرئيسية عند الطائفة المسيحية، ويأتي موعده في 31 شهر آذار المقبل. في هذه المناسبة يتوجه عشرات الآلاف من أبناء الطائفة المسيحية إلى روما للحصول على بركة

...اركة الحروب الصليبية

استعداداً لاستقبال البابا في مدينة فرايبورغ الألمانية خريف 2011 (توماس كينزلي ـ أ ف ب)

أخرى، أعادوا التذكير بسلسلة صعوبات داخلية واجهت البابا منذ نحو عام ونيف. منها العثور على أحد المسؤولين عن أمنه ميتاً داخل حرم الفاتيكان. ومن ثم تسريبات صحافية في كانون الثاني 2012، عن صراع نفوذ وأجنحة داخل الكرسي الرسولي، إثر تعيين السفير البابوي الحالي في واشنطن كارلو ماريا فيجانو، ونقله من منصبه الإداري في الفاتيكان. وقيل يومها إن الصراع محوره الشخصية الثانية من حيث الأهمية في روما، أمين سر الدولة الكاردينال ترسيزيو برتوني الذي عينه البابا في هذا المنصب عام 2008، والذي يعتبر يده اليمنى.

لكن الأكثر غرابة في هذا المجال، أنه قبل ذلك التسريب الذي عرف في الصحافة الإيطالية باسم «فاتيليكس»، نشر خبر في صحيفة إيطالية أخرى بتاريخ 30 كانون الأول 2011، عن مذكرة سرية مكتوبة باللغة الألمانية، رفعها أحد الكرادلة إلى المسؤولين عنه في الفاتيكان يقول فيها إنه سمع حديثاً منقولاً عن الكاردينال باولو روميرو أسقف باليرمو أثناء زيارة قام بها للصين، أنه يتوقع موت البابا خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة، أي نهاية عام 2012 أو بداية عام 2013!! وأن من المحتمل أن ينتخب مكانه بابا إيطالي، هو أنجلو سكولا أسقف ميلانو. ويقول كاتب المذكرة إن الحديث كان من الخطورة التي دفعته إلى الكتابة باللغة الألمانية التي يتقنها البابا كي لا يلفت أنظار المسؤولين الآخرين.

وفيما سارع الناطق الإعلامي الفاتيكاني الرسمي إلى نفي هذه الرواية، واصفاً إياها «بأنها هذيان واضح لا يمكن أخذه على محمل الجد»، رأى فيها بعض المعلقين نوعاً من بداية مبكرة لوراثة البابا، وتعبيراً عن الرغبة في أن يكون البابا المقبل إيطالياً. وفي ذلك الوقت كان راتزنغر يضع لمساته الأخيرة على ملف تكريس 22 كاردينالاً جديداً، يشكلون وزناً راجحاً في مجمع الكرادلة الذي سينتخب البابا الجديد، بعد 28 شباط، وهو ما يثير المفاجأة اليوم؛ فالمذكرة السرية صحت، بالتنحي لا بالموت، وإن بفارق أسابيع إضافية قليلة. والأهم أن الكاردينال سكولا الذي توقعت المذكرة نفسها أن يكون البابا المقبل، هو فعلاً أبرز المرجحين اليوم لخلافة راتزنغر. هل هي مجرد مصادفة، أم أكثر؟ سؤال لن يجد جواباً علنياً له. فالمدينة الخالدة لا تركن إلا إلى إلهامات الروح القدس، ولا تؤمن بسواه رفيقاً معزياً ومقوياً. فهي في النهاية صخرة بطرس، حيث الإيمان المسيحي الراسخ بأن أبواب الجحيم قد تكون مفتوحة من حولها، لكنها لن تقوى عليها أبداً.

أما في بيروت، فتبقى تلك الملاحظة التي سمعها بعض المشاركين في رفع البطريرك الراعي إلى رتبة الكاردينالية، في تشرين الثاني الماضي، من أن روما تنظر إلى سيد بكركي على أنه صاحب دور كنسي أكبر من كنيسته وأوسع من لبنان. فهل يتحقق الحلم؟

> أعاد اللاهوتي الكبير قراءة تاريخ الكنيسة والحروب الصليبية
>
> مذكرة سرية مكتوبة توقعت موت البابا نهاية عام 2012 أو بداية عام 2013

حبلى بالمواعيد والمحطات. يكفي أن نذكر أنه قبل أيام، في الأول من شباط الجاري تحديداً، كان قد أرسل بركته إلى سيد بكركي، طالباً منه أن يقوم شاب وشابة لبنانيان، بكتابة تأملات يوم الجمعة العظيمة، على أن يتلواها مع قداسته وغبطته أمام الكولیزيوم الشهير في روما، في 29 آذار المقبل. فضلاً عن البرنامج الكامل لاحتفالات البابا شخصياً في زمن الفصح، طوال تلك الفترة وحتى قداس القيامة المجيدة في 31 آذار. ما الذي تغير فجأة إذن؟ هل طرأ في الأيام القليلة الماضية طارئ صحي، اطلع عليه قداسته، واتخذ قراره في ضوئه، تماماً كما كان قد أسدى النصيحة بالتنحي إلى سلفه سنة 2002؟

أصحاب المخيلات المؤامراتية من جهة

الإسلام والمسيحية معاً بلا كراهية

في ما يلي مقتطفات من كلمته في بكركي صبيحة 15 أيلول 2012:

■ أيها الشباب اللبناني، أنتم رجاء ومستقبل بلدكم. أنتم لبنان، أرض الضيافة والتناغم الاجتماعي وأصحاب المقدرة الهائلة والطبيعية على التأقلم. وفي هذا الوقت... شباب لبنان، كونوا مضيافين ومنفتحين، كما يطلب منكم المسيح، وكما يعلمكم بلدكم

■ أريد أن أحيّي الآن الشبيبة المسلمة الحاضرة معنا هذا المساء. أشكركم لحضوركم البالغ الأهمية. فأنتم والشبيبة المسيحيون مستقبل هذا البلد الرائع والشرق الأوسط برمته. اعملوا على بنائه معاً، وعندما تصبحون بالغين، واصلوا عيش التفاهم في الوحدة مع المسيحيين. لأن جمال لبنان يكمن في هذا الاتحاد الوثيق

■ على الشرق الأوسط بأكمله، عند النظر إليكم، أن يدرك أن بإمكان المسلمين والمسيحيين، الإسلام والمسيحية، العيش معاً بلا كراهية ضمن احترام معتقدات كل شخص لنبني معاً مجتمعاً حراً وإنسانياً

■ علمت أيضاً أن بيننا شبيبة قادمين من سوريا. أريد أنْ أقول لكم كم أقدّر شجاعتكم. قولوا في بيوتكم، لعائلاتكم ولأصدقائكم، إن البابا لا ينساكم. قولوا لمن حولكم إن البابا حزين بسبب آلامكم وأتراحكم. لا ينسى سوريا في صلواته وهمومه

انتخاب خليفة بنديكتوس في آذار

> ترجيحات بأن ينتقل المنصب إلى قارة جديدة وتحديداً أفريقيا أو أميركا اللاتينية

البابا. فهل هناك من يباركهم؟ يجيب المتحدث باسم المركز البابوي: «حتماً... هذه البركة يحملها إليهم بابا جديد».

سابعاً: هل توجد أسباب سياسية للتنازل؟ ماذا عن قضية ويكيليكس؟ هنا تذهب بعض وسائل الإعلام الألمانية إلى عدم استبعاد هذا الموضوع. في هذه القضية حديث عن تسريب وثائق فاتيكانية سرية ورسائل شخصية وخاصة جداً إلى بعض وسائل الإعلام عبر أحد المقربين من البابا المتنحّي وهو باولو كابريال، وقد جرى اعتقاله قبل وقت.

فاجأ البابا بنديكتوس السادس عشر العالم أمس بإعلانه أنه لم تعد لديه القدرة الذهنية ولا البدنية التي تعينه على تلبية مهمات منصبه ليصبح أول بابا يتنحّى منذ العصور الوسطى.

وأشار البابا (85 عاماً) الألماني المولد، إلى أنه لاحظ تدهور قواه خلال الشهور القليلة الماضية. قائلاً في بيان أصدره في هذه المناسبة: «بعد مراجعة ضميري أمام الله توصلت إلى قناعة بأنني لم أعد قادراً بسبب تقدمي في السن على القيام بواجباتي على أكمل وجه على رأس الكنيسة» الكاثوليكية. وأضاف: «في عالمنا اليوم الذي يشهد تغيرات متسارعة وتساؤلات مهمة متعلقة بالإيمان لرئاسة الكنيسة الكاثوليكية يجب التمتع بالقوى الجسدية والعقلية اللازمة».

وتابع البيان أنه من أجل سلامة الحكم «من الضروري توافر القوة الذهنية والبدنية. القوة التي تدهورت لدي في الشهور القليلة الماضية لدرجة أنه بات يتعين علي أن أعترف بعجزي عن أداء الواجب الكهنوتي المنوط بي على أكمل وجه. لهذا السبب، ومع علمي التام بأهمية هذه الخطوة التي أتخذها بكامل إرادتي أعلن التخلي عن كرسي البابوية في روما».

وقال المتحدث باسم الفاتيكان الأب فدريكو لومباردي إن استقالة البابا لا ترجع إلى «صعوبات في البابوية»، وإن القرار كان مفاجئاً، الأمر الذي يشير إلى أنه حتى أقرب مساعدي البابا لم يكونوا على علم بأنه يوشك على التنحي.

وأضاف المتحدث أن البابا لا يخشى انشقاقاً في الكنيسة بعد الاستقالة، مشيراً إلى أن البابا سيتخلى عن مباشرة مهماته بدءاً من الساعة 1900 بتوقيت غرينتش يوم 28 شباط الحالي، ليصبح كرسي البابوية شاغراً إلى حين اختيار خليفة للبابا الذي حل محل البابا الراحل يوحنا بولس. وأوضح لومباردي أن البابا

«لن يكون له أي دور في مجمع الكرادلة» وسينصرف بعد مغادرة مهماته «لحياة من الصلوات»، مؤكداً أن قراره «لم يكن فجائياً، وإنما حضّر له». وأضاف: «لقد قال عدة مرات إنه يريد أن يكرّس وقته للصلاة والتفكير أو حتى الكتابة... ذلك رهن به».

وفي تاريخ الكنيسة الكاثوليكية، كان سلستين الخامس قد تخلى عن منصبه قبل تنصيبه حبراً أعظم في 1294، وعاش معزولاً حتى تعيينه بابا وشعر بأنه غير قادر على تولي هذا المنصب.

ومن المرتقب أن يبدأ مجمع الكرادلة، الذي ينعقد في كنيسة سيستين في عزلة تامة، انتخاب خلف للبابا في آذار. وفي 21 تشرين الثاني 1970 حدد البابا يوحنا السادس المواصفات الحالية للهيئة الناخبة، والعدد الأقصى للكرادلة الناخبين بـ120.

وخلال إجراء عمليات التصويت توضع موقدة في كنيسة سيستين لتعلم المؤمنين الذين يحتشدون تقليدياً في باحة القديس بطرس بنتيجة التصويت. فالدخان الأسود يعني أنه لم ينتخب البابا والدخان الأبيض يعني أن البابا الجديد انتخب فعلاً.

(أ ف ب، رويترز)

البابا الذي رفض مباركة الحروب الصليبية

أعاد الفاتيكان إلى مسيحيي الشرق وأخرج الكنيسة المارونية من جبل لبنان

استقبال البابا في لبنان العام الماضي (هيثم الموسوي)

غسان سعود

لم يسع البابا بنديكتوس السادس عشر في ولايته الحبرية القصيرة نسبياً إلى خطف عواطف اللبنانيين من سلفه يوحنا بولس الثاني الذي ما زال يحمل صورة البابا في رؤوس كثيرين. إلا أن تحويله اهتمامات كرسيه من إعداد سينودس لأجل لبنان فقط إلى إعداد سينودس من أجل الشرق الأوسط سيكون له أكثر من مجرد تأثير عاطفي على مسيحيي الشرق، خصوصاً أن بنديكتوس يذهب في نهاية هذا الشهر إلى تقاعده، أما فريق عمله الشرقيّ، من البطريركية المارونية إلى الكلدانية فالقبطية الكاثوليكية، فيباشر الآن فقط عمله، وأمامه سنوات طويلة قبل أن يبدأ استصعاب القيام بمهماته.

المطّلعون على العلاقة الفاتيكانية ـ المارونية يروون أن يوحنا بولس الثاني كان مهتماً إثر انتخابه بابا عام 1978 بالملف اللبناني كاهتمام خليفته بعد ربع قرن. ولم يلبث الكرسي الرسوليّ المعارض يومها لتوجهات القوات اللبنانية السياسية أن أمّن فوز الأسقف نصرالله صفير بكرسي البطريركية الأول، أملاً بمحافظة البطريركية المارونية على ما تبقى للمسيحيين. إلا أن قتل المونسنيور ألبير خريش وتموضع صفير مرة مع القوات ومرة مع الطائف ومرة مع المقاطعة المسيحية واكتفاءه غالبية المرات بمربض بعض العنزات في جونية من كل أنطاكية وسائر المشرق، كفّت الجهود الفاتيكانية حتى حدود «الصلاة من أجل لبنان».

عودة الملف الشرقيّ إلى الفاتيكان بدأ جدياً مع بدء الألفية الثالثة عبر كتابات فاتيكانية تتحدث عن «الخطر الإسلاميّ المحدق بالهوية الأوروبية»، وتنامي نظرية «اضطهاد المسيحيين في أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط». ومع وفاة البابا البولندي عام 2005 وانتخاب بنديكتوس بابا، يتابع مصدر كنسيّ، بات الكرسي الرسولي صريحاً في تحميله السياسات الغربية وتنامي الأصولية الإسلامية مسؤولية التهديد الجدي للحضور المسيحيّ التاريخي في المنطقة، مع كلام واضح عن وجوب القيام بعمل ما. وما كاد التغيير الإداريّ يكتمل في الفاتيكان حتى بدأت انعكاساته المحلية تظهر، وفق أحد المطّلعين، على مستويين: يشمل الأول علاقة الكرسي الرسولي بكنائس الشرق الكاثوليكية، والثاني دور بطريركية أنطاكية الماروني السياسي في العالم العربي.

فبعد اكتفاء الكرسي الرسولي، عقوداً، بمتابعة كنائس الشرق عبر لقاءات دورية يعقدها البابا مع بطاركتها، تدخل بنديكتوس السادس عشر ليس عند البطريرك نصرالله صفير فقط ليطلب منه الاستقالة، بل عند بطريرك الكلدان العراقي وبطريرك الأقباط الكاثوليك أيضاً. وكان في ودّ البابا أن يبادر هؤلاء البطاركة إلى الاستقالة من تلقاء أنفسهم كما فعل هو أمس، بدل أن يضطر إلى طلب الاستقالة منهم، مع العلم بأن الحبر الأعظم أجاب الصحافي بيتر سيوالد في كتابه «نور العالم» عن رأيه باستقالة البابا بأن «البابا ممنوع من الاستقالة في حال تهرّبه من مسؤولياته، ويتعيّن عليه الاستقالة حين لا يعود قادراً على تحمل مسؤولياته». وحرص الكرسي الرسولي، خلافاً لرغبة كثيرين في الكنيسة المارونية والكلدانية والقبطية الكاثوليكية، على التدخل في سير الانتخابات ليضمن وصول بطاركة شباب، يعرفون الفاتيكان جيداً، ولا يهابون تسمية الأشياء بأسمائها. ولم يكف الفاتيكان انتخاب بطاركة «على ذوقه»، فحرص على شمول التغيير الرهبانيات الشرقية المرتبطة به أيضاً. وبدأت لجنة فاتيكانية خاصة الإشراف المباشر على وضع هيكلية تنظيمية جديدة في بطريركيات الشرق وتراتبية إدارية وحسابات مالية واضحة. كذلك شجع الفاتيكان كنائس الشرق على اللحاق بأبنائها في بلدان الانتشار عبر إنشاء الأبرشيات الشرقية، وآخرها قبل أربعة أشهر الأبرشية المارونية في باريس. وفي ظل اعتقاد الفاتيكان أن السياسات الغربية لعبت دوراً سلبياً تجاه الوجود المسيحي في الشرق، وكذلك التطرف الإسلاميّ، لكن الدور السلبي

> دفع باتجاه جذور مارون في الريف الحلبي وملاحقة خطواته الهرملية

الأكبر تتحمله الإدارة الكنسية السيئة للثروات والنفوذ. ويبدو المطلعون على هذه الورش متفائلين في استمراريتها حتى بعد تنحّي بنديكتوس، مؤكدين أن ولايته القصيرة أنشأت كنائس شرقية كاثوليكية جديدة، لا يمكن أن تحيد سريعاً عما رسمه الفاتيكان لها.

أما في ما يخصّ الدور الماروني، فيروي أحد المتابعين أن الاهتمام الكنسي اللبناني كان ينصبّ على نحت فنان إسباني تمثالاً لمار مارون في باحة القديس بطرس في الفاتيكان، أما الاهتمام الفاتيكاني فكان ينصبّ في المقابل على اكتشاف جذور مار مارون في الريف الحلبيّ وملاحقة خطواته الهرملية. وفي العظات البابوية تركيز على جذور الموارنة، وليس أجنحتهم. والذين زاروا الفاتيكان من سياسيين ورجال أعمال فوجئوا بمقاطعة المعنيين في صناعة القرار الفاتيكاني لهم أثناء كلامهم، لسؤالهم عمّا يعرفونه عن أوضاع المسيحيين في سوريا اليوم. حتى إن نواباً حاليين وسابقين آثروا أخيراً عدم مرافقة البطريرك في احتفال تعيينه كاردينالاً لعدم سماع المعزوفة الفاتيكانية نفسها عن «استدراك أخطاء العراق» و«إنقاذ ما يمكن إنقاذه». ويشير أحد رجال الدين الكسروانيين إلى أن عقلاً جديداً يدير الفاتيكان اليوم، يرفض منطق إدارة مسيحيي الشرق كفّهم السوريّة لتصفعهم عليها الأصولية الإسلامية بعد صفعة كفّهم العراقية. ولا يحتاج الكرسي الرسولي إلى ملاحظات بعض السياسيين ورجال الدين اللبنانيين، فلديه ما يكفي من الدراسات العراقية واللبنانية أيضاً عن انعكاسات الحرية الأميركية والديمقراطية وغيرهما على مسيحيي الشرق الأوسط. بناءً على ذلك، كان لا بدّ من إخراج الكنيسة المارونية من جبل لبنان. إخراج استوجب أن يزور بنديكتوس بيروت في ظروف ما كان أحد من المحيطين به يصدق إمكان نجاح الزيارة فيها، وترقية البطريرك بشارة الراعي ليغدو كاردينالاً، مع العلم بأن الكاردينال بشارة الراعي سيشارك 119 من زملائه في انتخاب البابا الجديد، خلافاً للكاردينال صفير الذي لا يسمح عمره بذلك. والأكيد ختاماً، بحسب المطّلعين عن كثب على الشؤون الفاتيكانية، أن ما فعله بنديكتوس السادس عشر كان كتابة عمر جديد لكنيسته، لا يتوقع أحد اليوم في الفاتيكان عودة عقاربه إلى الوراء.

السينما الإيطالية كانت السباقة: لم يعد لدينا بابا

أحمد محسن

الإيطاليّون سعداء. المتدينون منهم يقدّرون «شجاعة البابا بالاعتراف والتنحي»، أما خصوم الكنيسة فلن يمتعضوا من «البلبلة» داخل الكنيسة، وخصوصاً أن عهد البابا الأخير ترافق مع سلسلة من الفضائح التي أضافت الثقوب إلى جدران مؤسسته. ولكن، على نحو ما، يمكن اعتبار «استقالة» البابا الأخير انتصاراً (رمزيّاً) للسينما الإيطاليّة، وللتراكم الثقافي الذي أرساه كبار المخرجين في هذه السينما من فيلليني وبازوليني مروراً بروبرتو بنيني ووصولاً إلى ناني موريتي.

لقد خاضت السينما الإيطاليّة، تحديداً، صراعاً حاداً مع الكنيسة، التي تُعَدّ مكوناً حيوياً في الهويّة الإيطاليّة الجماعيّة، وخلال الحقبة التي تلت الحرب العالميّة الثانيّة، توهج هذا النقد وأثار سجالاً واسعاً في المجتمع الإيطالي. أبدع فيلليني في مشهد عرض الأزياء داخل الكنيسة في «روما مدينة مفتوحة»، وصوب بازوليني في «ماما روما» بدوره على العلاقة الملتبسة بين الإيطاليين وكنيستهم، حيث تسيطر العادة الجماعيّة على الإيمان الفرداني، ما منح الكنيسة صلاحيات واسعة بوصفها ملجأً الجماعة. واليوم، يستغرب العالم كيف لرجلٍ مثل البابا أن يتنازل عن سلطة وافرة إلى هذا الحد. إنها استقالة تباغت العالم بلا شك، وكأن المخرج الإيطالي ناني موريتي هو الوحيد الذي رآها في حياة سابقة، أو فيلمه السابق: «أصبح لدينا بابا». في جميع الحالات، لم يكن الفيلم، الذي أثار حفيظة المتدينين في العالم، إلا انعكاساً لثقافة سينمائيّة إيطاليّة راسخة، ترى في الكنيسة سجناً باقياً يعود إلى حقبة ما قبل النهضة الأوروبيّة. رفض موريتي في فيلمه الموقع «الاستعلائي» للكنيسة، محاولاً أنسنة أهلها عبر تحويلهم إلى مواطنين لا إلى مرسلين من الغيب.

> المخرج الإيطالي ناني موريتي هو الوحيد الذي رأى الاستقالة في حياة سابقة

«أصبح لدينا بابا» فيلم أشبه بنبوءة طازجة؛ إذ يتناول مسرحيّة انتخاب البابا في الفاتيكان، ويصل الأمر بالمخرج إلى دخول حيوات «البابوات الصغار» الذين يعيشون خارج الواقع، أو خلف مسافة لا ترقى إليه، العالم يبدأ بعد الخروج من بوابة الفاتيكان، وينتهي بالعودة إليه. في الفيلم، يرفض البابا المنتخب الصعود لتحيّة الجماهير المحتشدة من كل العالم لتحيّته، ويفرّ هارباً بعد لقائه المعالجة النفسيّة. في اللقاء عينه، يقرع موريتي جرس الكوميديا السوداء، مستخدماً أهم حيَله: النكتة. يجيب البابا المفترض (ميشل بيكولو) المعالجة عندما تسأله: «ماذا تعمل؟» بعد صمت طويل، قائلاً: «أنا ممثل». وفي مكان آخر، يدور البابا في شوارع روما، دون أن يعرف أحد هويّته الحقيقيّة، فتارةً يشاهد مباراة كرة قدم، وتارة أخرى يسكن في فندق عادي، حيث يتعرف إلى المسرح.

وفي أحد المقالات التي علّقت أمس، على استقالة البابا، عنونت صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الإيطاليّة: «البابا ينهي حياته الثيولوجيّة. انتهى البابا كرجل دين بمجرد استقالته، كما لو أننا في «أصبح لدينا بابا»». في الفيلم، يلعب ناني موريتي، المعالج النفسي مع الكرادلة. يدخل إلى قلوبهم، ولا ينسون أنهم «أقل مرتبة من البابا»، فيبقون على قداسته ريثما يظهر ويلقي التحيّة على العالم. لكنه أمس، في روما، خرج ليلقي التحيّة المعاكسة. البابا استقال، ولم يعد لدينا بابا.

سوريا

معارضة الداخل: التعديل الوزاري شكلي

الحكومة تعيد إنتاج نفسها بعد التعديلات الوزارية الأخيرة. هذا خلاصة ما يراه جزء أساسي من «معارضة الداخل». هذه المعارضة تنظر بعين الشكّ، أيضاً، إلى دعوة النظام للحوار؛ فهو يحتكر جميع مناصب الدولة

دمشق ـ **مرح ماشي**

لم تختلف نظرة المعارضة السورية الداخلية للحكومة السورية رغم التعديل الوزاري المقرّ منذ أيام. فهي ما زالت تعدّها ركناً أساسياً من دعائم الحزب الحاكم.

ولا ترى «هيئة التنسيق الوطنية» المعارضة في التعديل الوزاري الأخير الذي شهدته الحكومة السورية أيّ قيمة، فالهيئة التي لطالما طالبت بحكومة انتقالية كاملة الصلاحيات لا يرضيها مثل هذا التغيير العادي في الحكومة، بل رأت أنه يأتي في سياق إعادة تثبيت النظام أوضاعه من خلال تغيير شكلي في الأسماء والوجوه بحثاً عمّن هو أكثر ولاءً في ظل كثرة الأحاديث عن الانشقاقات وضعف الولاءات، بحسب عضو هيئة التنسيق رجاء الناصر.

ورأى الناصر في حديث لـ«الأخبار» أنّ النظام غير جاد في الحوار، وأنّه يرى نفسه صاحب الحقّ الوحيد في إدارة الدولة والمجتمع، وبالتالي فهو يصدر القرارات بما يتلاءم مع مصالحه. ويتابع الناصر: «كلّ ما يطرحه النظام من حلّ سياسي يقوم على قاعدة ألا شريك له في السلطة». ويقدّم الناصر مثالاً على عدم جدية النظام في ما يخص الحوار؛ لأنّه شكّل لجاناً من أنصاره يقودها أمناء حزب البعث في كلّ فرع، أي، بحسب الناصر، النظام أعاد إنتاج حزب البعث قائداً للدولة والمجتمع من جديد، وبهذا أصبح الحوار بالنسبة إليه علاقات عامة لا أكثر، وليس محاولة لبناء سوريا الجديدة.

وفي ما يخص تصريحات رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب بشأن الحوار مع النظام، فإن الناصر لا يرى فيها مبادرة، بل مجرد تصريحات كسرت المحرّمات لدى الائتلاف، مشيراً إلى أن تصريحات الخطيب خطوة إيجابية باتجاه البحث عن الحل السياسي على حساب الحل العسكري. ويذكّر الناصر بمبادرة هيئة التنسيق التي قدمت مشروعاً متكاملاً لحلّ سياسي ينقذ سوريا ويقوم على مجموعة من الأسس أبرزها وقف إطلاق النار، بحيث لا يستطيع أي طرف فرض إرادته على الآخر ويحتكم الجميع إلى العملية السياسية. ويتابع عضو هيئة التنسيق انتقاده للامبالاة النظام بتصريحات الخطيب بالقول: «من الخطأ الشديد بحق الوطن موقف النظام من تصريحات الخطيب، وهذا يثبت أن هُناك طرفين في سوريا لا يريدان الحلّ السياسي، أولهما القوى الأساسية في النظام، وثانيهما بعض قوى المعارضة المتطرفة التي أعلنت أنها ستحسم الأمور على الأرض».

وفي ما يخص الحديث عن بوادر حلّ سياسي تلوح في الأفق إثر اتفاق جنيف، يؤكد الناصر، بعد عودته من جنيف، أنّ هناك إرادة جدية لدى روسيا وأميركا للبحث عن حلّ سياسي، لكن لم تصل هذه الإرادة إلى مرحلة تحديد تفاصيل الحل، إذ إنّ اتفاقية جنيف نفسها، التي تُعَدّ أساس الحل السياسي يلفها بعض الغموض وتحتاج إلى توضيح، كتحديد دور الحكومة الانتقالية الكاملة الصلاحيات في إدارة الدولة السورية.

بدوره، رأى رئيس تيار «بناء الدولة» المعارض لؤي حسين الموجود في مدريد، في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، أنّ التعديل الوزاري الأخير يدخل في الجانب التقني بالنسبة إلى النظام، وهو غير مجد للنقاش بالنسبة إلى التيار. ورأى أنّ أي تفاوض مع السلطة يجب أن يقوم على مبدأ توزيع الصلاحيات التي يحتكرها رئيس الجمهورية، وعليه فإن القبول بعرض السلطة الواهي للحوار لا يحلّ الأزمة أبداً.

الأسد: لن نتنازل مهما كانت الضغوط

الخطيب «يمدد» مهلة مبادرته ويلوح بالتدخل الخارجي... وانفجار حدودي يستهدف «الوطني»

على وقع تفجير غامض على الحدود السورية ـ التركية، قدّم أحمد معاذ الخطيب «مهلة إضافية» لدمشق للموافقة على مبادرته. أما الرئيس بشار الأسد فأكّد، مجدّداً، أن سوريا لن تتنازل عن ثوابتها

دمشق لن تتراجع أمام الضغوط، بحسب الرئيس بشار الأسد. موقف رأس النظام الثابت قابله «نداء أخير» من رئيس «الائتلاف» أحمد معاذ الخطيب لقبول سوريا بمبادرته، في وقت أعلن فيه «المجلس الوطني السوري» استهداف موكبه في تفجير على الحدود السورية ـ التركية.

وأكّد الأسد أنّ «سوريا لن تتنازل عن مبادئها وثوابتها مهما اشتدت الضغوطات وتنوّعت المؤامرات التي لا تستهدف سوريا فحسب، بل العرب جميعاً». كلام الأسد جاء خلال استقباله وفداً أردنياً ضمّ عدداً من الناشطين السياسيين والمحامين والأطباء والمهندسين. وتناول اللقاء، بحسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، الأوضاع التي تشهدها المنطقة، حيث عبّر أعضاء الوفد عن تضامن الشعب الأردني مع الشعب السوري.

رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد معاذ الخطيب، من جهته، لم يعلن دفن مبادرته، بل وجّه نداءً وصفه بالأخير للرئيس الأسد، طالبه فيه «بوقف العنف والانصياع للحلّ السياسي وأن يتفهم معاناة الشعب السوري». وأعلن أنّ «النظام السوري لم يعط أي ردّ واضح على مبادرتي للحوار»، مهدداً بالتخلي عن المبادرة في حال تبيّن أنها «ستسقط الثورة». وصرّح الخطيب، في مؤتمر صحافي عقب لقائه مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، «نحن لا نسعى للحرب وليس لدينا مانع من أن نتابع حتى نفنى جميعاً من أجل حرية سوريا، ونتحرر من هذا النظام». وأضاف «عرضنا لمبادرة تفاوضية لم يكن من باب ضعف، ولكن من باب مدّ اليد لوقف معاناة الشعب السوري، وأحذر النظام من أنه قد لا تتاح له فرصة أخرى لمثل هذه المبادرة». ونفى أن تكون مبادرته قسّمت المعارضة، غير أنّه أقرّ بوجود «اعتراض على طريقة تنفيذها»، مستدركاً «لكن الجميع اتفق على ضرورة رحيل نظام بشار». ورأى الخطيب أنّه «نحن نرفض التدخل الخارجي، ولكن إذا استمر النظام في تعنته فكلّ الخيارات مفتوحة». وتابع أنّ «هناك اجتماعاً خلال أيام للهيئة السياسية للمعارضة للسورية لمناقشة الأمر ودراسة الخطوات التالية»، مشدداً على أن «الاستمرار في المبادرة من عدمه مرهون بمصلحة الشعب السوري».

وفي القاهرة أيضاً، قال رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب إن العربي وعده بأن يكون لائتلاف المعارضة السورية مقعد في الجامعة العربية.

طهران، بدورها، واصلت خطابها المنفتح على المعارضة السورية، وقال وزير الخارجية علي أكبر صالحي، إنّ المعارضة السورية «حقيقة موجودة»، ويعلو فيها صوت «معتدل» و«عقلاني»، بحسب حديث نشرته صحيفة «الوطن» السورية أمس. وأضاف صالحي «إذا كان أحد قد راهن أو تصور أن تسقط الحكومة السورية، فهذا تصوّر خاطئ والأيام أثبتت ذلك، وفي الوقت نفسه فإن المعارضة أيضاً حقيقة موجودة لا نستطيع إنكارها». وأوضح أنّ بلاده تميّز «بين المعارضة الحقيقية والمرتزقة (من) غير السوريين ممن يحملون السلاح، وجاؤوا من الخارج لخدمة ملفات خارجية معينة».

> **العربي وعد بأن يكون لائتلاف المعارضة السورية مقعد في الجامعة العربية**

في سياق آخر، أكّد نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، «استمرار دعم سوريا لنضال الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق تطلعاته المشروعة»، مشيراً إلى أنّ «الكثير ممّا تواجهه سوريا اليوم هو نتيجة لمواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية». ولفت، بعد لقائه وفداً من منظمة التحرير الفلسطينية، إلى «حرص سوريا على اللاجئين الفلسطينيين»، مشدداً على «ضرورة عدم زجّهم في الأحداث الجارية في سوريا».

ميدانياً، وقع انفجار كبير على الطرف التركي من الحدود مع سوريا، بالقرب من معبر باب الهوى. وقتل ثلاثة عشر شخصاً منهم ثلاثة أتراك، وأصيب نحو ثلاثين آخرين. وقال رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، إنّ «الانفجار يوضح لنا بشكل جليّ أننا على حقّ في مواقفنا التي نتبنّاها بشأن الإرهاب، والأزمة السورية الراهنة».

وامتنع نائب رئيس الوزراء بولنت أرينج عن إعطاء تفاصيل عن سبب الانفجار، وأشار إلى أنّ «كلّ الفرضيات مطروحة». واكتفى بالقول إنّ «الانفجار أصاب حافلة صغيرة تحمل لوحة تسجيل سورية وآتية من سوريا».

بدوره، تحدثّ مسؤول في وزارة الخارجية التركية عن احتمال أن يكون الانفجار نجم عن اعتداء بسيارة مفخخة. وأعلن هذا المسؤول، الذي رفض كشف هويته، أنّ «هناك احتمالاً بنسبة 51 في المئة أن يكون هذا الانفجار هجوماً إرهابياً».

وتزامن التفجير مع موعد مقرّر لعبور موكب وفد من «المجلس الوطني السوري» المعارض، كان متجهاً للاجتماع مع قادة عسكريين معارضين في سوريا، بحسب ما أفاد الرئيس السابق للمجلس عبد الباسط سيدا. ولفت إلى أنّه «لأسباب تتعلق بالعمل تأخرنا عن الموعد، وكان الانفجار قبل وصولنا، لكننا تابعنا طريقنا والتقينا مع القيادة في الداخل».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

من موقع التفجير قرب معبر باب الهوى أمس (رويترز)

تونس

خلافات «النهضة» إلى العلن

الحركة أكدت تمسكها بالجبالي أميناً عاماً ورئيساً للحكومة... و«المؤتمر» يتراجع عن استقالة

في خطوة مفاجئة، تراجع حزب المؤتمر من أجل الجمهورية عن استقالة وزرائه (ثلاثة وزراء وكاتبا دولة) التي كان الأمين العام محمد عبو قد قدمها السبت الماضي. وأعلن تعليق مشاركته في الحكومة لمدة أسبوع إلى أن تتضح الرؤية النهائية في شأن التعديل الوزاري

من تظاهرة أمام المجلس الدستوري في تونس أمس (أنيس ميللي ـ رويترز)

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

بدا أن الوضع في تونس يتجه إلى التصعيد بعد أيام من اغتيال القيادي اليساري شكري بلعيد. قيادة حزب المؤتمر من أجل الجمهورية أعلنت أمس أن تراجعها عن الاستقالة جاء استجابة لطلب من بعض القياديين في حركة النهضة الذين طلبوا من الحزب المشاركة في حكومة الائتلاف الوطني التي تتمسك بها إلى حد الآن حركة النهضة، بعد رفض مبادرة رئيس الحكومة الأمين العام للحركة حمادي الجبالي، حسبما ذكر رئيس مجلس الشورى فتحي العيادي في حوار مع إذاعة «شمس أف أم» أمس.

وإذ أكد العيادي رفض الحركة المبدئي لحكومة كفاءات وسحبها للثقة من أمينها العام من رئاسة الحكومة، نشرت حركة النهضة على موقعها الرسمي على شبكة «الفايس بوك» أنها تتمسك بالجبالي أميناً عاماً ورئيساً للحكومة وترفض استقالته من المنصبين تحت أي ظرف.

خلافات النهضة

هذا التباين في الآراء فسّره المتابعون للشأن السياسي في تونس، بأن الصراع بين جناحي النهضة أصبح واضحاً وعلنياً، لكن هذا الصراع لم يُحسم بعد؛ فتراجع حزب المؤتمر كان واضحاً أنه تحت ضغط شق من حركة النهضة، وهو الشق المتشدد الذي يرى في اقتراح الجبالي «انقلاباً أبيض»، فيما يرى شق آخر أنه لا مفر من قبول اقتراح الجبالي؛ لأن البلاد لم تعد تتحمل أزمات جديدة. ويرى هؤلاء أن من شأن قبول مبادرة الجبالي تخفيف الضغط الشعبي والاحتقان ضد الحركة التي تبدو معزولة اليوم في الشارع التونسي.

أما الجبالي فقد أكد أنه لن يستقيل من الحركة التي «تعلّم فيها النضال» و«التي منحها الكثير»، إلا إذا طُرد. وشدد على أنه لن يقدّم حكومته لتزكية المجلس الوطني التأسيسي ما لم يضمن لها غالبية الأصوات وسيضطر إلى تقديم استقالته للرئيس محمد المنصف المرزوقي، ليختار شخصية أخرى. وتعهد تقديم المساعدة لرئيس الوزراء الجديد من أي حزب كان.

ويرشّح بعض المتابعين وزير الصحة الحالي عبد اللطيف المكي، وهو الأمين العام السابق للاتحاد العام التونسي للطلبة، في حالة ما إذا حسمت النهضة موقفها برفض مقترح الجبالي نهائياً. لكن هذا قد يزيد من الاحتقان الشعبي ضد النهضة وحليفيها، وخاصة بعد أن تخلى عنها حزب التكتل من أجل العمل والحريات، الذي ساند مقترح الجبالي.

كذلك ساندته معظم الأحزاب الكبرى مثل الجمهوري والمسار الديموقراطي الاجتماعي والحزب الاشتراكي وحزب العمل الوطني الديموقراطي ونداء تونس. أما الجبهة الشعبية، فلا تزال تناقش بعض التفاصيل، لكن الأقرب أنها ستلتحق بهذا التحالف خلف الجبالي الذي يلقى مساندة كبيرة من الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد العام للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (أكبر منظمة لرجال الأعمال الذين يمثلون معطى أساسياً في الحياة السياسية في تونس من خلال سيطرتهم على مفاتيح الاقتصاد).

بالتوازي مع أزمة الحكومة، يثير المجلس التأسيسي الكثير من الاحتقان في الشارع التونسي، في الوقت الذي يرى فيه عدد من نوابه من كتل النهضة والمؤتمر

> **وقفة احتجاجية قادتها أرملة الشهيد بلعيد للمطالبة باستقالة الحكومة**

ووفاء وبعض المستقلين، أن استهدافه هو استهداف للشرعية وانقلاب عليها مثلما جاء في بيان رئاسة الجمهورية.

لكن هذه التصريحات لمساندي «الشرعية» استقبلها عدد من الناشطين بكثير من السخرية والاستهزاء على صفحات الفايس بوك، وكذلك بعض وسائل الإعلام؛ إذ إن المجلس لم يفعل شيئاً في ما انتُخِب من أجله، وهو الدستور بعد نحو عام ونصف. وشهدت ساحة المجلس التأسيسي أمس وقفة احتجاجية قادتها المحامية الناشطة الحقوقية بسمة الخلفاوي، أرملة الشهيد اليساري شكري بلعيد.

اتهامات متبادلة

في انتظار حسم هذه الملفات السياسية، يتواصل الجدل القضائي حول اغتيال بلعيد؛ فقد قدم أمس عضو المكتب التنفيذي للصحافيين التونسيين زياد الهاني، معلومات «خطيرة جداً» لقاضي التحقيق، لكنه رفض المثول أمام وكيل الجمهورية بعد تدخل المحامين الذين عدّوا الإجراء غير قانوني، لأنه لم يتلقّ دعوة للمثول أمامه.

وقال محاميه فوزي بن مراد (المحامي الذي كان وراء حل التجمع الدستوري الديموقراطي) إن وكيل الجمهورية ليس من حقه الاستماع إلى الهاني ما لم يوجه له دعوة على عنوانه المهني أو الشخصي. وتجمّع المحامون والصحافيون لحماية الهاني في الوقت الذي انتشرت فيه قوات مكافحة الإرهاب حول المحكمة إلى أن

تقرير

أوباما يحمل «اللجام» إلى إسرائيل!

علي حيدر

رغم أن اللقاء بين الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو، في ظل الاستحقاقات التي تواجهها المنطقة وإسرائيل، يمثّل مطلباً أميركياً وإسرائيلياً لجهة ضرورة تنسيق المواقف والخطوات العملانية بين الطرفين، إلا أن ما يضفي على هذا اللقاء مزيداً من الخصوصية، أن الرئيس الأميركي هو الذي قرّر المبادرة والتوجّه إلى المنطقة، في 20 و21 آذار المقبل، في خطوة تشير إلى عزمه على محاولة فرض إيقاع مدروس وضوابط محدّدة للمواقف والسلوك الإسرائيليين.

وبالرغم من أن جدول أعمال اللقاء بات معلناً على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي أوضح أمام حكومته أنه سيشمل البرنامج النووي الإيراني وتداعيات الوضع السوري على أمن المنطقة وعلى أمن إسرائيل والولايات المتحدة، وعملية التسوية على المسار الفلسطيني، ومحاولة نتنياهو تقديم الزيارة على أنها تعبير عن توطيد العلاقة بين الطرفين، وهي كذلك، إلا أن عدداً من المصادر الأميركية والإسرائيلية شددت على أن أوباما يريد من خلال زيارته ضمان عدم مفاجآة تل أبيب بخطوات عسكرية ضد إيران تربك الإدارة الأميركية في مفاوضاتها مع طهران.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن مسؤولين في الإدارة الأميركية أبلغوا مسؤولين سياسيين إسرائيليين أن أحد أهداف زيارة أوباما لإسرائيل هو نقل رسالة إلى نتنياهو مفادها «إتاحة المجال لأوباما للتقدم في المفاوضات مع إيران بدون أيّ مفاجآت عسكرية من جانب إسرائيل».

في الإطار نفسه، أكد المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، شمعون شيفر، أن السبب الأساسي لزيارة أوباما هو التوضيح لنتنياهو أنه يتوقع منه التعاون الكامل مع المساعي التي تقودها الولايات المتحدة للوصول إلى تسوية مع إيران بوسائل دبلوماسية، وحملها على الامتناع عن تطوير قنبلة بالطرق السلمية. ونتيجة ذلك، من المهم لأوباما ألا يمسّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بفرص نجاح المفاوضات، الأمر الذي يستلزم امتناع نتنياهو عن التصريحات بشأن إمكانية شن هجوم ضد إيران، قد تؤدي إلى توتّر إقليمي وتحسم مصير المحادثات بالفشل، وخصوصاً أن الربيع المقبل سيكون حرجاً بالنسبة إلى البرنامج النووي الإيراني، ويخشى أوباما من أن تصبح تصريحات نتنياهو أفعالاً فيأمر طائرات سلاح الجو بالهجوم.

وتوقع شيفر أن يوجه أوباما رسالة قاطعة أيضاً إلى نتنياهو، تتعلق بالمسألة الفلسطينية التي سيجري بحثها خلال اللقاء بين الرجلين. كذلك لفت إلى أن الرئيس الأميركي قد يوجه إنذاراً صائغه ثلاثة من وزراء الخارجية الكبار في أوروبا، البريطاني وليام هيغ والألماني غويدو فسترفيله والفرنسي لوران فابيوس، ويقول إنه في حال واصلت إسرائيل سياستها في المناطق ولم تعمل على المضي قدماً في الاتفاق مع الفلسطينيين، فستُفرض عليها عقوبات شديدة.

وفي هذا السياق، تحدثت صحيفة «نيويورك تايمز» عن العقوبات التي يبلورها وزراء الخارجية الأوروبيون ويعتزمون رفعها الى وزير الخارجية الأميركي جون كيري، قبيل وصوله الى إسرائيل مع أوباما. وأكدت محافل رفيعة المستوى جداً في الاتحاد الأوروبي أن الحديث يدور بالفعل عن قائمة بعيدة الأثر من العقوبات إذا ما فرضت فستضع إسرائيل تحت ضغط شديد. من ضمنها، كما يرجّح، التأشير على المنتجات التي تنتج خلف الخط الأخضر عند بيعها خارج البلاد، إضافة إلى التراجع عن السماح للسياح الإسرائيليين بالدخول بدون تأشيرة الى دول الاتحاد، وإلغاء جملة من الامتيازات الأخرى التي اتُفق عليها في الماضي.

ما قل ودل

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، أن إيران تقترب من تجاوز «الخط الأحمر» في برنامجها النووي، الذي ستتمكن بعده من بناء سلاح نووي، إلا أنها لم تصل بعد إلى هذه المرحلة. وقال أمام مسؤولين يهود أميركيين يزورون إسرائيل وفق بيان لمكتبه إن «الإيرانيين باتوا أكثر قرباً من الخط الأحمر»، مضيفاً أنهم «لم يتجاوزوا (هذا الخط) لكنهم يقلصون الوقت الذي يحتاجونه لتحقيق ذلك». وأضاف: «يجب وقف ذلك. علينا أن نمارس ضغطاً أقوى، ونفرض عقوبات أقسى».
(أ ف ب)

وزرائه

اضطر وكيل الجمهورية إلى التراجع. وفي السياق نفسه، أعلن المجلس الوطني لشبكة تونس للحقوق والحريات والكرامة، تكوين لجنة من المحامين لتتبع كل من حرّض وأساء بصفة علنية إلى الشهيد بلعيد خلال الستة أشهر الأخيرة، في الوقت الذي تشكلت فيه هيئة الدفاع عن بلعيد وتتبع القتلة.

السودان

عودة إلى الحزب الواحد؟

الخرطوم ـ **مي علي**

لا تزال تداعيات وثيقة كمبالا التي وقّعتها الأحزاب السودانية المعارضة قبل أسابيع مع حركات متمردة في دارفور وجنوب كردفان، بهدف إسقاط النظام، تلقي بظلالها على المشهد السياسي في البلاد. وبعدما كثفت السلطات من حملاتها الاعلامية ضد الوثيقة والموقّعين عليها على حدّ سواء، شرعت الحكومة في تحريك إجراءات قانونية ضد الأحزاب التي بعثت بممثلين لها إلى العاصمة الأوغندية كمبالا ليوقّعوا نيابةً عنها على الوثيقة، وسط مخاوف من أن تؤدي هذه الإجراءات إلى حظر الأحزاب.

مخاوف عزّزها إيداع الحكومة شكوى رسمية من جهاز الأمن الوطني لدى مجلس شؤون الأحزاب، وهو الجهة القانونية المناط بها منح التصاريح للأحزاب السياسية لممارسة نشاطاتها السياسية. وطالبت الشكوى، التي ذيّلت بعبارة «سري للغاية»، بأن يخاطب مجلس الأحزاب أحزاب «الأمة القومي»، «المؤتمر الشعبي»، «الحزب الشيوعي» و«الاتحادي الأصل» لتوضيح مواقفها من الوثيقة وتوضيح علاقة الشخص الموقّع على الميثاق نيابة عن الحزب بأجهزته التنظيمية.

وترى الحكومة السودانية أن الأحزاب الأربعة بتوقيعها ومباركتها لميثاق كمبالا، تقدم دعماً معنوياً لقوى الجبهة الثورية التي تتبنى منهج العمل العسكري ضد النظام القائم. وهو ما يعتبر من وجهة نظر الأمن القومي مخالفة صريحة للدستور، إذ نصّت الوثيقة على أن تعمل القوى السياسية الموقّعة على إسقاط النظام بوسائل مختلفة، على رأسها العمل السلمي المدني والكفاح الثوري المسلح.

مجلس شؤون الأحزاب ترك الباب مواربا أمام قرار حل الأحزاب السياسية باعتباره القضاء الجهة الوحيدة التي يحق لها الفصل في ذلك. وفيما نفى الأمين العام لمجلس شؤون الأحزاب، محمد آدم محمد، في حديث إلى «الأخبار»، أن تكون الشكوى تمهيداً لحل الأحزاب، أحيلت قضية الأحزاب أول من أمس على المحكمة الدستورية ليقول القضاء كلمته.

وحسب الأمين العام لمجلس شؤون الأحزاب، تم رفع شكوى بوجود مخالفات، ضد ثلاثة أحزاب لم يسمّها، إلى المحكمة الدستورية التي لها الحق في إقرار حل الأحزاب وفرض العقوبات عليها أو شطب الدعوى لعدم كفاية الأدلة.

وبانتظار ما ستتخذه المحكمة، استنكرت الأحزاب الحملة عليها، معتبرةً أنها تمهد لحل الأحزاب السياسية الأربعة وحظر نشاطها السياسي، وبالتالي العودة إلى مربع الحزب الواحد واحتكار العمل الوطني بدعوى انتهاك الأحزاب للدستور وقانون الأحزاب.

> المؤتمر الوطني بلجوئه إلى المحاكم فإنه يريد إذلال الأحزاب

أمين سر حزب البعث السوداني، عضو هيئة تحالف قوى المعارضة، محمد علي جادين، وضع ما يجري في إطار حملة من السلطات ضد المعارضة، ولا سيما أن ملاحقة الأحزاب جاءت بعد أيام من إغلاق السلطات للمراكز الثقافية من دون توضيح أي أسباب قوية، «وإلا لكانوا حولوها إلى المحكمة». ورأى جادين في حديث مع «الأخبار»، «أن الغرض كأن إيقاف نشاط تلك المراكز، سواء بالقانون أو بغيره».

وعلى الرغم من اختلاف الرؤى بين قوى المعارضة والحركات المسلحة حول منهج التغيير، أثار اتفاق المعارضة الداخلية مع تلك الحركات حول مبدأ تغيير النظام حفيظة السلطات. وهو ما فسّره الأمين السياسي في حزب المؤتمر الشعبي، كمال عمر، بقوله «إن سعي السلطات للزج بالأحزاب في أتون العمل المسلح لن ينجح، لأن وسائل تحالف قوى المعارضة لإسقاط النظام التغيير عبر الحل السلمي المدني».

وأوضح لـ«الأخبار» أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم بلجوئه إلى المحاكم فإنه يريد إذلال الأحزاب، مشدداً على أنه لن ينجح. وأضاف عمر «بالنسبة إلينا الأمر واضح، وهو أن الهدف من الشكوى هدف سياسي في المقام الأول، يراد به ابتزاز المعارضة عن طريق الأجهزة الأمنية، والاستمرار في تركيع الأحزاب». وشدد على أنه لو كانت هناك مؤسسات محترمة، فالصحيح هو أن يتولى هذا الأمر «مسجّل التنظيمات السياسية»، مشيراً إلى أن ما جرى يثبت أن مجلس شؤون الأحزاب «مجرد مأمور، ولم يمارس سلطته الطبيعية، وبالتالي فهو ليس مستقلاً بل مُستغل».

ورداً على قول السلطات إن ما قامت به الأحزاب غير دستوري، تساءل فضل الله برمة ناصر، نائب رئيس حزب الأمة القومي، «هل هم أتوا بطريقة دستورية؟»، في إشارة إلى نظام الإنقاذ. وأكد لـ«الأخبار» عدم التراجع عن التغيير بالطرق السلمية، مبدياً دهشته من منع الحكومة للأحزاب السياسية من الاتفاق مع الحركات المسلحة. وقال «ماذا جنينا من حروب استمرت لـ50 عاماً؟ على الحكومة أن تدرك أن الحركات المسلحة الآن ترفع السلاح في وجهها لأنها تعارض سياستها».

موضوع حل الأحزاب السياسية ليست أمراً مستحدثاً في التاريخ السياسي السوداني. فقد تم حل الحزب الشيوعي بعد أربعة أعوام من خوضه لانتخابات 1965. كذلك حلّ الحزب نفسه عام 1969 في فترة حكم الصادق المهدي الأولى. وفي العام ذاته، تسلّم الرئيس جعفر نميري الحكم وأعلن منذ البداية ثورته على الأحزاب التقليدية (الأمة والاتحادي).

البحرين

الجلسة الثانية للحوار اليوم... والمسيرات تتوسع إلى الخارج

فيما تعقد الجلسة الثانية للحوار اليوم في المنامة، يعمل الناشطون على إحياء الذكرى الثانية للانتفاضة بتظاهرات عارمة داخل البحرين وخارجها

المنامة ـ **الأخبار**

تعقد الجلسة الثانية للحوار البحريني اليوم، بالتزامن مع تصعيد الحراك الاحتجاجي في داخل البحرين وخارجها لمناسبة الذكرى الثانية لانتفاضة 14 شباط.

وكانت الجلسة الأولى قد انتهت يوم الأحد بإقرار مبدأ «التوافق» في إقرار المواضيع التي ستطرح خلال المناقشات. وقال وزير العدل الشيخ خالد بن علي آل خليفة، إن «المشاركين في الجلسة الإجرائية الأولى للحوار، أقروا مبدأ التوافق في إقرار المواضيع التي ستُطرح خلال المناقشات»، وإن «مبدأ التوافق يغني عن التمثيل العددي في الجلسات، باعتبار توافق الآراء بين أطراف معينة في الحوار»، وذلك في إشارة إلى اعتراض المعارضة على عدم عدالة التمثيل. وحدد المشاركون، يومي الأحد والأربعاء من كل أسبوع، من الساعة الرابعة حتى الثامنة مساءً، موعداً لجلسات الحوار.

ويشارك في جلسات حوار التوافق الوطني، جمعيات المعارضة باستثناء جمعية «الوحدوي»، التي أعلنت مقاطعتها للحوار، وجمعيات ائتلاف الفاتح الموالي إضافة إلى ممثلين عن مجلسي النواب والشورى وممثلين عن السلطة هم وزير العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف الشيخ خالد بن علي آل خليفة، ووزير التربية والتعليم ماجد النعيمي، ووزير الأشغال عصام خلف.

وأوضح وزير العدل أن «المشاركين في الجلسة الأولى أكدوا أهمية الحوار، وطرحوا عدة آراء بشأن آلية الحوار، وكل النقاط المعنية في هذا الشأن نوقشت، لكنْ هناك أوراق أخرى أيضاً ستُقدَّم». ونقلت وسائل الإعلام البحرينية عن الذين حضروا الجلسة الأولى للحوار أن الأجواء كانت إيجابية وجيدة، وأن الجلسة شهدت «توافقات بشأن بعض المرئيات التي طرحتها جمعيات المعارضة بشأن آلية الحوار، وأنه لم تكن هناك تحفظات على الآليات المطروحة خلال الجلسة، وجرى الاستماع إلى كل ما طرح».

وأكد الأمين العام لجمعية التجمع القومي الديموقراطي، حسن العالي، توافق المشاركين في الحوار بشأن عدد من آليات الحوار التي طرحتها المعارضة، وخصوصاً تلك المتعلقة بأن تكون السلطة طرفاً رئيسياً فيه، ومرونة عقد لقاءات جماعية أو ثنائية بين أطرافه، وتأكيد مشاركة الجمعيات في الإشراف على تنفيذ نتائجه، فضلاً عن إمكانية صياغة نتائج الحوار كصيغ دستورية وقانونية لا مبادئ عامة فقط.

تأتي جلسات الحوار وسط انهماك المواطنين في الداخل والخارج بتنظيم فعاليات مختلفة لإحياء ذكرى الانتفاضة الثانية، حيث تنظم مسيرات وفعاليات في كل من بيروت ولندن ونيوزيلندا وأوستراليا والدنمارك والسويد وبلجيكا وتونس ومصر والأردن وإيران والعراق وتركيا بمشاركة المعارضين الذين باتوا متوزعين في كل دول العالم نتيجة الحملة الأمنية للسلطة، إضافة إلى متضامنين أجانب، فيما تواصل الجمعيات السياسية وائتلاف شباب 14 فبراير، مسيراته وفعالياته في الداخل.

عربيات دوليات

هنية: حوار القاهرة لم يحقق الاختراق

أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية (الصورة)، أمس، أن الحوارات الفلسطينية التي عقدت في القاهرة «لم تحدث الاختراق المأمول»، لكنه اشار الى أن هذه المباحثات «لم تنهَر». وأكد، في بيان: «نحن متمسكون بإنجاز المصالحة على أصولها خدمة لشعبنا». وحذر هنية من «مشاريع الاحتلال الاسرائيلي في القدس ومن بناء كنيس ومركز شرطة ملاصق للمسجد الأقصى»، داعياً للتصدي لهذه

المشاريع الاحتلالية. وأكد قائلاً: «لن نسمح لأحد بأن يمس الأقصى بأذى مهما كلف ذلك من جهد ودماء وبأي ثمن. شعبنا الفلسطيني لن يسلّم بهذه السياسات».

(أ ف ب)

بدء عملية تسجيل الناخبين بغزة

بدأت عملية تسجيل الناخبين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس. وقال رئيس لجنة الانتخابات المركزية، حنا ناصر، في غزة إن «عملية تسجيل الناخبين هي بداية اللبنة الأولى من عملية إنهاء هذا الخلاف الذي دام ست سنوات حتى الآن والناس تواقون لعودة اللحمة بين شطري فلسطين». وأوضح أن عدد مراكز التسجيل في الضفة الغربية «373 مركزاً وفي قطاع غزة 256 مركزاً»، حيث دعا المواطنين غير المسجلين والذين بلغوا سبعة عشر عاماً للتوجه إلى مراكز التسجيل لإدراج أسمائهم في سجل الناخبين.

(أ ف ب)

وقف إطلاق النار بين الخرطوم و«العدل والمساواة»

وقعت الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة، المتمردة في دارفور، اتفاقاً لوقف إطلاق النار، أول من أمس، في الدوحة. وبموجب الاتفاق يفترض أن يكون وقف إطلاق النار قد دخل حيز التنفيذ عند الساعة التاسعة من مساء الأحد. وقال نائب رئيس الوزراء القطري، أحمد عبد الله آل محمود، إن «اتفاق وقف إطلاق النار بين حكومة الخرطوم وحركة العدل والمساواة مهم جداً للوصول للسلام»، مشيراً إلى «انعقاد المؤتمر الدولي لدارفور يومي 7 و8 نيسان المقبلين من أجل البدء في المفاوضات».

(أ ف ب)

مصر

ذكرى تنحي مبارك: تظاهرات غضب ومبادرات احتواء

غابت الفرحة عن الشارع المصري في الذكرى الثانية لتنحي حسني مبارك. الشارع مقسوم عموديّاً. شباب «الإنقاذ» يصعّدون، فيما يعمل النظام الحالي على احتواء الأزمة

عبد الرحمن يوسف

بعد عامين من رحيل النظام السابق، بات المصريون متفرقين، وغابت الفرحة والاحتفال عن مشهد الشارع المصري، وحل محلها انقسام شديد عكسته التظاهرات التي خرج فيها بضعة آلاف على مستوى الجمهورية للاحتجاج على النظام الحالي. بالمقابل، اعتبرهم آخرون يعطلون حياة المصريين وحراكهم دون جدوى. هذا فضلاً عن ارتفاع حدة الاستقطاب على خلفيات أيديولوجية وسياسية، واستنكار وحيرة من المواطنين العاديين غير المسيسين الممثلين الشريحة الغالبة من المصريين. وبات رأس النظام الجديد يمرّ بحالة من الارتباك، وأصبح من المرجح تقديمه تنازلات حقيقية لاحتواء الأزمات المتلاحقة، بينما بدأت رؤوس المعارضة في مأزق آخر كشفه غيابهم عن بيان جبهة الإنقاذ، الذي تولى الشباب إلقاءه تحت عنوان «بيان شباب جبهة الإنقاذ». في وقت، خفت فيه حدّة العنف عن الشارع المصري، بعدما خسرت المعارضة، ومعها العديد من الشباب، من رصيدهم لعدم انتباههم لاندساس عناصر مخرّبة جرتهم لمواجهة لم يكن يريدونها. ومرت الذكرى الثانية لتنحي حسني مبارك بقدر قليل من العنف ومواجهات أخف حدّة، حول محيط القصر الرئاسي، في ظل هدوء حذر من الشرطة.

ويبدو أنّ استمرار التوتر في المشهد السياسي قد وضع السلطة السياسية في مأزق حقيقي، وهو ما انعكس في حجم التنازلات الممكن تقديمها من السلطة. وباتت تلوح في الأفق ممثلة في بداية تشكيل حكومة جديدة بداية من يوم غد الأربعاء، وفق ما كشف المتحدث الرسمي لحزب النور، نادر بكار، في تصريحات إعلامية له أشار فيها إلى أنّ تغيير الحكومة الحالية بات وشيكاً بنسبة 80%، وهو المطلب الذي كان من المحظورات لدى جماعة «الإخوان» في تصريحاتهم الأسابيع الماضية.

من جهته، كشف مستشار الرئيس السابق، أيمن الصياد، خلال ندوة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، عن وجود تسريبات تتحدث عن احتمال قبول الإخوان بحلّ مجلس الشورى كوسيلة لتهدئة الشارع، معتبراً أنّ أهداف الإخوان لم تكن نفس أهداف من خرجوا يوم 25 كانون الثاني عام 2011، ملخصاً إياها في هدف قريب، هو الوصول إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، وهدف بعيد هو السعي «للأممية»، وهو ما أدى إلى وقوع الإخوان في «خطأ تحديد أطراف الصراع»، ذاهباً إلى أن منشأ الأزمة الحالية هو اختلاف التصورات لدى جميع الأطراف عما جرى من عامين. ورجّح أن ينجح النظام القديم في إعادة إنتاج نفسه بعد حالة الاستقطاب الممنهجة التي سيطرت على المشهد المصري برمته اجتماعياً وسياسياً.

ومما أظهرته الذكرى الثانية لتنحي مبارك، هو انتباه النظام إلى التعلم من تجربة تونس حتى لا تسير مصر على خطاها، فأمر النائب العام طلعت إبراهيم عبد الله بضبط الشيخ محمود شعبان على خلفية اتهامه بإصدار فتوى على قناة «الحافظ» الدينية، قيل إنّها

> كشف الشباب عن آليات تصعيد جديدة في الأيام المقبلة

أباحت قتل أعضاء جبهة الإنقاذ، وهو ما تزامن مع مقتل الناشط التونسي المعارض شكري بلعيد.

من جهتهم، رفض شباب جبهة الإنقاذ دعوات الحوار التي أطلقتها مؤسسة الرئاسة، معتبرين، خلال مؤتمرهم مساء أمس، أنّه «لا حوار في وجود دم»، فضلاً عن عدم وجود ضمانات لتنفيذ نتائج الحوار، إضافة إلى أنّ سقف المطالب بات مرتفعاً بعد الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد الأسابيع الماضية، واصفين النظام الحالي بأنّه «استبدادي وفاقد للشرعية».

وكشف الشباب عن آليات تصعيد جديدة، سيتبنونها في الأيام المقبلة ممثلة في التواصل المباشر مع الفلاحين والعمال وأهالي العشوائيات كمنطقة الدويقة، والاحتكاك أكثر بالفئات المهمشة والبسيطة، فيما يبدو أنهم يرغبون في دخول معركة على كسب الشارع المصري الحقيقي مع التيار الإسلامي وأصحاب الفكر الإصلاحي في الفترة المقبلة، ما يعني دخول البلاد في بداية العام الثالث للثورة على معركة في الشارع قوامها الإسلاميون والشباب وأنصار النظام القديم، فإلى أين سيُقاد الصراع؟ وكيف سيكون شكل العام الثالث؟ تبدأ الإجابة من اليوم.

«بلاك بلوك»: حركة ثورية أم بلطجية؟

القاهرة ـ محمد الخولي

ظهورهم فجأة، حديثهم المقتضب، سرية تنظيمهم، تُشعر من يبحث عنهم أنه يبحث عن المجهول. مجرد قناع أسود وقميص أسود، ذلك هو الزي الموحد لمجموعة «بلاك بلوك»، التي شغلت مصر حكومة وشعباً خلال الفترة الماضية، بين من يعتبرها حركة ثورية، وآخرين يرون أنهم بلطجية. «لكن مش أي حد لبس أسود بقى منّنا»، يقولها شاب من المنتمين إلى تلك المجموعات التي بدأت بالظهور بكثافة مع الاحتفالات بالذكرى الثانية لثورة 25 يناير.

لقاء أحد أفراد «بلاك بلوك» لم يعد أمراً صعباً. فهم أصبحوا موجودين في كل التظاهرات التي تدعو إليها المعارضة. «مهمتنا حماية المتظاهرات من بطش الإخوان لو قرروا الهجوم على المتظاهرين السلميين»، يضيف الشاب العشريني، قبل أن يؤكد أنهم لا يسعون إلى استخدام العنف، فـ«استراتيجيتنا تقوم على الدفاع عن المتظاهرين وليس الهجوم على الآخرين». لكن عند التعامل الوحشي من جانب بعض أنصار جماعة الإخوان المسلمين وكذلك القمع الأمني للمتظاهرين السلميين «لا بد من الدفاع عن المتظاهرين بأي وسيلة».

الشاب الذي كان يتحدث من خلف قناعه، نفى أن يكون أعضاء «بلاك بلوك» يقدمون على إحراق مؤسسات الدولة وتعطيل عمل بعض المؤسسات كتوقيف حركة مترو الأنفاق وقطع كوبري 6 أكتوبر. وأشار إلى أن الاتهامات الموجهة إليهم مجرد شائعات تنشرها جماعة الإخوان المسلمين بغرض تشويه صورتهم. ولفت إلى أن الهجوم على المؤسسات مجرد حراك شعبي لا أكثر «ليس لنا سيطرة عليه». ويضيف الشاب «إحنا مش ضد مؤسسات الدولة، بل ضد سيطرة نظام معين عليها، وأفضل شيء لضرب النظام الموجود هو ضرب اقتصاده عن طريق تخريب مؤسساته الخاصة وليس العامة».

حديث الشاب تؤكده الصفحة الرسمية لمجموعة «بلاك بلوك» على «فايسبوك» التي تضع من ضمن شعاراتها «نريد إعمار مصر وليس تخريبها». لكن غموض هوية شباب المجموعة يدفع إلى التساؤل عن كيفية تجمّع أعضائها

أعضاء من مجموعة "بلاك بلوك" أمام القصر الرئاسي في القاهرة (خالد الدسوقي ـ أ ف ب)

واتصال بعضهم ببعض.

يقول شاب ينتمي إلى مجموعة من البلاك بلوك إن المجموعة بشكل عام ليست مركزية، وكل مجموعة تتكون مما بين 10 أو 50 شاباً يقودها أحدهم، ويجري تكوين كل منطقة وفقاً لقدرة المكوّنين الرئيسين لها على زيادة عدد أعضائها. ويوضح أن كل مجموعة يجري الاتفاق في ما بينها على الخطوات التي ستقوم بها المجموعة، وذلك من خلال صفحة مغلقة لأعضائها فقط على موقع «فايسبوك».

الشاب يؤكد أن إخفاء الشخصية هو الطلب الأول الذي يتعلمه العضو الجديد في «بلاك بلوك»، مشدداً على أن الشخص الذي يكشف وجهه لوسائل الإعلام يكون لا علاقة له بـ«بلاك بلوك».

أما عن طريقة التجنيد في المجموعة، فيوضح الشاب أن موضوع التجنيد في الحركة ليس موجوداً في الأساس، «لأن بلاك بلوك فكرة الناس بتدعي ليها والجماهير بتستجيب عن طريق ارتداء الملابس السوداء والأقنعة أو متستجبش». وأشار إلى أن أعضاء المجموعات يعتمدون في إضافة أعضاء جدد «على أساس الثقة المفرطة، يعني يجري استقطاب العناصر القريبة».

من التهم التي وُجّهت إلى جماعات البلاك بلوك أنهم يحصلون على تدريب وتمويل من أجهزة استخبارات غربية، بينها الاستخبارات الإسرائيلية والإماراتية. وتقول صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تابعة لجماعات الإخوان المسلمين إن النائب السابق محمد أبو حامد التقى رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، واستمع منه إلى تجربته في حرب الشوارع، وأن أبو حامد هو من يموّل ويشرف على تدريب تلك المجموعات. تلك الاتهامات أثارت سخرية الشاب الذي التقته «الأخبار»، مشدداً على أن هذه افتراءات «يرددها جهلاء لا يعرفون شيئاً عنا». وأضاف نحن «مجموعة من الأشخاص تجمعوا على فكرة واحدة، وهي أن هذا النظام لا بد أن يرحل الآن وليس غداً، ويعتمدون في تمويلهم على التمويل الشخصي، وأن كل عضو يدفع مبلغاً مالياً لعمل اللافتات أو لغيرها من أنشطة المجموعة».

> أعضاء «بلاك بلوك» يرون أن الاتهامات الموجهة إليهم مجرد شائعات بغرض تشويه صورتهم

يؤكد عضو المجموعة أنه شخصياً لا يعرف عدد الأعضاء المنتمين إلى الحركة؛ «كل من يؤمن بالفكرة هو بلاك بلوك ومن الصعب حصر أعدادهم». ويشير إلى أن مجموعته الصغيرة يوجد فيها قرابة 45 شخصاً «أغلبهم كانوا أعضاءً سابقين في حركات ثورية غير معروفة، ويئسوا من المنهج السلمي للثورة، وأيقنوا أنه لا بد من التصعيد لإنهاء النظام الذي يرمّم نظام حسني مبارك ولم يسع إلى إسقاطه كما كان الثوار ينادون في الميادين». ولفت إلى أنهم لا يهتمون بمسألة العمر، والأهم الفكرة نفسها «أعمارنا ما بين 14 و30 سنة، وبيننا فتيات أيضاً».

ويزيد الشاب في كشف بعض الغموض عن هذه المجموعة فيقول إن تجمعهم فيه أعضاء من الطبقات الفقيرة والطبقات الغنية. لكنه يشدد على أن غالبية أعضاء الحركة من الطبقة المتوسطة، قرأوا عن الفكرة العالمية لبلاك بلوك وحاولوا تطبيقها في مصر.

ونظراً إلى ما يحيط بهذه الجماعات من غموض، تزيد الحكايات والأساطير في الشارع عنهم. البعض يحمّلهم مسؤولية انتشار العنف في الفترة الأخيرة، والبعض يرمي على عاتقهم مسؤولية استكمال أهداف الثورة، والقصاص للشهداء. وهناك أيضاً من يرى أن تلك المجموعات ما هي إلا صنيعة الإعلام وليس لها وجود حقيقي على الأرض. فريق آخر يرى أن جماعة الإخوان المسلمين صعدت من تلك الحركة لتكون بمثابة مبرر لها للتعامل العنيف مع المتظاهرين السلميين.

دعم القرضاوي يثير التساؤلات حول أول مفتٍ منتخب

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

أصبح شوقي إبراهيم عبد الكريم أول مفتٍ منتخب للديار المصرية بعد التعديلات التي أدخلت على قانون الأزهر في أعقاب الثورة، واختير بموجبها أمس ليخلف علي جمعة ابتداءً من الشهر المقبل.

لكن كونه ليس نجماً بازغاً في سماء الفضائيات الدينية التي توظف الدين لأغراض السياسة، لم يتبادر الكثير إلى أذهان المصريين بعد إعلان اسم مفتيهم الجديد. ما وصلهم من طريق وسائل الإعلام عن عبد الكريم، الذي اختير على رأس المؤسسة الرسمية المعنية بتقديم الفتاوى الدينية للمصريين، أنه أحد أساتذة جامعة الأزهر. حتى إن البيان الذي أصدرته مشيخة الأزهر على لسان محمد جماعة، رئيس العلاقات العامة فيها، لم يذكر عن الشيخ سوى أنه يرأس قسم الفقه في كلية الشريعة والقانون في فرع جامعة الأزهر في مدينة طنطا بدلتا مصر.

المفتي الجديد استقبل خبر حصوله على أعلى نسبة تصويت من أعضاء هيئة كبار العلماء في الأزهر خلال وجوده في محل إقامته في محافظة البحيرة، وقال: «شرف لي أن تختارني هيئة كبار العلماء، وهذه ثقة كبيرة أدعو الله أن أكون على قدرها». وأضاف: «لا أزال رئيس قسم في الكلية لحين صدور القرار الجمهوري». ووفقاً للدستور الجديد من المنتظر عرض اسم عبد الكريم على الرئيس محمد مرسي ليصدِّق على تعيينه بعدما كان شيخ الأزهر والمفتي قبل الثورة يُعَيَّنان بقرار مباشر من رئيس الجمهورية. كذلك حرص على عدم الخوض في السياسية «لأنه رجل دين، والمنصب الذي ترشح له منصب ديني وليس سياسياً»، من دون أن يمنعه ذلك من تأكيد إدراكه للارتباك السياسي الذي تمرّ به مصر.

المقربون من مفتي الديار المصرية يؤكدون عدم تحيزه لأي فصيل سياسي، وهو ما يثير كثيراً من الشكوك. فجماعة الإخوان المسلمين كانت قد دفعت بمفتيها الخاص الدكتور عبد الرحمن البر لشغل المنصب، وهو الاختيار الذي لقي حسب مصادر معارضة من شيخ الأزهر.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي من أبرز المصوتين لعبد الكريم بعدما انحصرت المنافسة بين الأخير وكل من فرحات عبد العاطي سعد، أستاذ الفقه في كلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر، وعطية فياض أستاذ الفقه المقارن في الجامعة نفسها نتيجة استبعاد البر و13 اسماً آخر.

تأييد القرضاوي لعبد الكريم يثير تساؤلات عمّا إذا كان المفتي الجديد ضمن الخلايا النائمة في الإخوان المسلمين غير المعلن عن انتمائها صراحةً، أو أنه مستقل سياسياً بالفعل. وفيما رأى القرضاوي أن اختيار هيئة كبار العلماء للمفتي الجديد «فتح جديد لنظام ينبغي أن تعتمده كل المؤسسات الدينية، وهو عملية ديموقراطية تحدث لأول مرة»، حرص وزير الأوقاف السابق، عضو هيئة كبار العلماء، عبد الله الحسيني هلال، على التأكيد أنه لم تُراعَ أي دوافع سياسية في اختيار المفتي الجديد.

> تم استبعاد مرشح الإخوان و13 اسماً آخر

ولن يطول الأمر أمام اكتشاف طبيعة العلاقة بين المفتي التاسع عشر في تاريخ دار الإفتاء المصرية وجماعة الإخوان المسلمين الحاكمة، وخصوصاً أن الأسابيع الماضية كانت شاهدة على بعض هذه الخلافات بين الأزهر والجماعة على خلفية مشروع الصكوك الإسلامية.

وللمفتي سلطة إصدار الفتاوى في أي مسألة، ما يؤثر على القضايا الاجتماعية والثقافية وما يتعلق بالسلوك العام والأحكام القضائية، ما يجعله المخول الأكبر للوقوف في وجه أي محاولات لهيمنة تيار ديني على البلاد. يذكر أن المفتي الجديد من مواليد 1961، وحصل على الدكتوراه في «إيقاف سير الدعوى الجنائية وإنهائها بدون حكم في الفقه الإسلامي»، وهو الآن معار كرئيس قسم الفقه في كلية العلوم الشرعية في سلطنة عمان، فيما تدور مؤلفاته حول أمور الأحوال الشخصية، ولا سيما الأمور المتعلقة بالمرأة.

نتائج اللوتو اللبناني

6 | 41 | 31 | 30 | 24 | 20 | 13

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1065 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 13 ـ 20 ـ 24 ـ 30 ـ 31 ـ 41

الرقم الإضافي: 6

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,837,220 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,324,290 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 59,837,220 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 980 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 61,058 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,080,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,385 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,182,295,753 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 131,480,720 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1065 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 12791.

■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2791.**

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 791.**

■ **الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 91.**

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1339

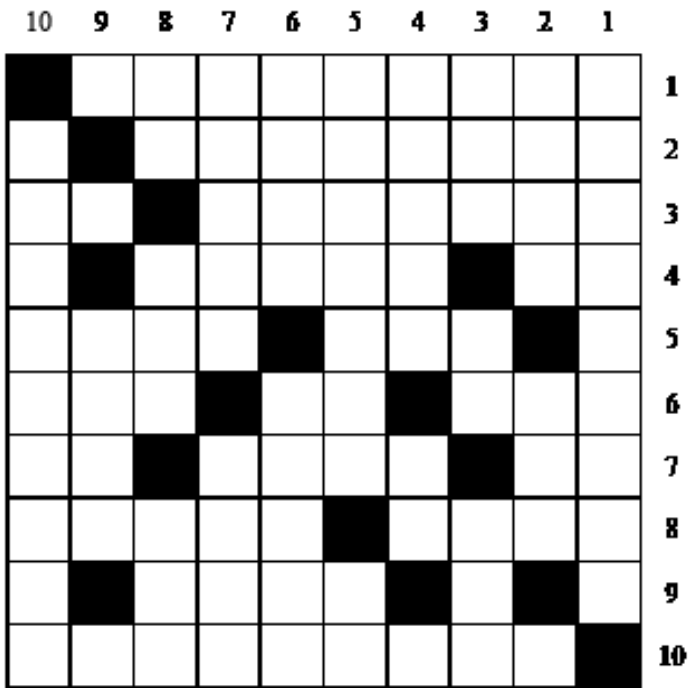

أفقيا

1- رئيس وزراء لبناني راحل – 2- نصب صخري جبّار في مصر لصنم فرعوني هائل يُعتبر من عجائب الفنّ وروائعه العالمية – 3- منطقة واسعة في القسم الآسيوي من جمهورية روسيا تتميّز بمناخ قاسٍ وبأدنى درجات الحرارة في العالم – إسم موصول – 4- أمر قطيع – من مشاهير المصَورينَ الفلمنك عمل في البلاطين الفرنسي والإسباني وله لوحات شهيرة عن حياة ماري دي مديتشي – 5- رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة وتنسب إليه نوادر وفكاهات – يمرّ – 6- عجين يمدّ ويوضع على النار حتى يتبخرّ ماؤه وينضج – ضرَب العملة – أدام النظر إليه – 7- للنداء – من يتعامل في الشراء مع بائع واحد – يجري في العروق – 8- أصحاب السلطان الجالسين على العروش – نحّات فرنسي راحل له متحف في باريس – 9- قائد السفينة – 10- رحّالة إيطالي أقام 16 عاماً في بلاط قبلاي خان بمنغوليا

عمودياً

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – 2- يهلك ويميت – مدينة سويسرية – 3- نهر روسي في سيبيريا الغربية – قطع صوف الغنم – وكالة أنباء عربية – 4- حضاري مبعثرة – عدا الغلام – 5- المواد المكوّنة من قشرة بيضاء تلتصق بجوانب أوعية المياه تسدّ أحياناً أنابيب شبكة التدفئة المركزية – ضعف ورقّ – 6- حر أو شدّة حرارة النار – غراب بالأجنبية – 7- أطباق تتخذ لتقديم القهوة عليها – ممثليّ الأمة – 8- متشابهان – ثمن البضاعة – إقتراب – 9- أرخبيل أندونيسي في جزر ملوك – 10- عاصمة ولاية كاليفورنيا الأميركية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عين عرب – سلخ – 2- رفسنجاني – 3- فورد – بيرسي – 4- أزّ – لوار – اج – 5- كيوي – أنا – 6- اوبل – التلّ – 7- ببر – فج – جاع – 8- روتز – بم – رق – 9- اليخت – نحيب – 10- يوسف العظمة

عمودياً

1- عرفات – براي – 2- يفوز – ابولو – 3- نسر – كورتيس – 4- عندليب – زخف – 5- رج – وولف – تا – 6- باباي – جب – 7- نير – منع – 8- سير – ألج – حظ – 9- سانتاريم – 10- خليج العقبة

1339 sudoku

4								3
	7			1			9	
		9		4		6		
	9		7			5		
	4	2		5		1	3	
		3			9		4	
		6		7		9		
	3			9			6	
9								1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1338

7	2	1	4	8	3	5	6	9
5	9	3	6	2	1	4	7	8
6	4	8	9	5	7	2	3	1
9	1	7	5	6	8	3	2	4
2	6	5	1	3	4	9	8	7
8	3	4	7	9	2	1	5	6
4	5	2	8	7	9	6	1	3
1	8	6	3	4	5	7	9	2
3	7	9	2	1	6	8	4	5

مشاهير 1339

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مستشرق وفلكي فرنسي (1777- 1832) درس العلوم الفلكية عند العرب. خلفه إبنه لويس كمستشرق وفلكي ومؤرّخ والذي إشتهر بكتابه تاريخ العرب 2+1+5+6+7+8+11 = عاصمة كورسيكا ■ 10+4+3 = يفقد عقله ■ 9+7 = وضع خلسة

حل الشبكة الماضية: **سوسن الهارون**

إعداد **نعوم مسعود**

اليمن: وجهات نظر مختلفة لثورة واحدة

صنعاء ـ **جمال جبران**

عامان صارا في خزانة ثورة الشباب اليمنية. تقلّبت بها الأيام وصارت إلى الحال الذي وصلت إليه. تقييم مدى نجاحها من فشلها في تحقيق كامل أهدافها يبدو مبكراً. الثورات في الأصل ليست مباراة في كرة قدم تنتهي وتظهر نتيجتها بعد وقت محدّد ومعلوم يرفع الفائزون الكأس من بعدها.

الثورة عمل مستمر ومتواصل وفعل تراكمي. لكن هناك إشارات، ولو مؤقتة، تقول في أي اتجاه تسير هذه الثورة أو في أي جيب أو حزب سياسي سوف تصب. فسُرّاق الثورات حاضرون في كل زمان. في الزمان الماضي كانت السرقات تتم بشكل موارب على العكس من هذا الزمن، زمن ثورات الربيع العربي، حيث تتم سرقة الثورات وبينها ثورة الشباب اليمنية على وجه الخصوص باسم حمايتها. اللواء المنشق علي محسن الأحمر هنا نموذجاً.

بالرغم من ذلك، هناك من يقول بشيء مختلف. هناك من يعتقد أن ثورة الشباب تذهب جيداً في طريقها، لكن من دون أن يمنع ذلك هؤلاء من الإقرار بأن هناك من يعمل على عرقلة طريقها، وعلى وجه الخصوص الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي نجح الفعل الثوري في إخراجه من اللعبة السياسية في اليمن.

في المقابل، هناك من يؤكد أن الثورة الشبابية لم تنجح سوى في تغيير رأس النظام، وساهمت فقط في إعادة ترتيب أوراق اللعبة بنحو أتى بنظام شبيه بالنظام السابق مع تغيير في المسميات فقط. ويقصدون هنا الرابح الأكبر علي محسن الأحمر، ومن خلفه حزب التجمع اليمني للإصلاح. والأخير يبدو أنه صار يتمثل شكل وهيئة حزب المؤتمر الشعبي العام الذي كان حاكماً برعاية الرئيس صالح. ويتضح هذا في تهافته على المناصب العامة والإمساك بمفاصل الدولة.

لكن ماذا عن شباب الإصلاح ورأيهم في ما يقال عنهم من أنهم نجحوا في الركوب على ظهر ثورة الشباب والسيطرة عليها وقيادتها في الاتجاه الذي أرادوه. يرى قيادي شاب يعمل في الدائرة الإعلامية في التجمع اليمني للإصلاح، فضّل عدم ذكر اسمه، أن ما يقال عن حزب الإصلاح ليس دقيقاً أبداً، وأن فيه من التجنّي الكثير، وخصوصاً الأقاويل عن أن التجمع نجح في الاستئثار بكعكة الثورة بمفرده. ويؤكد القيادي في حديثه مع «الأخبار» أن ظهور الإصلاح بهذا الشكل الكبير والواضح إنما يعود إلى كونه واحداً من أكبر الأقطاب السياسية في اليمن من حيث العدد ومن حيث القدرة التنظيمية، في حين تبدو باقي الأحزاب السياسية اليمنية غارقة في تعثرها ومشاكلها الداخلية. ويضيف «ولهذا يظهر الإصلاح كأنه قد سطا على حق بقية التنظيمات السياسية في تمثيل ذاتها بالشكل الذي تراه مناسباً لها».

لكن بالنظر إلى الطريقة التي تسير بها خطى الثورة بعد عامين من اندلاع شرارتها الأولى، لا يبدو أن ما قامت به قيادات الاصلاح يختلف عمّا قامته به جماعة الإخوان المسلمين في مصر. فهم يأتون متأخرين إلى الثورات لكنهم يضعون كل شيء في جيوبهم في نهاية الأمر، مستغلين حالة التشتت في التنظيمات السياسية الأخرى، وعلى وجه الخصوص اليسارية منها. وهي الحالة التي أشار إليها الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ياسين سعيد نعمان، قبل أسابيع، في محاضرة له في مقر الحزب في صنعاء. يومها وجّه كلامه لفئة شباب الاشتراكي عندما أشار إليهم بضرورة ترك الساحات والعودة إلى الحزب، مضيفاً «على طول الخط كان اليسار هو من يصنع الأحداث في حين يأتي الآخرون متأخرين ليقطفوا حصاد كل شيء».

> ثورة تنسى جرحاها هي ثورة لا يعول عليها

فالحزب الديني اليمني لم يكتف بالترويج لكونه صاحب الفضل الأول في نجاح الثورة، إذ كتبت القيادية الإصلاحية توكل كرمان الحاصلة على جائزة نوبل للسلام على صفحتها في «فايسبوك» أن غالبية جرحى الثورة وشهدائها هم من شباب حزبها، وهو كلام شبيه بما قاله القيادي الإخواني في مصر عصام العريان. كأن الآلة الكلامية لكليهما صادرة من مصنع واحد وتحمل المنهج ذاته، لكن كرمان اضطرت إلى إعادة توضيح ما كتبه بعد الضجة التي أثارتها.

لكن في النهاية، يبدو كل ما اقترفه الإصلاح كأنه رُسم مسبقاً عن طريق فريق من قيادي الإخوان المسلمين وجد في هذه الثورات فرصة للظهور على خارطة الفعل السياسي بعدما بقي لعقود ممارساً لذلك العمل من تحت ستار.

أحمد الخولاني، وهو أحد شباب الساحة الذين حضروا فيها منذ البداية ولا ينتمي إلى فصيل سياسي بعينه، يشير إلى أن الإصلاح قد نجح في التسرب إلى مسامات الثورة بهدوء واحتلال مكان الصدارة فيها، نظراً إلى امتلاكه من القدرة التنظيمية ما يكفي لأن يجعله قادراً على التغلغل في أي كيان جماهيري عبر أشكال مختلفة. ففي اللحظة التي اتخذت فيها قيادة الإصلاح قراراً بإنزال شبابها إلى الساحة في صنعاء، فعلوا ذلك وهم يحملون أدوات المنصة من مايكروفونات وحرس مدرب عمل على الإمساك بمداخل الساحة والسيطرة على مبالغ التبرعات السخية التي كانت تأتي إلى الساحة من كل حدب وصوب، «وبذلك سيطروا على مفاصل الثورة التي أصبحوا ناطقين باسمها وممثليها الوحيدين».

رغم ذلك، يصرّ البرلماني أحمد سيف حاشد، في حديث إلى «الأخبار» على ضرورة «استعادة الثورة التي سرقوها». أحمد سيف حاشد، المضرب عن الطعام منذ أكثر من أسبوع تضامناً مع جرحى الثورة، رأى أن 11 شباط 2013 وهو المصادف للذكرى الثانية لاندلاع شرارة الثورة الشبابية، يبدو يوماً مناسباً لإعادة ألق الثورة التي تم سحبها إلى جهة بعينها والاستئثار بها. وأكد ثقته بأن الشباب الذي قام بالثورة قبل عامين لقادر على فعلها ثانية.

فعند رؤية جرحى الثورة وهم مضربون عن الطعام وينامون أمام رصيف مبنى رئاسة الوزراء في صنعاء في حين يحتفل آخرون باسم الثورة في ساحة التغيير، تبدو المفارقة واضحة وتختصر المشهد بكامله. ثورة تنسى جرحاها هي ثورة لا يعوّل عليها.

فتيات يشاركن في المهرجان الاحتفالي بالذكرى الثانية للثورة في صنعاء أمس (محمود حويس ـ أ ف ب)

هكذا أجهضت أحلام اليمنيين

آلاف من اليمنيين خرجوا أمس للاحتفال بالذكرى الثانية لثورتهم، لكن آخرين فضلوا البقاء في منازلهم رافضين مبدأ الاحتفال بثورة فشلت في تحقيق أهدافها

جمانة فرحات

التآمر على الحراك الشعبي اليمني بدأ مبكراً. فعندما انطلقت الاحتجاجات بعد خروج الشباب المستقل للاحتفال بسقوط زين العابدين بن علي منتصف كانون الثاني 2011، ومن ثم التفاعل مع أحداث الثورة المصرية، أيقنت الولايات المتحدة أن اليمن لن يبقى بعيداً عن مسار الانتفاضات، وخصوصاً أن شعار الشعب يريد إسقاط النظام بدأ يتسلل من حناجر المتظاهرين. ولهذا السبب حطّت طائرة وزيرة الخارجية الأميركية في حينه، هيلاري كلينتون، في مطار صنعاء للمرة الأولى في تاريخ علاقة البلدين. يومها التقت كلينتون عدداً من قادة اللقاء المشترك، محذرةً إياهم من تكرار سيناريو مصر وتونس بعدما كان صوت شباب الميادين أعلى من صوت القوى السياسية. قادة اللقاء المشترك فهموا الرسالة جيداً، وبشكل خاص حزب التجمع اليمني للإصلاح، وخصوصاً أن أحد أبرز قياداته حميد الأحمر، الذي كشفت وثائق «ويكيليكس» كيف كان يسوّق لحزبه أمام الأميركيين طالباً منهم إبداء أي ملاحظات على الحزب لمعالجتها لضمان الحصول على دعم بلاد العم سام (راجع عدد الأخبار السبت 9 نيسان 2011).

ولذلك، لم يكن اختيار المعارضة، ممثلةً بتكتل أحزاب اللقاء المشترك، تنظيم مسيرة احتجاجية حاشدة، في الثالث من شباط، يهدف في أي لحظة إلى التناغم مع مطالب المحتجين بقدر ما كان محاولة لاستثمار اللحظة لإجبار صالح على تقديم تنازلات سياسية وتصدر المشهد عوضاً عن الشباب.

لكن المفاجأة كانت في استغلال الشباب المستقل هذه المسيرة لنصب أول خيمة اعتصام سرعان ما فضّتها القوات الأمنية قبل أن يأتي الخرق من تعز عاصمة البلاد الثقافية وثقلها المدني، حينما نُظم اعتصام حاشد في الحادي عشر من الشهر نفسه انتهى بتأسيس أول ساحة اعتصام. وسرعان ما انتقلت العدوى إلى صنعاء لتدخل ساحة التغيير في بازار الاستغلال السياسي لأحزاب المشترك. فعندما أيقنت هذه الأحزاب وجود مجموعة من الشباب المصممين على المضي قدماً في اعتصاماتهم واحتجاجاتهم، ما هي إلا أيام حتى بات شباب الأحزاب يزاحمون المستقلين في الشوارع هاتفين بدورهم بكلمة «ارحل» و«الشعب يريد إسقاط النظام». وبعد نصب الخيام في الساحة، تدفقت الأموال بنحو غير مسبوق، ونجح الإصلاح رويداً رويداً في وضع يده على المنصة الرئيسية واللجان التنظيمية ليصبح الحاكم الأول بأمر الساحة. وهنا وقع المحتجّون في أول أخطائهم، بعدما فشلوا في كسر احتكار وصاية الإصلاح على الساحة وقرارها.

> وصاية الإصلاح على الساحة وحصارها من قبل علي محسن الأحمر أفقداها فاعليتها

لكن من جديد لم يتأخر الوقت حتى يعاد خلط الأوراق؛ فبعد مجزرة الكرامة، في الثامن من 18 آذار، التي ارتكبتها قوات صالح بحق المحتجين في الساحة وقتل 53 منهم بدم بارد، كان المحتجون على موعد مع ضربة قاصمة أخرى لحراكهم؛ انشقاق قائد الفرقة أولى مدرع، علي محسن الأحمر، بقدر ما أضعف حليفه السابق بقدر ما فرض وصاية إضافية على الساحة. وبات جنود الفرقة أولى مدرع يتولون تأمين أو بشكل أدق حصار المحتجين ليصبح الحراك أسير ساحة فقدت دورها في الضغط، بعدما بات المحتجون يكتفون بالتظاهر في داخلها إلا في ما ندر، في حين كان الضرب والقتل مصير كل من يحاول كسر هذا الطوق.

وفي موازاة إفقاد الساحة لفعاليتها، كانت الولايات المتحدة بالتنسيق مع السعودية قد بدأت بإنضاج رؤيتها للحل، وهو ما تجلى بطرح مجلس التعاون الخليجي مطلع شهر نيسان 2011 ما يُعرف بالمبادرة الخليجية. رفض صالح لها أطال أمد التفاوض حولها قبل أن تدخل في مرحلة الجمود نتيجة محاولة الاغتيال التي تعرض لها صالح في حزيران 2011. خلال هذه الفترة فشل الشباب الثائر والرافض للمبادرة في فرض إدخال أي تعديل على بنودها المذلة، بعدما تبنّى فكرة تغيير رأس النظام من دون العمل على إحداث تغيير جوهري في تركيبته.

وما أن أقدم صالح واللقاء المشترك على توقيع المبادرة الخليجية في 13 تشرين الثاني من العام نفسه، حتى جاءت الانتخابات الرئاسية التي فرضت عبد ربه منصور هادي رئيساً توافقياً للبلاد حتى عام 2014 لتدخل البلاد في بازار سياسي جديد عنوانه حكومة الوفاق الوطني التي استغلها الإصلاح.

مالي: هدوء حذر في غاو وتنافس قطري جزائري على الثروات

لا تزال التطورات العسكرية تسير وإن بخطى متقطعة في مالي، حيث أخلت قوات الأمن السوق الرئيسية في غاو، (شمال) أمس، خشية وقوع اعتداء، غداة الهجوم الذي شنّه فريق خاص من المتمرّدين في المدينة

دخلت مدينة غاو شمال مالي، التي سبق أن تعرضت لاعتداءين انتحاريين في الأيام الأخيرة، مرحلة الهدوء الحذر بعد معارك حامية سقط خلالها خمسة قتلى وعشرات الجرحى، فيما رأى باحثون ماليون تحدّثوا الى وكالة «الأناضول» للأنباء، أن قطر والجزائر تدخلان ضمن قائمة الدول المستفيدة اقتصادياً من التدخل العسكري الفرنسي في مالي.

وبعد انتهاء المعارك بين الإسلاميين والجنود الفرنسيين والماليين في وسط غاو، كبرى مدن شمال مالي، توافد مئات الفضوليين الى مواقع المواجهات حيث انتشرت أشلاء بشرية وقنابل غير منفجرة.

وقال ضابط في الجيش المالي لوكالة «فرانس برس» «نخشى وقوع اعتداء، لذلك أخلينا سوق غاو لأسباب أمنية»، فيما أعلنت مصادر عسكرية وطبية أن اثنين على الأقل من الإسلاميين وثلاثة مدنيين قتلوا وأن 17 أصيبوا أول من أمس، في المواجهات التي اندلعت بين مجموعة من الجهاديين والقوات الفرنسية والمالية في غاو.

وأكد طبيب الطوارئ، فاتوماتا كانتي، «استقبلنا في المستشفى 15 جريحاً مصاباً بالرصاص وجميعهم مدنيون». وقال الطبيب الجراح جيتيي مولاي، إن «الجرحى جميعهم مدنيون، ولم نستقبل أي إسلامي». وأصيب جنديان ماليان أيضاً بجروح طفيفة، كما قال ضابط مالي كبير، وهذا ما أكده الأطباء. وأضاف هذا الضابط إن «إرهابيين على الأقل» قد قتلا حسب علمه. وأعلنت حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا مسؤوليتها عن تلك الهجمات التي شهدتها غاو.

وفي تقرير لوكالة الأناضول، رأى محللون أن التدخل العسكري الفرنسي في مالي هو ليس فقط للقضاء على الجماعات الإسلامية المتشددة، «ولكن تكشف ثروات مالي القابعة تحت شمالها الرخو (آبار النفط)، وجبالها الصفراء (مناجم الذهب)، وصخورها الفضية (اليورانيوم) عن مطامع ومصالح فرنسية وغير فرنسية أيضاً».

وقال الأمين السياسي لمكتب الحزب الأفريقي للتضامن والعدل، حزب مالي، محمد أجا إسماعيل، المقيم في القاهرة، في مكالمة هاتفية مع «الأناضول» أمس، إن توتر الأوضاع السياسية في مالي أثر سلباً وبشكل مباشر على الدول الحدودية معها وهي الجزائر وليبيا والنيجر.

أعلنت حركة التوحيد والجهاد مسؤوليتها عن تلك الهجمات التي شهدتها غاو

وأضاف إسماعيل، وهو باحث في معهد البحوث والدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة، إن «المصالح الاقتصادية لفرنسا مع الدول الحدودية لمالي، كانت واحداً من أهم دوافع التدخل العسكري الفرنسي بمالي». وأشار الى أن فرنسا متخوفة من سيطرة الجماعات الإسلامية المتشددة على شمال مالي، التي تحتوى على ثروات معدنية ضخمة، وخاصة بعد اكتشاف البترول فيها، بالإضافة إلى الفوسفات والحديد واليورانيوم.

وقال إسماعيل «هناك منافسة شرسة بين عدة دول كبرى لاستخراج البترول في إقليم «تومبكتو» في مالي، ومنها الصين وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة الى قطر»، مشيراً إلى أن «الجزائر أيضاً لها مصالح في التدخل العسكري لفرنسا في مالي... آستخراج البترول من شمال مالي».

بدوره، قال مادي إبراهيم كانتي، في مقابلة هاتفية مع الأناضول إن كبرى شركات الاتصالات الفرنسية وهي شركة «أورانج» موجودة في مالي وفي دول أخرى غرب أفريقيا، مثل ساحل العاج، بالإضافة إلى شركات فرنسية كبرى تعمل في مجال التنقيب في مناجم الذهب.

وأوضح كانتي، وهو مالي الجنسية ويعمل باحثاً لدى معهد البحوث والدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة، أن الاستفادة من ثروات مالي التعدينية هي المحرك الرئيسي للتدخل الفرنسي العسكري، وبالإضافة إلى اليورانيوم والنفط، فإن مالي تمتلك مخزوناً كبيراً جداً من الذهب. وأوضح أن مالي ثالث أكبر منتج للذهب في أفريقيا بعد جنوب أفريقيا وغانا، «حيث قفز فيها إنتاج الذهب بسرعة فائقة متضاعفاً إلى 49 طناً مكعباً عام 2008 بعدما كان 10 في المئة من هذا الرقم خلال تسعينيات القرن الماضي».

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

تقرير

فضيحة لحم الخيول: رومانيا متهمة

رغم توجه الأنظار الأوروبية نحو شرق القارة العجوز، حيث تقع رومانيا، التي اتهمتها الحكومتان الفرنسية والبريطانية بتصدير لحوم خيول على أنها لحوم أبقار، نفت بوخارست أمس حدوث عملية احتيال في هذه القضية. وقال رئيس وزراء رومانيا فيكتور بونتا، في مؤتمر صحافي، «من كل البيانات التي لدينا لم تنتهك أي شركة في رومانيا القواعد الأوروبية ولم يحدث هذا داخل أراضي رومانيا. لأكون صادقاً، أنا آسف جداً». وأضاف «من الواضح أن الشركة الفرنسية ليس لها أي علاقة مباشرة مع الشركة الرومانية. ويجب تحديد أين حدثت عملية الاحتيال هذه ومن المسؤول عنها».

وذكرت صحيفة «زيارول فينانسيار» الرومانية، نقلاً عن بيانات وزارة الزراعة، أن قيمة صادرات رومانيا من لحوم الخيل تتراوح سنوياً بين 10 و12 مليون يورو، وأن السلطات الرومانية أجرت تحقيقات بشأن محلّين للجزارة لم يكشف عن اسميهما لمعرفة ما إذا كانا متورطين.

وبدأت الوحدة البريطانية لمجموعة «فيندوس» للأغذية المجمدة، الأسبوع الماضي، بسحب منتجاتها من لازانيا اللحم البقري من بائعي التجزئة، بناءً على توصية من موردها الفرنسي «كوميجل»، بسبب مخاوف من أن بعض العبوات تحتوي على مستويات عالية من لحم الخيل.

كذلك كشف تحقيق أوّلي فرنسي أن لحوم الخيل وصلت في نهاية المطاف إلى مصنع تابع لـ«كوميجل» في لوكسمبورغ وردّته شركة فرنسية، كذلك تورّط في الأمر تاجران، أحدهما هولندي والآخر قبرصي. لكن منشأ اللحم كان رومانياً.

وبعد ظهور تفاصيل عن وجود شبكة معقدة من المجازر والوسطاء بين المزارع والمتاجر الكبيرة في أنحاء أوروبا، تعهدت فرنسا وبريطانيا بمعاقبة من ستتضح مسؤوليتهم عن بيع لحوم الخيول بزعم أنها لحوم أبقار.

وقال مفوض شؤون السوق الداخلية والخدمات في الاتحاد الاوروبي، ميشيل بارنييه، لراديو «أوروبا 1» إنه لا داعي لقلق العملاء من الناحية الصحية. وأضاف «على حدّ علمي لا توجد مشاكل من ناحية سلامة الغذاء. فدعونا لا نتحدث عن فضيحة صحية على الأقل في الوقت الراهن، لكنها فضيحة. يجب أن تتخذ العدالة إجراءات صارمة تجاه من قاموا بهذا، إما من خلال البيع بطريق الخطأ أو الاحتيال».

بدوره، طالب وزير الزراعة الفرنسي ستيفان لو فول بتوضيح لهذا النظام الملتوي وبفرض عقوبات على من ضللوا الجماهير. وقال لراديو (إر. تيه. إل.) «قلت منذ البداية إنه سيُجرى تحقيق وتُفرض عقوبات. يجب أن يواجه من ضلّلوا عقوبات قاسية. هذه النقطة الأولى. ثانياً ما أريد أن أشير إليه في نظام الشراء هذا هو أن هناك دوائر تجارية معقّدة جداً يدخل فيها تجار يتلاعبون. بل لقد تولّد لدي انطباع بأن تاجراً قبرصياً أعطى عقداً من الباطن لتاجر هولندي فقام بدوره بإعطاء عقد من الباطن. والآن وصلنا الى رومانيا وبولندا. لهذا هناك عمل يجب القيام به للخروج من هذا الضباب».

(أ ف ب، رويترز)

عربيات دوليات

واشنطن تعيّن قائداً جديداً لأفغانستان

تولى الجنرال الأميركي جوزف دانفورد (الصورة)، أول من أمس، مهماته على رأس قوات المساعدة الدولية لإرساء الأمن في أفغانستان (إيساف)، خلفاً للجنرال جون آلين. ودانفورد اكتسب شهرة خلال عمله في العراق، لكنه لم يخدم من قبل في أفغانستان. ودانفورد عمل في مشاة البحرية، حيث ترقى تدريجاً في هذه القوات الخاصة، وأصبح نائب القائد العام لمشاة البحرية في تشرين الأول 2010.

(أ ف ب)

... وتبدأ سحب معدّاتها

بدأ الجيش الأميركي في نهاية الأسبوع سحب معداته من أفغانستان عبر باكستان، تمهيداً لانتهاء المهمة القتالية لقوات الحلف الاطلسي، كما أفاد مسؤول في التحالف الدولي أمس. وأعلن العقيد ليس كارول أن قافلتين من 25 حاوية عبرتا الحدود الباكستانية عند نقطتي شامان وتورخام الأحد، في إطار نقل المعدات من أفغانستان.

وأضاف كارول أن «هاتين القافلتين تشكلان أول شحنة أميركية من أفغانستان (تعبر) باكستان منذ تموز 2012».

وصرح كارول: «إنها تجربة. نختبر استخدام هذه الطريق. وستنقل الولايات المتحدة وايساف كميات كبيرة جداً من المعدات إلى خارج أفغانستان».

وأضاف: «لا يزال هناك 100 ألف رجل و200 قاعدة. وبعض المعدات ستبقى (في أفغانستان) وبعضها الآخر سيُسحَب».

(أ ف ب)

حملة قرصنة على أميركا مصدرها الصين... وإسرائيل

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن الولايات المتحدة تتعرض لحملة تجسس إلكتروني واسعة النطاق مصدرها الرئيسي الصين تهدد تنافسيتها الاقتصادية، وتشارك فيها إسرائيل. وذكرت الصحيفة استناداً إلى مسؤولين لم تحدد هويتهم أن هذا الاستنتاج جاء في وثيقة بعنوان «تقرير الاستخبارات الوطنية»، وهو تقرير سري يعرض خلاصة وجهات نظر أجهزة الاستخبارات الأميركية. وبحسب التقرير، فإن الصين هي في طليعة هذه الحملة، وهي التي تسعى بأكبر قدر من الهجومية إلى اختراق الأنظمة المعلوماتية للشركات والمؤسسات الأميركية.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

آل غوشة وآل لبابيدي وآل دملج ينعون اليكم وفاة فقيدهم المرحوم
الحاج كاظم غوشة
والده المرحوم عثمان غوشة
اولاده: مروان ود. غسان ود. محمد ود. مغير ود. عامر غوشة
اشقاؤه: المرحومون ياسر ورامم وعوني غوشة
صهره: زياد دملج
احفاده: عمر دملج وياسر وكاظم وعمر ومروان غوشة
اشقاء زوجته: رياض والمرحوم عبد الكريم لبابيدي
عدلاؤه: نبيل معصراني ومحمد يمق وزكي قصير ومحي الدين كساسير والمرحوم عبد المنعم بكار
اولاد عمه: المرحومان رهيف ومصطفى دملج
أخواله: المرحومان الحاج حلمي والحاج شوكت دملج
أصهاره: المهندس صبحي غوشة والمرحومان بدر غوشة وصلاح الناظر
زوج خالته: المرحوم عبد المطلب الصديق
تقبل التعازي للرجال يومي الثاني والثالث الثلاثاء والاربعاء 12 و13 شباط في قاعة مسجد الوفاء. الضم والفرز من بعد صلاة العصر حتى أذان المغرب، وللنساء في منزل الفقيد في شارع الثقافة بناية معن كرامي طابق 2 فوق مصبغة الانوار طيلة ايام الاسبوع.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

في المكتبات

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد: منيرة خليل ريشا
أولاده: الدكتور خالد بو خالد زوجته جمانة زغيب وعائلته
الدكتور المهندس زياد بو خالد زوجته ماري بيار سافيلي وعائلته
الدكتور المهندس عمر بو خالد زوجته إيلينا موجيليني وعائلته
الدكتور المهندس سهيل بو خالد زوجته آن إليزابيت ريمون وعائلته
شقيقاه: عائلة المرحوم مخايل بو خالد تريز أرملة المرحوم عبد بو خالد
شقيقاته: منيرة زوجة فيليب الخوري وعائلتها
لطيفة زوجة عميد جرجس وعائلتها
نلّي أرملة المرحوم يوسف بو خالد وأولادها
عائلة المرحومة ديبه أرملة ميشال يونس
عائلة المرحومة نظيرا زوجة إسكندر طنوس
وعموم عائلات: بو خالد، ريشا، زغيب، سافيلي، موجيليني، ريمون، ضو، الخوري، جرجس، يونس، طنوس
وعموم أهالي كفر قطرة وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

النقابي
الياس داوود بو خالد

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة في 8 شباط 2013.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 12 الجاري في صالون كنيسة قلب يسوع ـ بدارو ويومي السبت والأحد 16 و17 شباط في صالون كنيسة مار تقلا ـ كفر قطرة ابتداءً من الساعة العاشرة والنصف صباحاً لغاية السادسة مساءً.

يقام مجلس فاتحة عن روح المرحومة
الحاجة مريم السيد علي جواد موسى
أرملة المرحوم عبد الله جمعة
أبناؤها: الدكتور محمد، المرحوم علي
أخواتها: السيد أحمد والمرحومون السادة: حسين، حسن، محمود، محمد
بناتها: ليلى زوجة فايز جمعة، المرحومة فاطمة زوجة الحاج علي جمعة، سهيلة، وزينب زوجة المهندس حسن حجازي (مسؤول وحدة المهن الحرة في حزب الله).
وذلك نهار الاربعاء 2013/2/13 من الساعة الثالثة حتى الخامسة بعد الظهر في مجمع الامام شمس الدين التربوي الثقافي . مستديرة شاتيلا.

رقد على رجاء القيامة المجيدة متمّماً واجباته الدينية يوم الأحد 10 شباط 2013 المأسوف عليه المرحوم
خليل فرنسيس الكلاسي
زوجته جنفياف أسد الكلاسي
ابناه زياد
رزين
ابنتاه ريموند
زينة زوجة فارتان تشرفجيان
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين 11 الجاري الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار الياس الحي ـ المشاتي ـ نهر الذهب.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء وغداً الأربعاء 12 و13 الجاري في صالون الرعية المشاتي ابتداءً من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الثامنة مساءً.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم هدى علي ناصر، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/956049

فُقد جواز سفر باسم مريم حسن مطر. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/701766

فُقدت إقامة بنغلادشية باسم RANJONA AKTAR SONA FAKIR الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/292838

فُقد جواز سفر باسم محمد يوسف محمد، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/872926

فقدت ميادة علي حسن قاسم جواز سفرها مع أوراقها وهويتها يُرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/787073

فقد حسن اسماعيل الساحلي جواز سفره اللبناني، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/741218

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية HELEN ALI ALEBACHEW منزل مخدومها السيد ناجي حيدر، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/830888

للبيع

للبيع شقة 5 غرف مساحتها 150م2 ط ثاني بناء جديد، سند أخضر، موقف. الطيونة قرب الجامع.
ت: 76/078805 بعد الظهر، السعر 375000 د.أ.

للبيع شقة في الروشة، 280م2 . ط 1 . صالونان . سفرة . 4 نوم . 4 حمامات . غرفة خادمة . موقفان . مخزن 03/139888

A leading paper trading company based in Beirut is looking for a salesman/woman with 3 to 5 years of experience preferably in stationary & notebooks. Fixed salary+benefits. CV by fax 01/841302.

A reputable Media house is recruiting Sales Representatives for its Beirut branch.
Ideal candidates are between 25 and 30, trilingual, holders of a BA/BS or equivalent and possess good presentation and negotiation skills, with a minimum of 3 years of related experience.
Please send your CVs to hr@L5holding.com

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: كهربائية لزوم قاعة المحاضرات التابعة لمكتب مكافحة المخدرات المركزي في مجمع حبيش.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/3/28، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 245

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية أشغال: صيانة مختلفة لزوم مكتب معلومات بيروت وسجن النساء المركزي في ثكنة بربر الخازن.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/3/28، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 245

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث حمام لزوم مكتب رئيس قسم المحفوظات الجنائية.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/3/27، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 245

إعلان بيع بالمعاملة 2012/296
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/2/26 الساعة الثانية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه نقولا مارون موسى ماركة GRAND VITARA XLV موديل 2002 رقم /446499/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /10755/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /6500/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية أما رسوم الميكانيك قد بلغت /1,000,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1401
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/2/26 الساعة الثانية الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمود محمد ابراهيم ماركة نيسان باثفاندر PATHFINDER موديل 2000 رقم /169666/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /13200/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /5500/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /3400/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية أما رسوم الميكانيك قد بلغت /1,023,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم غرفة الاحصاء والاعلام الامني والتحليل التابعة لغرفة عمليات قوى الامن الداخلي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/3/27، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 245

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم مبنى وزارة الداخلية والبلديات.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/3/5، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 242

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: انشاء خيمة من الحديد والاترنيت لزوم مفرزة طوارئ بعلبك ومكتب معلومات بعلبك ومركز بعلبك الطبي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/3/7، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 242

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب غرف مسبقة الصنع لزوم بعض قطعات قوى الامن الداخلي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/3/7، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 242

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب سقف من الحديد والشبك لزوم باحة النزهة العائدة لسجن زحلة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/3/7، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 242

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ كريم وريـاض تابت بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/882 بوجه ميليا وسيلانه وزهية وهيفا انطوان عقيقي قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان . المتن رقم 2011/440 تاريخ 2011/11/1 القاضي بازالة الشيوع في العقارين 189 و199 زوق مكايل.
. العقار 189/ زوق مكايل بموجب الافادة العقارية ارض بعل مغروسة لوز ضمنها بيت ماء مالح . مساحة 161 م.م.
. العقار 199/ زوق مكايل بموجب الافادة العقارية بناء من حجر مؤلف من طابقين السفلي يحتوي على قبوين للحطب وبئر ماء جمع ودرج من حجر يصعد منه الى الطابق الاول المحتوي على ثلاث غرف للسكن ومطبخ . مساحته 246 م.م.
وبالكشف تبين انه لا يمكن الوصول اليهما الا عبر درج طويل في اول سوق الزوق قرب مطعم دارينا ويفصل بينهما طريق رجل مرصوفة باطون بلون القرميد على شكل بلاط وللطريق بوابة حديد العقار 189/ زوق مكايل فهو مربع الشكل مصون باشجار الشربين ويحتوي على شجرة ليمون واكيدنيا و gazon وزهور.
. العقار 199/ زوق مكايل يحتوي على منزل حجر قديم مرمم له مدخلان احدهما على الدرج والثاني عبر من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/3/5، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 242

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب غرف مسبقة الصنع لزوم بعض قطعات قوى الامن الداخلي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
ان جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/3/7، وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2/7/ 2013
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 242

◄ إعلانات رسمية ►

طريق رجل ضمن عقد حجر عبارة عن غرفة شبه خارجية استحدث فيها مجلى غرانيت وله خزانات. اما الداخل فحيطان المنزل من الحجر الصخري وفيه اعمدة من حجر عليها اعمدة خشب في السقف . ارضه باركيه باستثناء القسم العائد للمطبخ فهو سيراميك . المجلى غرانيت الخزائن والجوارير خشب حائط المطبخ ملبس خشب. جرى استحداث حائط فيه مدفأة يفصل غرفة عن المنزل وضمنها درج صغير. الحمام منجز بلاطه سيراميك له مغسلة ضمن بلاطة غرانيت لها خزائن وجوارير خشب . خزانة حائط بين الحمام وغرفة النوم قيد الانجاز . المنزل مجهز بتدفئة، المنجور الخارجي خشب وللشبابيك دفاعات حديد . درج داخلي للسطح من المطبخ ارضه بلاط صخري وباب السطح جرار حديد والسطح مصون بحجر وحديد مشغول وفيه بئر ماء جمع.
. تاريخ وضع محضر الوصف 2011/10/24 وتاريخ تسجيله 2012/10/30
. بدل تخمين وطرح العقار 189/زوق مكايل 96600 د.أ.
. بدل تخمين وطرح العقار 199/ زوق مكايل 246000د.أ.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/3/14 الساعة 12,30 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفتين العينيتين العائدتين للعقارين موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء كابلات نحاس معزولة 1 X 630 ملم 2 توتر متوسط 24 ك.ف. لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4/د 8424 تاريخ 2012/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/3/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2013/2/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 237

تبليغ حكم

تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليها جوانا احمد طباخ للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثلها قانوناً لتبلغ الحكم النهائي الصادر عنها بحقها بناء على الدعوى المقامة من مطلقها حسن يوسف سبيتي بمادة اثبات طلاق والصادر بتاريخ 2013/1/17 تحت رقم اساس 2013/132/287 سجل واحد والقاضي باثبات طلاقها من مطلقها حسن يوسف سبيتي طلاق مباراة اعتباراً من تاريخ 2012/12/9 بعد تنازلها عن كافة حقوقها مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة واربعين يوماً تلي النشر للمراجعة قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي تحريراً في 2013/1/31.
رئيس القلم
هشام فحص

اعلان تبليغ قضائي

عن محكمة الاستئناف المدنية في جديدة المتن الغرفة الرابعة عشرة الناظرة في دعاوى الايجارات المؤلفة من الرئيس شهيد سلامة والمستشارين رانيا يحفوفِ وكاتيا ابو نقول تدعو احد ورثة المستأنف الياس عازار السيد نقولا الياس عازار الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى رقم 2004/1505 المقدمة من الياس سليم عازار بوجه ورثة المرحوم نعمة الله جرجورة طعناً بالحكم المستأنف الصادر عن القاضي المنفرد المدني في كسروان رقم 2001/125 تاريخ 2001/6/29 فيقتضي حضوركم بالذات أو من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق في قلم المحكمة والا تجري المعاملات بحقكم سنداً للمادة /409/ اصول محاكمات مدنية وذلك ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر واعتبار كل تبليغ لكم في قلم المحكمة صحيحاً باستثناء القرار النهائي.
رئيس الكتبة
شارل كساب

إعلان رقم 2/13

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن اجراء استدراج عروض لتلزيم زرع حديقة عامة في القاع مع الصيانة لمدة 12 شهراً، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/3/6 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
بيروت في 2013/2/6
مدير عام الزراعة بالانابة
حنا الحاج
التكليف 232

دعوة

صادرة عن محكمة ايجارات كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
موجهة للمدعى عليها اندره طانيوس ساسين الخوري المقيمة في ادما المنطقة الحمراء، مشروع الرهبان الطابق الارضي وحالياً مجهولة المقام وذلك بالدعوى رقم 2013/235 المقامة من سجعان بطرس الهاشم بوجهها وبوجه فيليب الكريدي. تدعوك هذه المحكمة اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لحضور جلسة يوم الاثنين الواقع في 2013/3/4 الساعة 9 وتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن الزامك مع المدعى عليه بالتكافل والتضامن بدفع بدلات ايجار مستحقة بقيمة خمسة الاف دولار اميركي وتعويض خمسين الف دولار اميركي بالاضافة الى الرسوم والمصاريف وعليك الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً لك لتبلغ كافة الاوراق باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
رندا سركيس

اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
بالمعاملة رقم 2012/439
تنفذ شركة مار الياس للمحروقات ش.م.م. بوجه جويس الغصين قراراً للقاضي المنفرد المدني في كسروان الناظر في الدعاوى المالية رقم 2012/28 تاريخ 2012/2/22 تحصيلاً لمبلغ /1,460,000/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف ويجري التنفيذ على سيارة هوندا رقمها /359212/ ب مخمنة بمبلغ /6500/ د.أ.
ويجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2013/2/23 الساعة 12 للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب كارلوس موسى في كفرياسين قرب كازينو لبنان مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

اعلان

تبليغ عملاً باحكام المادة 409 اصول مدنية
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
الى المنفذ عليه: أحمد قدور . محرم باب الرمل . مفرق الخناق القديمة . بناية شميسم . فوق منشرة بسام النجارين . جانب سمروط لدهان السيارات.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2012/314 المقدمة من فاطمة بارعة ادهمي وعامر وسوسن رمزي الشهال بوكالة المحامي فهمي رشيد كرامي والمنفذة بوجهك بموجب الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في طرابلس الناظر بقضايا الايجارات رقم 362 تاريخ 2006/10/11 والمقيدة استئنافاً برقم 366 تاريخ 2009/6/18 والقاضي باسقاط حق المدعى عليه مصطفى هاشم الحموي بالتمديد القانوني والزامه والمدعى عليه احمد قدور باخلاء المأجور الكائن في العقار رقم 18/1970 بساتين طرابلس وتسليمه للجهة المدعية خالياً من أي شاغل، وتضمين الجهة المدعى عليها الرسوم والنفقات.
يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية الى قلم هذه المحكمة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً مهلة النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويُصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

دعوة تبليغ

ان محكمة صور الشرعية الجعفرية في صور تدعو جاكلين كارنيكي للمثول امامها نهار الاثنين 2013/3/11 غرفة رئيس المحكمة فضيلة الشيخ محمد محسن الفقيه بالدعوى المقامة من عبد الرؤوف ابراهيم سقلاوي مادة اثبات طلاق وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك كافة الاوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.
رئيس القلم
محمد علي حمّام

اعلان عن انتخابات

يعلن اتحاد جبل عامل لنقابات العمال الزراعيين
عن اجراء انتخابات شاملة لمجلسه التنفيذي وذلك يوم السبت الواقع فيه 2013/2/16 من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر في مقر الاتحاد في النبطية قرب مصرف لبنان واذا لم يكتمل النصاب القانوني تؤجل الانتخابات، ليوم السبت الواقع 2013/3/2 في الزمان والمكان المشار أعلاه.
الرئيس محمد كساب

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية الين ميشال الخوري لموكلها ماهر صلاح طباره سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 17 من العقار 1197 منطقة راس بيروت.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

انذار

صادر عن محكمة الامور المستعجلة . بيروت
بتاريخ 2012/3/3، صدر عن حضرة قاضي الامور المستعجلة في بيروت قرار قضى بابلاغ السادة نقولا وكابي عقل وكريمة خنيصر مجهول محل الاقامة بدفع مبلغ /4,354,000/ل.ل. اربعة ملايين وثلاثماية واربعة وخمسون الف ليرة لبنانية عن المأجور الذي يشغله في العقار رقم /4944/ منطقة الاشرفية ملك توفيق الحاراتي، وذلك عن الفترة الممتدة من 2007/1/1 ولغاية 2011/12/31 وذلك ضمن مهلة شهرين من اتمام اجراءات النشر واللصق، سنداً للمادة /10/ عشرة من قانون 92/160، تحت طائلة اسقاط الحق بالتمديد.
رئيس القلم
محمد دحروج

اعلان

تسهيلاً لأمور المواطنين تعلن المديرية العامة للأمن العام ما يلي:
في حال فقدان جواز السفر اللبناني على الأراضي اللبنانية يتوجب على فاقد الجواز التقدم مباشرة من مركز الأمن العام الإقليمي التابع له محل سكنه، لتنظيم تصريح بواقعة الفقدان دون الحاجة إلى تقديم استدعاء لدى النيابة العامة. ونشر إعلان في صحيفة محلية لمدة 3 أيام.
أما في حالة السرقة فيعتمد الإجراء المذكور أعلاه على أن يصطحب صاحب العلاقة معه نسخة طبق الأصل عن محضر التحقيق بواقعة السرقة والمنظم لدى قوى الأمن الداخلي.
تنبه المديرية العامة للأمن العام المواطنين إلى ضرورة الإبلاغ الفوري عن فقدان أو سرقة جواز سفر حتى لو لم يرغب صاحب العلاقة بالاستحصال على جواز سفر جديد.
عنوان الامن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي ابراهيم عبد القادر خياطه بوكالته عن نجوى محمد ادلبي وكيلة كل من وليد بهاء الدين دسوم وعبد الرحمن وليلى وسوليما وسلوى وثوريا سليم دسوم سندات تمليك بدل عن ضائع عن حصة كل من وليد بهاء الدين دسوم وعبد الرحمن وليلى وسوليما وسلوى وثوريا سليم دسوم بالعقار 414 منطقة زقاق البلاط العقارية
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن قبول معاملات تجديد بطاقات الإقامة للرعايا العرب والأجانب حتى آخر يوم من صلاحيتها ضمناً، وكل تأخير عن هذا التاريخ يتم استيفاء الرسوم المتوجبة.
أما في حال صودف اليوم الأخير من صلاحية البطاقة عطلة رسمية أو يوم أحد فتقبل الطلبات في اليوم التالي دون استيفاء رسوم اضافية.
عنوان الامن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

اعلان

يدعو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين الى اجراء انتخاباته يوم السبت بتاريخ 2013/2/23، في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً، في مقر الاتحاد الكائن في تعنايل . بناية بن الاهرام . مفرق مستشفى البقاع.
اذ نرجو من النقابات العضوة في الاتحاد ان تتقدم بلائحة مندوبيها مع الراغبين بالترشح لعضوية المجلس في مهلة آخرها مساء يوم الاربعاء الواقع في 2013/2/20.
أمين سر الاتحاد
محمد الفرو

إعلان

تعلن بلدية جبال البطم ـ قضاء صور إجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة أمين صندوق (عدد 1) في ملاكها.
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز . بلدية جبال البطم . ضمن أوقات الدوام الرسمي.
تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2013/2/15 ولغاية 2013/3/1 ضمناً.
عن رئيس بلدية جبال البطم
نائب رئيس بلدية جبال البطم
علي حسن ياسين

شركة «كانون الشرق الأوسط» تستهل العام الجديد بعقد اجتماع استراتيجي في دبي وأبوظبي

استهلت شركة كانون الشرق الأوسط، الشركة الرائدة في توفير حلول التصوير، العام الجديد بعقد الاجتماع السنوي للموظفين في كل من دبي وأبوظبي تقديراً لجهود الموظفين واحتفالاً بانجازات الشركة في العام الماضي واستعراضاً لإستراتيجيتها لعام ٢٠١٣.
جاء الاجتماع السنوي احتفالاً ببداية العام في شركة كانون الشرق الأوسط، حيث قامت الشركة بوضع وتحديد وجهتها الاستراتيجية وتركيزها للعام القادم، وضم الاجتماع موظفي شركة كانون الشرق الأوسط مع أعضاء الإدارة العليا للشركة حيث تم في الاجتماع تسليط الضوء على أهداف الشركة التجارية وتوضيح خارطة الطريق الاستراتيجية نحو « بناء المستقبل « في مجال صناعة التصوير. يأتي هذا الاجتماع كتابعةً ملفتة لمؤتمر الشركاء الناجح الخاص بالشركة والمنعقد في شهر ديسمبر ٢٠١٢ حيث قامت الشركة من خلاله باستعراض أغراضها التجارية وأهدافها الجديدة نحو تحقيق مزيد من التنمية والتطوير لعام ٢٠١٣ أمام حوالي ١٠٠ شريك من ٤٥ دولة في منطقة الشرق الأوسط، ومنطقة شمال وغرب وشرق أفريقيا. لقد تم عقد الاجتماع السنوي لشركة كانون الشرق الأوسط بمناسبة حلول عام ٢٠١٣ في كل من دبي و أبوظبي، مما منح الموظفين تجربة فريدة للاحتفال ببداية جديدة لشركة كانون الشرق الأوسط، انطلقت بداية الاجتماع بتاريخ ٢٣ يناير في فندق « وان آند أونلي رويال ميراج « الفخم بدبي، تلتها حفلة ضمت أُسر موظفي الشركة في أبوظبي. تأتي مُناسبة أبوظبي احتفالاً وتقديراً لأداء الموظفين ونجاحات وانجازات الشركة في عام ٢٠١٢ وهي أيضاً فرصة ملائمة لتعزيز روح الفريق ومشاركة الموظفين حيث قامت الشركة بتنظيم حفلة ضمت عائلات موظفي الشركة إضافة إلى القيام بنشاطات أخرى ضمن إطار الاحتفالات والأعياد.
(بيان)

دوري ابطال اوروبا

يتمتع لاعبو سلتيك بالانضباط التكتيكي العالي وأسلوب اللعب الجماعي والقتالي (إيان ماكنيكول ـ أ ف ب)

يوفنتوس في «سلتيك بارك»
هنا «الجحيم»

يحل يوفنتوس الايطالي ضيفاً على سلتيك الاسكوتلندي الليلة (21,45 بتوقيت بيروت) في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا على ملعب «سلتيك بارك». ملعب يصعب على الضيوف الخروج فائزين منه وكان آخرهم برشلونة الاسباني، فكيف سيكون الحال مع الـ«يوفي»؟

حسن زين الدين

هنا غلاسكو. المدينة الاسكوتلندية باردة جداً في مثل هذه الأيام من السنة. لكن، ثمة بقعة فيها تبقى شديدة الحماوة في مختلف الأوقات. اسألوا عن ملعب «سلتيك بارك» ومحيطه وستعثرون على الجواب الوافي.

لا شك بأن أنطونيو كونتي، مدرب يوفنتوس، سيتبادر إلى ذهنه الليلة، لحظة دخوله الى هذا الملعب، عام 1967. في ذلك العام بالتحديد حاز سلتيك لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الاولى والأخيرة في تاريخ بلاده. عامذاك، فاز الفريق الأخضر على مواطن الـ«يوفي»، إنتر ميلانو، بقيادة الكبير ساندرو ماتزولا. يومها، قال مدرب سلتيك، جوك ستاين، كلمته الشهيرة في انتقاده لـ«الكاتيناتشو» الايطالي «الخطط الدفاعية تدمر صورة كرة القدم. هذه اللعبة لم تبصر النور من أجل عدم الخسارة فقط، لكن لكي تلعب ومن ثم تفوز».

كلمات من المفترض أن كونتي قرأها جيداً خلال فترة تحضيره لمباراته مع الفريق الاسكوتلندي. هي كلمات تثبت مدى العزيمة التي تمتع بها، ولا يزال، أبناء هذا النادي التاريخي الذي تأسس عام 1887. هي كلمات تحدى بها سلتيك «الكاتيناتشو» الذي لم يكن يجرؤ أحد، في تلك الفترة، على الوقوف بوجهه.

في حقيقة الأمر، فإن إحجافاً كبيراً لحق بسلتيك في الماضي القريب، اذ ان اسمه ارتبط في أذهان متابعي كرة القدم من خلال «الدربي» الذي يجمعه بجاره في غلاسكو، رينجرز، ليس الا. هذا «الدربي» الذي يمكن اختصار بطولة اسكوتلندا فيه، اذ ان الفائز فيه عادة ما يحسم اللقب في مصلحته. من هنا، فإن ضعف البطولة الاسكوتلندية التي تتلخص بهذين الفريقين (حقق سلتيك على سبيل المثال لقب الدوري المحلي 43 مرة والكأس 35 مرة) أدى الى عدم إعطاء سلتيك حقه. هذا النادي الذي ارتدى قميصه النجم التاريخي للكرة الاسكوتلندية كيني دالغليش والنجم السابق للكرة السويدية هنريك لارسون.

في الواقع، فإن أقل ما يقال في سلتيك أنه النادي الوحيد في بريطانيا الذي يستحق أن يلعب في الدوري الانكليزي الممتاز لو سمح بذلك. لا ينقص سلتيك، ماضياً وحاضراً، أن يكون حتى من فرق الطليعة في الـ«بريمير ليغ».

هذا الأمر ليس انطلاقاً فقط من تحقيق سلتيك للقب دوري أبطال أوروبا في الستينيات او من النتيجة التي عدت مُفاجئة للبعض في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا حين أسقط الفريق الأخضر ضيفه برشلونة الاسباني بهدفين لواحد. ففي الواقع، فإن قوة سلتيك، على مدى الفترات السابقة، تركزت في الانضباط التكتيكي العالي للاعبيه وأسلوب اللعب الجماعي والقتالي الذي يتمتعون به، حيث إنهم جاهزون لتحويل أرض الملعب الى ساحة معركة حقيقية أمام أعتى الفرق الأوروبية.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فإن ملعب «سلتيك بارك» يشكل قصة بحد ذاته، إذ إن الأجواء الحماسية والضاغطة على المنافس يصعب أن يُعثر على مثيل لها في باقي الدول الأوروبية، ما يجعل هذا الملعب بمثابة «الجحيم» للمنافسين.

إذاً، سلتيك وملعبه الشهير في غلاسكو سيكونان بانتظار يوفنتوس الليلة. ليلة لن تكون، استناداً الى ما تقدم، نزهة على الإطلاق للفريق الايطالي. ليلة قد تتحول الى كابوس حقيقي على الفريق القادم من تورينو.

سان جيرمان ضيفاً في «ميستايا»

في المباراة الثانية، يستقبل فالنسيا الإسباني على ملعبه «ميستايا» (الساعة 21,45 بتوقيت بيروت) باريس سان جيرمان الفرنسي في موقعة يصعب توقع نتيجتها. وأكد الإيطالي كارلو أنشيلوتي (الصورة)، مدرب سان جيرمان، أن النجم الإنكليزي ديفيد بيكام المنتقل قبل أيام الى صفوف النادي لن يشارك في المباراة.

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يزيد من محن لايكرز وسبرز يصيب فوزه الـ 40

لم يتمكن لوس أنجلس لايكرز من تشويه هيبة البطل، فسقط أمام ميامي هيت، في أقوى مباريات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة

جيمس يحمي كرته من برايانت (ميك إيهرمان ـ أ ف ب)

بفارق 10 نقاط (97-107)، سقط لوس أنجلس لايكرز على ملعب ميامي هيت، في مباراة متقاربة قلب فيها صاحب الأرض الأمور لمصلحته في الربع الأخير. ولم «الملك» ليبرون جيمس كعادته، مسجلاً 32 نقطة و7 متابعات بنسبة نجاح في التسديد بلغت 60%، ليصبح أول لاعب في تاريخ هيت يسجل على الأقل 30 نقطة في 5 مباريات متتالية. وأضاف النجم الآخر دواين وايد 30 نقطة، بينها 16 في الربع الأخير. أما لدى الخاسر، فكان كوبي براينت الأفضل بـ 28 نقطة و9 تمريرات حاسمة.

ورغم تسجيل كارميلو أنطوني 42 نقطة لنيويورك نيكس، إلا أن الأخير سقط أمام ضيفه لوس أنجلس كليبرز 102-88، في مباراة برز فيها العائد كريس بول عند الفائز بتسجيله 25 نقطة، وأضاف البديل جمال كروفورد 27 أخرى. وحقق سان أنطونيو سبرز متصدر ترتيب الدوري فوزه الأربعين هذا الموسم على حساب مضيفه بروكلين نتس 111-86، حيث تابع الفرنسي طوني باركر تقديم مستوى طيّب بتسجيله 29 نقطة وتمريره 11 كرة حاسمة.

وفي باقي المباريات، فاز تورونتو رابتورز على نيو أورليانز هورنتس 102-89، وأورلاندو ماجيك على بورتلاند ترايل بلايزرز 110-104، وممفيس غريزليس على مينيسوتا تمبروولفز 105-88، وساكرامنتو كينغز على هيوستن روكتس 117-111، وفينيكس صنز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 97-69، وبوسطن سلتيكس على دنفر ناغتس 118-114 بعد التمديد ثلاث مرات.

وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - مينيسوتا تمبروولفز، إنديانا بايسرز - بروكلين نتس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - لوس أنجلس كليبرز، تشارلوت بوبكاتس - بوسطن سلتيكس، ديترويت بيستونز - نيو أورليانز هورنتس، شيكاغو بولز - سان أنطونيو سبرز، ميلووكي باكس - واشنطن ويزاردز، دالاس مافريكس - أتلانتا هوكس.

الكرة اللبنانية

«رسالة» من تاريخ الأنصار الى إدارته: ارحلوا

عبد القادر سعد

ما حصل على ملعب بيروت البلدي أول من أمس مع خسارة الأنصار أمام ضيفه طرابلس لا يمكن أن يمر مرور الكرام. فالخسارة واردة لأي فريق، لكن سقوط الأنصار له دلالاته وارتباطه بالأزمة التي يمر بها النادي على الصعيد المادي. صحيح أنها أزمة تعود الى أربع سنوات الى الوراء، لكن من المفترض مع وصول الإدارة الجديدة قبل عام أن يكون هناك رؤية واضحة للمستقبل بعيداً عن انتظار أموال الراعي الرسمي للنادي. صحيح أن الإدارة ككل تتحمل المسؤوليّة في مثل هذه الحالة، لكن غالباً ما تكون المسؤولية الأكبر على رأس الهرم، أي رئيس النادي كريم دياب. فالمعلومات الأنصارية تشير الى مسؤولية كبيرة لدياب، فهو على الصعيد الشخصي شخص ممتاز، لكنه قد لا يصلح لأن يكون رئيساً للنادي، ولا يملك مواصفات الرئيس كما يرى أنصاري قديم عاصر النادي لسنوات طويلة. ويبدو أن الأمور تدار بعقلية إقطاعية مع عدم رغبة بالتخلي عن النادي، حتى لو كان مصيره الزوال، يقول أحد الأنصاريين المتابعين لبواطن الأمور.

تتكون اللجنة الإدارية من دياب رئيساً، وضاح الصادق أميناً للسر، والأعضاء: نبيل بدر، نور الدين الكوش، أحمد دنش، رجا صعب، محمود الناطور، هيثم دوغان، أحمد لاوند وفادي شمسين. مجموعة من الإداريين بعضهم يعمل، والبعض الآخر يرى المنصب الإداري كوجاهة وفرصة لتدخين «السيكار» على المنصّة خلال المباريات. والمشكلة أن قلة قليلة تدفع أموالاً، وصولاً الى أن الصادق حالياً هو الوحيد الذي يدفع الأموال وأمّن مبلغ 6 آلاف دولار لدفع «الفتات» للاعبين عبارة عن 100 ألف ليرة أو أقل لكل لاعب من أصل ثلاثة أشهر «كسر» والرابع على الطريق. أما دياب فيبدو غير معنيّ على صعيد دفع الأموال ويغيب لدى مطالبته بذلك.

المعطيات تشير، حسب مصادر أنصارية، الى أن الأنصار الى زوال وسيكون مصيره كالشبيبة المزرعة، الفريق العريق الذي أصبح في الدرجة الثالثة، في حال عدم حدوث «زلزال» لا يقل عن استقالة جماعية للإدارة والبحث عن رئيس جديد وأعضاء قادرين على «مد» أيديهم الى جيوبهم، مع المحافظة على بعض الأعضاء الحاليين الذين يعملون على الأرض وهم قريبون من اللاعبين ويستحقون البقاء مع النادي الذي يحتاج إليهم. لكن الأهم، بحسب أنصاري «قلبه محروق» على النادي، أن يأتي أشخاص يدفعون الأموال ويعيدون الهيبة للنادي. فأحد أعضاء الإدارة ذُهل من مستوى الحديث الذي دار في اجتماع الإدارة مع اللاعبين يوم السبت الماضي. فعجز الإدارة أفقدها هيبتها أمام اللاعبين، الى درجة أن أحد اللاعبين طالب بالحصول على إمضائه نهاية الموسم. وفي حال عدم رضى الإدارة «فليستطيعوا أن يفتحوا الملعب إذا كانوا قبضايات» كما قال اللاعب لإدارته.

> يبدو الحل الأمثل استقالة إدارية جماعية لصالح متمولين

ويعاني النادي من فقدان عدد كبير من لاعبيه بسبب الأموال كفادي غصن ومحمد باقر يونس وأحمد الشوم وحسين أمين ونبيل بعلبكي، ومن المتوقع أن يخسر عدداً من لاعبيه نهاية الموسم الذين سيطالبون بالرحيل طالما أن ناديهم غير قادر على تأمين الأموال. أضف الى ذلك غياب عدد من اللاعبين عن التمرين كونهم لا يملكون «أجار الطريق». فاللاعب قاسم مناع يغيب عن التمرين منذ أكثر من شهر، وحين يُسأل والده عن السبب يجيب «أنا لست مستعداً لدفع 15 ألف ليرة يومياً كي يذهب قاسم الى التمرين».

الأمور في نادي الأنصار سيئة للغاية، إلى درجة أن مدرب الفريق جمال طه استقال من منصبه على الهواء خلال مقابلة مع برنامج «أوفسايد» على قناة الجديد.

الأنصار إلى زوال في حال عدم تحرّك المعنيّين لإنقاذه (عدنان الحاج علي)

كرة المضرب

سيبالوس يحرم نادال من تسجيل عودة مثالية الى ملاعب التنس

لم يتمكن النجم الاسباني رافايل نادال من تسجيل عودة مثالية الى ملاعب كرة المضرب، اذ فشل في احراز لقب دورة فينا دل مار التشيليانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 410,200 الف دولار، بعدما كان قد خسر فيها ايضاً لقب الزوجي مع الارجنتيني خوان موناكو في مواجهة الايطاليين باولو لورنزي وبوتيتو ستاراتشي. وكان قاهر نادال في نهائي الفردي الارجنتيني هوراسيو سيبالوس الفائز 6-7 و7-6 و6-4، في مباراة دامت ساعتين و46 دقيقة. وتمكن سيبالوس، المصنف 73 عالمياً، بأن يكون ثالث لاعب يتغلب على نادال في الدور النهائي على ملاعب ترابية بعد السويسري روجيه فيديرر والصربي نوفاك ديوكوفيتش. كذلك، هي الهزيمة الاولى لنادال امام منافس يلعب باليد اليسرى على ارض ترابية حمراء، وخامس مباراة يخسرها على ملاعب ترابية من اصل 41 مباراة نهائية.

دورة روتردام

بلغ الفرنسي جيل سيمون المصنف خامساً الدور الثاني في دورة روتردام الهولندية الدولية البالغة جوائزها 1,267,875 مليون يورو، بفوزه على الالماني دانيال براندز 6-7 و6-4. ويلتقي سيمون في الدور المقبل مع الايطالي ماتيو فيولا الفائز على الاسباني مارسيل غرانويرس 5-7 و6-3 و6-1.

وخرج البولوني ييري يانوفيتش السابع مبكراً بخسارته امام الروماني فيكتور هانيسكو 6-7 و6-3، فيما فاز السلوفاكي مارتن كليزان على الفرنسي بول هنري ماتيو 6-4 و6-3 و7-5.

دورة الدوحة

تأهلت الدنماركية كارولين فوزنياكي بسهولة الى الدور الثاني في دورة الدوحة القطرية الدولية البالغة جوائزها 2,369 مليون دولار بفوزها على البوسنية مارفانا يوغيتش - سالكيتش 6-1 و6-2. وخرجت العمانية فاطمة النبهاني من الدور الاول بخسارتها امام الفرنسية كارولين غارسيا 6-2 و6-3، بينما تغلبت الالمانية منى بارتل على الكازخستانية يوليا بوتينتسيفا 6-4 و6-2، والروسية داريا غافريلوفا على الاسبانية انابيل ميدينا غاريغس 6-4 و6-3 و6-3، والاوسترالية اناستازيا رودبونوفا على الصينية جي جينغ 6-2 و6-3.

أخبار رياضية

تعادل الغبيري وفوز الحارة في فوتسال «الثانية»

انتهت مباراة القمة للمرحلة الثانية من دورة التصفية النهائية لبطولة الدوري العام للدرجة الثانية في كرة القدم للصالات، بين بلدية الغبيري ونجمة الخليج بالتعادل 3-3، على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي الذي يستضيف جميع مباريات «الفاينال سيكس». سجل للغبيري محمد عجمي وحسين قصير وقاسم قوصان، بينما سجل لنجمة الخليج حسن حمود وعلي شيت (2). وفاز الجيش اللبناني على الشويفات 5-1، في افتتاح هذه المرحلة، وفريق بلدية حارة حريك على الربيع 7-0، سجلها حسين الزين (2) وحسن صالح (2) وعلي الحمصي (2) وأحمد ضاهر. وتقام المرحلة الثالثة في نهاية الاسبوع الحالي بحيث يلعب السبت، الجيش مع مؤسسة الربيع (السابعة مساء)، بينما يلتقي الاحد، الشويفات مع نجمة الخليج (19,00)، وحارة حريك مع الغبيري (21,00).

من جهة اخرى، شهد افتتاح مسابقة كأس لبنان فوز القلمون على العمل بكفيا 8-5. سجل للفائز عمر حليحل وعلي سعد ابراهيم (4) ومحمد القص (2) ووسيم حليحل، وللخاسر مارك سعد (2) وجورج ابو انطون وجورج سركيس وايلي فرنسيس.

عودة منتخب السلة من ايران

عادت بعثة منتخب لبنان لكرة السلة من طهران بعد مشاركتها في بطولة غرب آسيا حيث احتلّ المنتخب اللبناني المركز الثاني وتأهل مع ايران والأردن الى بطولة الأمم الآسيوية. وكان في استقبال البعثة رئيس الاتحاد الدكتور روبير ابو عبد الله ومدير المنتخبات فادي تابت وعضو لجنة المنتخبات الدكتور ابراهيم دنيا. وهنأ أبو عبد الله اللاعبين على ادائهم العالي واعداً باستمرار رعاية الاتحاد للمنتخبات الوطنية مضيفاً ان الهدف هو المشاركة في بطولة العالم للمرة الرابعة.

أصداء عالمية

إيتو المهدد بالقتل يحتمي بحراس!

وجّه النجم الكاميروني صامويل إيتو، مهاجم أنجي ماخاشكالا الروسي، اتهاماً لاتحاد كرة القدم في بلاده بمحاولة قتله. وأشار إيتو في تصريح لمجلة «جي واندا» الكاميرونية إلى أنه استعان بحماية شخصية لضمان سلامته من التهديد الذي يواجهه من قبل السلطات الكروية «غير الكفوءة والفاسدة» في بلاده. وأضاف: «إن قادة الاتحاد الكاميروني لكرة القدم يريدون الاعتداء على حياتي، يريدون قتلي. أعيش مع مجموعة من العسكريين واحدهم ينام أمام باب منزلي. لا أقوم بهذا الأمر من أجل الوجاهة، بل من أجل سلامتي الخاصة».

تشلسي لضمّ اليافع كويفاس

دخل تشلسي الإنكليزي في مفاوضات متقدمة لضم لاعب الوسط التشيلياني اليافع كريستيان كويفاس، بحسب ما ذكر مدير أعماله. ولفت كويفاس (17 عاماً) الذي يلعب بقدمه اليسرى الأنظار مع فريقه اوهيغينز المحلي، وتطارده أندية أوروبية عدة، آخرها أودينيزي الإيطالي.

فيتيل يشيد بـ«آر بي 9»

بدا السائق الألماني سيباستيان فيتيل، المتوج بلقب بطولة العالم في سباقات الفورمولا 1، متفائلاً بقدرات سيارة «ريد بُل رينو» الجديدة «آر بي 9»، وذلك بعد انتهاء الجولة الأولى من التجارب الشتوية على حلبة خيريز الإسبانية استعداداً لانطلاق الموسم الجديد.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 12 شباط 2013 العدد 1929

BAFTA: الأكاديمية البريطانية تصيب عمق إيران

أفليك خلال تسلّمه جائزة أفضل مخرج في لندن أول من أمس

بالتزامن مع انشغال الولايات المتحدة بتوزيع جوائز «غرامي» الموسيقية، انصرفت العاصمة البريطانية لندن إلى توزيع جوائز «الأكاديمية البريطانية لفنون الفيلم والتلفزيون» (BAFTA). مجدداً، تصدّر الفيلم الأميركي «أرغو» المشهد السينمائي العالمي بعد فوزه بجائزة «أفضل فيلم» في الحفل أول من أمس، كما أحرز مخرجه بن أفليك جائزة أفضل مخرج. يتناول العمل أزمة الرهائن الأميركيين في إيران خلال الثورة الإسلامية، وهو يتصدّر الآن قائمة الترشيحات للفوز بجائزة الأوسكار كأفضل فيلم، بعدما نال جائزتي أفضل مخرج وأفضل فيلم درامي في الـ«غولدن غلوب» الشهر الماضي.

وفي تصريح لشبكة «سي. أن. أن» الأميركية، قال أفليك قبيل بدء الحفل «أشعر بوجود خطأ ما، فالأمر مثير للغاية، لم أحضر في حياتي حفل توزيع جوائز «بافتا»، ولم يتم ترشيحي لأي جائزة، ولم تتم دعوتي، لذا أشعر بالسعادة تغمرني». وعلى الرغم من ترشيح أفليك لجائزة «أفضل ممثل» أيضاً، إلا أنها ذهبت إلى الممثل دانيال داي لويس (1957) عن دوره في فيلم «لينكولن» للمخرج الأميركي ستيفن سبيلبرغ، فيما أحرزت الممثلة الفرنسية إيمانويل ريفا (85 عاماً) جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم Amour من إخراج المعلّم النمساوي مايكل هانيكي (1942)، لتكون بذلك أكبر ممثلة تفوز بهذه الجائزة في «بافتا» عن دورها في الشريط. أما آخر أفلام جايمس بوند Skyfall، فقد فاز بجائزتي أفضل فيلم بريطاني، وأفضل موسيقى أصلية. نصيب «البؤساء» من الجوائز كان متواضعاً نوعاً، إذ فازت الممثلة الأميركية آن هاثاواي بجائزة عن دورها في الفيلم، إضافة إلى جائزة أفضل تصفيف شعر، وأفضل تصميم إنتاجي، وأفضل صوت، فيما ذهبت جائزة أفضل ممثل ثانوي لكريستوفر والتز عن دوره في فيلم Django Unchained الذي فاز مؤلفه ومخرجه كوانتن تارانتينو بجائزة أفضل سيناريو أصلي. وفيما حصد فيلم «حياة باي» جائزتي أفضل تصوير سينمائي، وأفضل مؤثرات بصرية، نالت «أنا كارنينا» للمخرج جو رايت بجائزة أفضل تصميم أزياء في حين اختير فيلم Brave كأفضل عمل رسوم متحركة.

وفي ما يتعلّق بالترشيحات التي سبقت الحفل الذي أقيم في «دار الأوبرا الملكية» في لندن، حاز فيلم «لينكولن» عشرة منها، تبعه فيلما «البؤساء»، و«حياة باي» بتسعة ترشيحات، في مقابل ثمانية لـ«سكايفول». وقد ازدانت السجادة الحمراء بباقة من المشاهير مثل الممثل الوسيم جورج كلوني، وبريدلي كوبر، ومارتن فريمن، والممثلة سارا جيسيكا باركر، بينما لم تتمكن الممثلة الملائكية الوجه ميريل ستريب من الحضور بسبب سوء الأحوال الجوية.

يذكر أنّ جائزة الـ«بافتا» هي قناع ذهبي يناله الفائزون وفق تقييم «الأكاديمية البريطانية لفنون الفيلم والتلفزيون» وتقدم سنوياً منذ عام 1947 في بريطانيا.

(الأخبار)

نحن الشباب لنا Grammy

في حفل جمع نخبة من فناني العالم وطلب منظموه من النجوم «التزام الحشمة» في ملابسهم، ذهبت أبرز جوائز الـ «غرامي» في دورته الـ 55 إلى فنانين شباب ما زالوا هواة في عالم النجومية! ومن أبرز الرابحين نذكر المغني الأوسترالي غوتييه، وفرقة الـ Indie-pop (أحد أشكال الروك البديل) الأميركية FUN، وفرقة الروك البريطانية Mumford and Sons. وبعد فوزها بست جوائز في حفل العام الماضي، انتزعت مغنية البوب البريطانية أديل (الصورة) تاسع جوائزها بفوزها عن «فئة أفضل أداء منفرد في موسيقى البوب» لأغنية Set Fire to the Rain في قاعة «رويال ألبرت هول» في لندن. وبذلك تفوّقت المغنية ذات الـ 24 عاماً على كل من النجمات ريهانا وتايلور سويفت، وكايتي بيري وغيرهن. وكان لكيلي كلاركسون نصيب من جوائز الـ«غرامي»، إذ تربّع ألبومها Stronger على فئة «أفضل ألبوم بوب»، في الوقت الذي أحرز فيه تعاون مغنيي الراب جاي-زي وكانييه ست ثلاث جوائز، اثنتان عن أغنية N****s in Paris وأخرى عن أغنية Mercy (رحمة). Mumford and Sons نالت جائزتين، إحداها عن ألبوم «بابل» (2012) كأكثر الألبومات طلباً قبل أن تعتلي المسرح وتقدّم أغنية I Will Wait، فيما سمّيت FUN «أفضل فنان جديد»، وصنّفت أغنيتها We Are Young التي أنجزتها بالتعاون مع جانيل موناي «أغنية العام». وعن فئة Record of the Year فاز غوتييه بأغنيته الشهيرة Somebody I Used to Know التي قدمها مع النيوزيلندية كيمبرا وعرّفت الجمهور حول العالم عليه، فضلاً عن جائزتين أخريين. فرقة الروك الأميركية Black Keys غادرت وفي جعبتها ثلاث جوائز، أهمّها «أفضل ألبوم روك» عن أسطوانة El Camino الصادرة في كانون الأول (ديسمبر) 2011. وإلى جانب الإطلالات الجذابة للفنانين، تميّز الحدث هذا العام بعروض موسيقية قوية لكل من النجم البريطاني إلتون جون، وريهانا، وتايلور سويفت، فضلاً عن جاستن تيمبرلايك في أوّل ظهور متلفز له بعد إطلاق أغنية Suit & Tie (بزة وربطة عنق) الشهر الماضي اثر غياب دام خمس سنوات. وقد تخلل الحفل الذي أقيم في مبنى «ستايبلز سنتر» في ولاية لوس أنجليس الأميركية وشمل 81 فئة تكريم أسطورة السيتار الهندي رافي شانكار الذي رحل في كاليفورنيا في كانون الأول (ديسمبر) الماضي (الأخبار 2012/12/13) من خلال تسليم ابنته الفنانة أنوشكا جائزة «موسيقى العالم» عن ألبومه الأخير The Living Room Sessions Part 1.

«ثوار» النصرة أعدموا... أبو العلاء!

بعد تحطّم أحد أقدم أسواق منطقة الشرق الأوسط في مدينة حلب القديمة، وقصف «قلعة الحصن» في محافظة حمص التي حوصر فيها مسلحون من المعارضة ودارت فيها اشتباكات عنيفة، وتدمير الكثير من المعالم الأثرية السورية، ها هي جبهة «النصرة» تحطّم تمثال «فيلسوف الشعراء» أبو العلاء المعري (973 ــ 1057) في مسقط رأسه في مدينة معرة النعمان (جنوب محافظة إدلب). الخبر انتشر على الشبكة العنكبوتية أمس مقروناً بصورة للتمثال الشهير منزوع الرأس ومهشّم القاعدة. وعلى الرغم من مأساوية الخطوة، إلا أنها لم تثر الكثير من الاستغراب في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً أن أنباء ترددت أخيراً مفادها أنّ مجموعات مسلحة معارضة حاولت مراراً تحطيم تمثال الشاعر الذي عاش في العصر العباسي. الشهر الماضي مثلاً، نقل أحد المواقع الإلكترونية السورية خبراً مفاده أن بعض الأهالي أكدوا أن مجموعات مسلحة معارضة تحرص منذ العام الماضي على هدم التمثال الذي يقع في قلب المعرة، معتقدين أنه من «أجداد الرئيس السوري بشار الأسد»! إلا أن محاولات الأهالي نجحت في منعهم موقتاً.

وقال أحد النشطاء في المدينة للموقع نفسه إنّ بعض هؤلاء المسلحين مقتنعون بأن هناك أسباباً كثيرة تؤكد عدم جواز رفع تمثال المعري، أبرزها أنّه «ملحد»، كما أنّه «هاجم الدين طوال حياته»، فيما يقول آخرون إن أصوله ترجع إلى «آل بيت رسول الله محمد، والشيعة يصفونه بأنّه من شعراء أهل البيت». ومنذ اشتعال الأزمة السورية، بدأ الحديث في أوساط المجموعات المسلّحة عن عدم جواز الإبقاء على تماثيل أو آثار لشخصيات تاريخية في سوريا، انطلاقاً من أنّها أعمال «ضد الدين، وهي عبارة عن أصنام وجب محاربتها»، ما يذكّرنا بما فعلته حركة «طالبان» في أفغانستان سابقاً.

صورة التمثال التي نشرت أمس